طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

آذار | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠٢٢

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

الشهيد القائد
صدام حسين

رسالة القيادة القومية في ذكرى تأسيس البعث

وقائع الاستقبال في ذكرى التأسيس

زيارة أضرحة الشهداء

طليعة لبنان، الانتخابات ليست هدفاً بحد ذاته

جبهة التحرير العربية تطلق باكورة احتفالاتها

القيادة القومية، اجتماع النقب خنجر سام في صميم الأمة

في رحاب الوطن العربي

كلمة الطليعة

رسـالة القيـادة القوميـة

في رسالة للقيادة القومية في الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد البعث

الأمين العام المساعد للحزب الرفيق علي الريح السنهوري

ميلاد البعث كان استجابة لتوق شعبي عربي، وسيبقى عصياً على الاجتثاث والتخريب والردة

وجه الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق القائد علي الريح السنهوري ، رسالة إلى مناضلي الحزب وجماهير الأمة العربية باسم القيادة القومية في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الحزب في ما يلي نصها:

يا جماهير أمتنا العربية على امتداد الوطن العربي الكبير

يا رفاق الدرب والمسيرة في حزب الوحدة والحرية والاشتراكية والرسالة الخالدة

تحل الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي، وأمتنا العربية تعيش لحظة مفصلية في تاريخها المعاصر ، لحظة يحتدم فيها الصراع على الأمة وعلى الخيارات الكبرى التي ترتسم على ضوء نتائجه صورة الواقع القومي في حاضره وآفاقه المستقبلية.

خمسٌ وسبعون سنة مضت على ميلاد البعث وهو دائم الالتصاق بجماهير أمته أميناً على أهدافها ، معايشاً تفاصيل حياتها، متواصلاً مع تاريخها المشبع بكل منظومة القيم والمبادئ التي شكلت المحتوى العقائدي الإيماني ببعده الإنساني ومضمونه الاجتماعي وهدفه السياسي في قيام نظام العدالة والحرية والمساواة.

إننا ونحن نحي ذكرى ميلاد البعث، فإننا نحييها ونحن نستحضر كل المحطات المضيئة في تاريخ الأمة العربية، كما نحييها ونحن نتوقف عند أبرز المعوقات التي اعترضت وتعترض مسيرة النضال العربي في وقت تشتد فيها الهجمة العدوانية على الأمة العربية لدفع الوطن العربي نحو مزيد من الانقسام والتفتت في كياناته الوطنية، ومزيد من التمزق في نسيجه الإجتماعي، وصولاً إلى إسقاطه كوعاء لأمة عربية تشكلت خواصها على تعاقب المراحل التاريخية منذ أن خرجت من واقعها القبلي والتبعي إلى واقع الأمة التي انبعثت في ثورة عظيمة، ثورة الإسلام ، التي أحدثت انقلاباً في المفاهيم الإيمانية وأنماط العبادات التي كانت سائدة في بلاد العرب قبل ١٤٠٠ سنة ، بقدر ما أحدثت ثورة حضارية في المفاهيم والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، وفيها أثبتت نفسها كأمة دعوةٍ، بأنها أمة حية تنطوي ذاتها على كل معطيات الانبعاث المتجدد في كل مرة تتعرض فيها لمحاولات إسقاطها كأمةٍ واحدةٍ ذات رسالة خالدة .

أيها الرفاق، يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

لقد مرت الأمة العربية خلال قرن من الزمن بمحطات أساسية، تركت معطياتها بصماتٍ واضحة على الواقع العربي، وتجلى أبرزها بتلك التي تمخضت عن الحرب العالمية الأولى والثانية والهزات الارتدادية للزلزال الذي أنهى النظام الدولي الذي قام على ثنائيته القطبية، وكان أشدها إيذاءً وإيلاماً ذاك الذي تجلى باستهداف العراق بالعدوان والحصار والاحتلال.

لكن هذه الأمة التي واجهت تحديات كبيرة في مسار عبورها المحطات المفصلية في تاريخها أفصحت عن يقظتها القومية في العصر الحديث بتبشير رواد الحركة الفكرية التنويرية وإن كانت في جانب منها رداً على محاولة التتريك مع تنامي الشعور الشوفيني التركي، إلا أنها في حقيقتها كانت تعبر عن عمق الانتماء القومي الكامن في ذات الأمة، والذي لم يتسن له البلورة في إطار مشروع متكامل العناصر الفكرية والتنظيمية والسياسية. ولهذا استمرت حالة المخاض طويلاً حتى أفصحت عن ذاتها بولادة الحركة التاريخية التي انبثقت من واقعها في لحظة كانت فيها الأمة تواجه تحدياً قومياً تنذر مؤشراته الخطيرة بتحويل الوعد الاستعماري باغتصاب فلسطين إلى حقيقة مادية محسوسة. فكان حزب البعث الذي أطلقته كوكبة من المناضلين العرب عشية السابع من نيسان لخمسٍ وسبعين سنة خلت.

لقد كان ميلاد البعث استجابة لتوق شعبي عربي رنا لتحقيق ذاته والإفصاح عن شخصيته الحضارية وهويته القومية عبر مشروع سياسي يعتمد آليات النضال الجماهيري لتحقيق أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية، وهو طريق المستقبل العربي من بوابة التحدي للعوائق التي تعترض مسيرة النهوض القومي، ليكون طليعة القوى التي تتصدى لقوى الاحتلال والاستعمار، كما لقوى الشعوبية والرجعية وللاستلاب الثقافي وكل أدوات التخريب في بنى المجتمع العربي.

الأمة العربية تنطوي ذاتها على معطيات الانبعاث المتجدد

إن البعث أعطى أرجحية معنوية لشعار الوحدة، لأن التجزئة التي شكلت أكبر آفةٍ تعرض لها الوطن العربي مكّنت القوى المعادية من محاربة محاولات اليقظة والنهضة والوحدة والتحرير بأكثر من أسلوب وعلى أكثر من خط، سواءً بأسلوب العدوان المباشر أو بالتخريب والتعطيل من الداخل بواسطة أدوات ارتضت لنفسها أن تكون أداة تنفيذية للمشاريع المعادية التي تستهدف الأمة بحاضرها ومستقبلها كما بكل موروثها التاريخي القيمي المتعلق بكل جوانب الحياة الإنسانية.

هذه الأولوية للنضال الوحدوي المرتبط جدلياً بالنضال التحرري، أطلقها الحزب قولاً ومارسها فعلاً من خلال دوره المحوري في تحقيق أول وحدة عربية في التاريخ المعاصر وصولاً إلى دوره الريادي في مقاومة العدوان المتعدد الجنسيات على العراق وانخراطه الفاعل في الحراك الشعبي العربي في كل ساحة انطلق فيها ضد أنظمة الاستبداد والقمع والردة والرجعية والتوريث السياسي والتأبيد السلطوي.

إن الحزب الذي تصدر قيادة النضال الجماهيري في الخمسينيات ضد الأحلاف الاستعمارية والنظم الرجعية وانتصاراً لثورة الجزائر وكان مناضلوه المؤسسون في طليعة الذين تطوعوا للقتال في فلسطين ضد العصابات الصهيونية ،أطلق جبهة التحرير العربية إنفاذاً لمقررات المؤتمر القومي التاسع كي يعطي بعداً عملياً للنضال الوطني الفلسطيني متوجاً بذلك المسيرة التي بدأها القادة المؤسسون يوم كانوا طليعة الذين تطوعوا للقتال في فلسطين ضد العصابات الصهيونية.

حزب البعث لم يتشكل بقرار سلطوي كي يسقط بسقوط السلطة

واذا كان الحزب لم يتسنَ له ان يقيم تجربة مكتملة الأركان والمواصفات على مدى عقدين من الزمن على تأسيسه، إلا أنه تمكن من تحقيق هذا الهدف بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز، التي قدم من خلالها نموذجاً ثورياً رائداً استطاع أن يوفر أرضية لمشروع استنهاضي يعبر عن أهداف البعث في البناء الوطني بكل تحولاته الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، ويجعل من العراق قاعدة ارتكاز للمشروع القومي بكل أبعاده الوحدوية والتحررية.

هذه الثورة التي استطاعت في وقت قياسي أن تنقل العراق من موقع الدولة المتخلفة المتلقية للإملاءات الخارجية، إلى موقع الدولة التي تملك ناصية قرارها الوطني قد أحدثت النقلة النوعية التي استفزت القوى التي تناصب الأمة العداء وتلك التي استمرأت الحكم في ظل واقع التجزئة القائم وكل من وجد في العراق في ظل التحولات والإنجازات العظيمة التي حققها خطراً وتهديداً لمصالحه. ولهذا فإن الوقت لم يتأخر كثيراً حتى بدأت القوى التي تضمر عداءً للأمة إعداد نفسها مباشرة وبالواسطة عبر أدوات التخريب للانقضاض على العراق وتدمير الصرح الوطني والقومي التقدمي عبر الحرب العدوانية التي أطلق شرارتها نظام الملالي في ايران كوكيل إقليمي للتحالف الصهيو أميركي. وبعد فشل الوكيل، تقدم الأصيل ليحقق ما عجز عنه الوكيل، عبر تحشيدٍ دولي غير مسبوق، قادته أميركا مستغلة التداعيات التي نتجت عن أزمة الدخول إلى الكويت، لشن حرب تدميرية على العراق وإجهاض النتائج التي تمخضت عن سياقات حرب الثماني سنوات مع نظام الملالي.

إن العدوان الثلاثيني الذي لم يروِ غليل أعداء العراق والأمة،

البعث كان وسيبقى شديد الالتصاق بجماهير الأمة وقضاياها المصيرية

أُلحق بحصار ظالم استمر ثلاثة عشر عاماً، ومن بعدها غزو واحتلال. وباحتلال العراق كياناً وطنياً وبإسقاط نظامه الوطني التقدمي تفككت مقومات الدولة ومرتكزاتها وتفلت الواقع المجتمعي من ضوابطه.

إننا لا ننكر أن النتائج التي ترتبت على احتلال العراق وإسقاط نظامه الوطني والقومي التقدمي كان وقعها شديد الوطأة على العراق أولاً، وعلى الأمة العربية ثانياً، نظراً للموقع التي يشغله العراق في البنية القومية، وللدور الذي كان يضطلع به في ظل سلطة البعث ومشروعه السياسي بكل أبعاده القومية ومضامينه التحررية. وقد أفضى إلى انكشاف شامل، مكّن النظام الفارسي أولا، من التغول في العمق العربي، كما النظام التركي ثانياً، الذي لاقى نظام طهران في احتلاله وتدخله في الشؤون العربية، وثالثهما الكيان الصهيوني، الذي حقق اختراقاً في القواعد الخلفية العربية من خلال اتفاقيات التطبيع مع بعض الأنظمة العربية التي تبرر ذلك استجارة من الرمضاء الإيرانية بالنار الصهيونية.

أيها الرفاق، أيها المناضلون والمواطنون الأحرار داخل وخارج الوطن وفي مخيمات النزوح واللجوء

إذا كنا لا ننكر ثقل النتائج الكارثية التي ترتبت على احتلال العراق وإسقاط نظامه الوطني، إلا أن ثمة حقيقتان لم تدرك كنهما جيداً القوى التي ائتلفت في حلف غير مقدس ضد العراق.

الحقيقة الأولى، هو تجذر الوطنية العراقية في نفوس جماهير العراق وعمق انتمائها للعروبة كهوية قومية، والحقيقة الثانية، أن حزب البعث لم يتشكل بقرار سلطوي كي يسقط بسقوط السلطة.

إن هاتين الحقيقتين ،لم تكونا افتراضيتين، بل كانتا حقيقتين أثبتتا وجودهما من خلال الوقائع وتكاملتا في النتائج التي أفرزتها فعاليات المقاومة الوطنية التي أطلقها البعث لحظة وطأة أقدام المحتل الأميركي أرض بغداد وأجبرته على الانسحاب بعدما كان يمن النفس باحتلال طويل الأمد، وفي فعاليات الانتفاضة الشعبية التي عمت الساحات والميادين عقب الانسحاب الأميركي وتواصلت ضد الاحتلال الفارسي، وأعطت لحراكها بعداً وطنياً وقومياً ضد التوغل الإيراني .

أما فلسطين فإن شعبها بمقاومته الباسلة قد استطاع أن

البعث أعطى أرجحية للوحدة لان التجزئة شكلت اكبر آفةٍ تعرض لها الوطن العربي

يحرر إرادته ويحبط مخططات الرضوخ والاستسلام ويتصاعد نضاله الذي بدأ يؤتي ثماره . فعندما تتحرك جماهير فلسطين على أرضية موقف وطني واحد يعتبر "الكيان الصهيوني"، سلطة احتلال قائمة على كل ارض فلسطين التاريخية، وعندما يبدأ التحول في موقف الرأي العام الدولي حيال الطبيعة العنصرية للكيان الصهيوني ، وأخرها تقرير منظمة العفو الدولية التي اعتبرت "إسرائيل" دولة فصل عنصري ورفض القادة الأفارقة على منحها صفة العضو المراقب في الاتحاد الأفريقي واعتبارها سلطة احتلال، يكون الصمود الفلسطيني قد بدأ يؤسس لواقع سياسي جديد. لكن ما يؤسف له أن هذا التطور النوعي في مقاربة المؤسسة الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقادة الأفارقة لقضية الشعب الفلسطيني، لم يوازه تطور نوعي في توافق الأطراف الفلسطينية بما يحقق الوحدة الوطنية لشعب فلسطين، حيث مازال الصراع على سلطة وهمية يضعف الصراع مع العدو الصهيوني الذي يوسع من قضمه للأرض عبر إغراقها بالمستوطنات وتدمير الإحياء السكنية بدءاً من القدس وحرم الأقصى.

احتلال العراق وإسقاط نظامه الوطني افضى إلى انكشاف قومي شامل

إن حزب البعث، الذي اعتبر أن قضية فلسطين هي القضية المركزية في حركة النضال العربي، يشدّد على أهمية الارتقاء بالعلاقات الوطنية الفلسطينية إلى مستوى الوحدة الفعلية على أرضية الموقف المقاوم، والخروج من وهم التسويات التي تروج لها قوى الاستسلام والتي لا تعدو كونها ترتيبات إدارية وأمنية تخدم مصلحة العدو الصهيوني، وتفرّغ المشروع الوطني الفلسطيني من مضامينه الفعلية كما هو اتفاق أوسلو.

والحزب إذ يؤكد على مبدئية هذا الموقف، فلأنه يرى أن تحرير فلسطين، يحتاج إلى وحدة وطنية لقيادة حركة النضال الوطني الفلسطيني يتم بالانطلاق منها استقبال كل متغير إيجابي لمصلحة قضية فلسطين على المستوى القومي كما على مستوى الرأي العام الدولي. إن هذا ما دأب الحزب على تأكيده من خلال مقررات مؤتمراته القومية وخاصة تلك التي صدرت عن المؤتمر القومي التاسع التي أُعلن فيها عن تأسيس جبهة التحرير العربية في التاسع من نيسان من العام ١٩٦٩، لتكون إطاراً للكفاح الشعبي العربي في مسيرة تحرير فلسطين، وان الوحدة والنضال من أجلها هو الطريق الأقصر لبلوغ هذا الهدف، لأنه بقدر ما يقترب العرب من تحقيق وحدتهم بقدر ما يصبحون اكثر اقتراباً من تحرير فلسطين .

تجذر الوطنية العراقية وعمق الانتماء للعروبة ثابتتان تاريخيتان

يا جماهيرامتنا العربية ،أيُها المناضلون العرب على امتداد الوطن وخارجه.

في كل مرة يكون فيها العالم على مشارف تشكل نظام جديد، يكون للوطن العربي نصيبه من انعكاسات التشكيلات الدولية على أوضاعه. إن هذا ما حدث في السابق، وهو يحدث اليوم من خلال الأطباق على وطننا من قوى المشروع المعادي الذي تلعب الإمبريالية الأميركية دور القيادة الاستراتيجية له بغية إنتاج نظام إقليمي جديد تحت مسمى الشرق الأوسط الجديد يكون الكيان الصهيوني وايران في ظل النظام الشعوبي الحاكم، وتركيا المسكونة بحنين العودة إلى أيام السلطنة العثمانية، وأثيوبيا من بوابة الأمن المائي، من أركانه الأساسية، وذلك بعد الضعف الذي انتاب المكون القومي العربي من جراء تكبيل مصر باتفاقيات "كامب دفيد" الذي أدى إلى انكفاء دورها القومي والعدوان على العراق واحتلاله وما آلت إليه الأوضاع في سوريا بفعل التدمير لبنيتها الوطنية وتحولها إلى ملحق بمراكز القرار الدولي والإقليمي. والتدخل الأطلسي المباشر في ليبيا وتشظي أوضاعها وتزاحم القوى الدولية والإقليمية للتدخل في شؤونها الداخلية، والانقضاض على الشرعية والدولة المدنية والتعددية السياسية في اليمن بفعل التدخل الإيراني المباشر لإقامة موطئ قدم على مشارف باب المندب، وليس أخيراً الانقلاب العسكري في السودان لقطع الطريق أمام استكمال عملية التحول الديمقراطي المدني.

من هنا فإن ما تعرضت له الانتفاضات الشعبية العربية ذات الطابع الثوري في العراق وسوريا واليمن ولبنان والسودان والجزائر من محاولات لحرفها أو أحتوائها، كان هجوماً مضاداً شنته وتستمر به القوى المرتبطة بأجندة القوى الخارجية من دولية وإقليمية على الحراك الشعبي العربي، من أجل قطع الطريق على عملية التغيير السياسي بوسائل النضال الجماهيري السلمي وتدارك السقوط أمام مشروع قوى التغيير لبناء دولة المواطنة التي تحكمها قواعد الديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة والمساواة في الحقوق والواجبات والعدالة الاجتماعية والتنوع في اطار الوحدة. وهذه القوى التي

تعاند التغيير منها من كان مشاركاً في أنظمة الاستبداد والفساد التي أسقطتها الجماهير بانتفاضاتها الباسلة أو من فلولها ومنها من كان يشكل اذرعاً وأداة تنفيذية لمشاريع الهيمنة وتدمير البنية المجتمعية العربية.

ففي اليمن فإن الميليشيات الحوثية الخارجة من كهوف

تجذر الوطنية العراقية وعمق الانتماء للعروبة ثابتتان تاريخيتان

القرون الوسطى والتي تدعو إلى الحكم بالحق الإلهي واستنساخ تجربة ملالي طهران تم استقواؤها بالنظام الفارسي لضرب الشرعية الوطنية، بعد الانقضاض على مخرجات الحل السياسي الذي توافقت فيه القوى الوطنية على الديمقراطية والتعددية السياسية وبناء دولة حديثة وبسببها ادخل اليمن في دوامة صراع دام مدمر مازالت تداعياته تتواصل.

وفي سوريا، استقوى النظام الحاكم على الحراك الشعبي السلمي بالنظام الإيراني وأذرعه الأمنية التي دفع بها إلى الداخل السوري من لبنان والعراق وباكستان وافغانستان، ومن ثم الاستقواء بالتدخل العسكري الروسي الذي دمر المدن والحواضر السورية وهذا ما دفع إلى عسكرة الحراك ودخول قوى التكفير الديني على مجرياته وهي قوى تم ويتم الاستثمار بها من أميركا والنظام الإيراني لتدمير البنية المجتمعية في العراق وسوريا بشكل خاص لإحداث تغيير في التركيب الديموغرافي لأهم قطرين في المشرق العربي وإضعاف مناعتهما الوطنية وتشويه الهوية القومية.

وكما عمدت بعض أنظمة الخليج إلى تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني بحجة الاستقواء به في مواجهة التهديدات الإيرانية في الوقت الذي تنسج علاقات تحت الطاولة مع نظام الملالي، فإن الطغمة العسكرية التي نفذت ردتها في ٢٥ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢١ في السودان، عمدت إلى الاستقواء بالعدو الصهيوني لضرب الانتفاضة الشعبية ذات الأفق الثوري.

لإعطاء مساحة أوسع للمسألة الديموقراطية في الخطاب البعثي

ولهذا فإن الهجمة المتعددة الأطراف والأشكال على الجماهير العربية المنتفضة والذي تتولاه قوى التخلف والارتهان للخارج، إنما هو استكمال للعدوان الذي تعرضت له المواقع الوطنية العربية في أكثر من قطر وخاصة العراق الذي كان يشكل رافعة للمشروع القومي العربي الوحدوي التحرري.

إن حزب البعث عندما يدعو إلى إعادة الاعتبار للنضال الجماهيري لتحقيق التغيير وإنجاز التحرير فلأن الجماهير هي صاحبة المصلحة، وهي دائماً التي تحدد الاتجاهات الصحيحة التي يجب أن يسلك مسارها العمل النضالي. ولهذا فإن الحزب هو دائماً على الضفة التي تقف عليها الجماهير في مواجهة أعداء الأمة المتعددي المشارب والمواقع.

إن الحزب مارس هذا الدور منذ أطل على الحياة السياسية قبل خمسٍ وسبعين سنة. وفي مناسبة يوبيله الماسي، فإنه يستحضر هذا الموقف في مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين وفي مقاومة الاحتلال الأميركي الإيراني للعراق وما أفرزه من نتائج سياسية، كما يستحضره في مشاركته الناشطة في الانتفاضة الشعبية في لبنان ضد منظومة الفساد والمحاصصة واعتماد ساحة لبنان منصة لتنفيذ أجندة المشروع الإيراني، والارتهان لشروط صندوق النقد الدولي، ولمحاولة التطبيع مع العدو الصهيوني تحت عنوان ترسيم الحدود البحرية. كما هذا الموقف يجد ترجمته العملية في انخراطه في تحالف دعم الشرعية في اليمن ضد الحرب التي تسبب بها من ارتبط بالمشروع الإيراني وأدى إلى اندلاع الحرب المتواصلة فصولاً مع ما خلفته من تدميرٍ ومآسٍ على جماهير اليمن الصامدة.

واذا كان الحزب لم يغب عن ساحة الحراك في تونس والجزائر، فإن مشاركته الفاعلة في تفجير انتفاضة ديسمبر ذات الأفق الثوري في السودان شكل علامة فارقةً في تأكيد حضوره على مستوى الموقف كما على مستوى دوره في الساحات والميادين والإدارة السياسية لحركة التغيير. ويتعرض مناضلو الحزب في السودان بعدد من رموزه القيادية وكوادره ومناضليه لحملة شعواء تشن ضده إلى جانب القوى الوطنية ولجان المقاومة الشعبية بلغت حدّ التحريض عليه من العدو الصهيوني.

أيها الرفاق أيها المناضلون العرب من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية.

من يطبع مع العدو كالمستجير من الرمضاء الإيرانية بالنار الصهيونية

إن الحديث عما تواجهه الأمة من تحديات يطول كثيراً، وما تتعرض له من عدوان وتخريب يطول أكثر، لكن ما نود التأكيد عليه في هذه المناسبة المجيدة، مناسبة اليوبيل الماسي لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الثورة العربية، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية، إن الحزب الذي انبثق من واقع الأمة سيبقى حياً ينبض قلبه بالحياة طالما بقي قلب الأمة ينبض بالحياة وهو عصي على الاجتثاث لا يغريه إغراء ولا يثنيه عن عزمه قمع وإرهاب، يواصل مسيرته طليعة لحركة الثورة العربية ويمهر نضاله بدماء الشهداء الأكرم منا جميعاً ولا نامت أعين الجبناء.

والأمم وان واجهت معوقات لمشروع إستنهاضها، فإن إبداعاتها تنبع من عمق معاناتها، والأمة العربية كأمة حية لم ولن تموت لأنها اليوم كما كانت في السابق الأمة التي اختيرت لحمل رسالة خالدة، وستبقى الأمة المؤهلة لحمل الرسالة الخالدة التي تنطوي على أهداف التحرير والتوحيد وقيم الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

إن البعث وفي ذكرى يوبيله المآسي، يعيد التأكيد بأن الأمن القومي العربي هو وحدة عضوية بحيث أن أي تهديد لأي

من مكوناته الوطنية هو تهديد للأمن القومي برمته، وهذا ما يجب أن يكون أساساً في صياغة التحالفات السياسية وخاصة بين القوى القومية والوطنية حيث تفرض التحديات التي تواجهها الأمة قيام الجبهة الشعبية العربية حتى تشكل الحاملة القومية للمشروع القومي الذي يجابه المخاطر التي تحيق بالوضع العربي.

على البعثيين الارتقاء بنضالهم لمواجهة التآمر والتخريب على الحزب وكل أشكال الردة

إن حزب البعث الذي لم يألوا جهدا لبلورة هذا الإطار الجبهوي منذ التأسيس، يجدد اليوم، الدعوة لكل القوى السياسية والاجتماعية على المستويين القومي والوطني لقيام الجبهة الشعبية العربية كي يتسنى لها قيادة النضال الجماهيري في صراع الأمة ضد أعدائها المتعددي المشارب والمواقع. وإلى إعطاء المسألة الديموقراطية مساحة أوسع في الخطاب السياسي للحزب وفي ممارساته العملية على قاعدة ارتباطها بمحتواها الاجتماعي. وفي سياق المهام المرحلية لتعزيز الروابط القومية فإن الحزب يشدّد على أهمية تعزيز مراكز البحث العلمي وتفعيل المؤسسات القومية الاقتصادية منها، وذات الصلة بالتنمية الصناعية والزراعية كخطوة على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي ، وهو الذي يتطلب تأمين كل الشروط والمستلزمات اللازمة لحرية التنقل والإقامة والتملك والاستثمار وربط الأقطار العربية بشبكة من البنى التحتية والمواصلات التي تسهل تنقل الأشخاص والبضائع.

في هذه الذكرى القومية التي يحييها البعثيون بكل جوارحهم،

على فصائل الثورة الفلسطينية الارتقاء في علاقاتها إلى مستوى الوحدة

مدعوون اليوم لاستلهام روح البطولة والتضحية والفداء المختزنة في ذات الأمة، كي يرتقوا في نضالهم إلى مستوى التحديات التي تواجه الأمة، وإلى مواجهة تصاعد التآمر على الحزب الذي يتخذ أشكالاً مختلفة وأخطرها نوازع الردة التي أسس لها في ٢٣ شباط من العام ١٩٦٦، وتعود لتطل برأسها في كل مرة تجد الفرصة متاحة أمام مريديها.

وإذ تحل هذه الذكرى هذا العام مع حلول شهر رمضان المبارك، فإننا نتوجه بالتهنئة إلى أمتنا العربية والمسلمين قاطبة بحلول هذا الشهر الفضيل داعين الله أن يعيده على أمتنا وقد تحررت من كل أشكال استلابها القومي والاجتماعي.

فهنيئاً لأمتنا حلول شهر رمضان المبارك وهنيئاً للبعثيين ميلاد حزبهم حزب الأصالة والمعاصرة وهم يصعدون نضالهم ضد قوى الردة والتخريب من الداخل والعدوان والتآمر من الخارج. وهو كما عهدته أمته سيبقى أميناً على العهد النضالي وأميناً على المبادئ، ووفياً للتضحيات التي قدمت خلال المسيرة النضالية الطويلة، ومستحضراً دائماً وصايا القادة التاريخيين للبعث العظيم وعلى رأسهم القائد المؤسس الرفيق أحمد ميشيل عفلق ولمن ارتقوا في تضحياتهم مستوى الشهادة وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبر الأمين العام للحزب الرفيق صدام حسين والتحية إلى روح الرفيق القائد الأمين العام للحزب عزة إبراهيم عليه رحمة الله ورضوانه.

قيام الجبهة الشعبية العربية ضرورة قومية لتوفير حاملة قومية لمشروع التحرير والتغيير

تحية إلى مناضلي الحزب في ساحات الوطن العربي والمغتربات.

- تحية لهم في فلسطين وهم يقاومون الاحتلال الصهيوني وعنصريته، وإلى الرفاق في جبهة التحرير العربية قيادة وقواعد في الذكرى الثالثة والخمسين لانطلاقتها.
- تحية لهم في العراق العظيم وتحية لفصائله المقاومة ضد الاحتلال الأمريكي الصهيوني الفارسي
- تحية لهم في الأحواز المحتلة، في البحرين والجزيرة العربية وهم يتصدون لنهج التطبيع ولأجل إطلاق الحريات العامة.
- تحية لهم في اليمن وهم يدافعون عن استقلاله وعروبته وخياراته في الديمقراطية والدولة المدنية
- وفي الأردن وهم يناضلون دفاعاً عن التعددية السياسية والحياة الحرة الكريمة وضد التطبيع مع العدو الصهيوني
- وفي وسوريا، وهم يناضلون ضد استباحة الأرض الوطنية من العدو الصهيوني والقوى الدولية والإقليمية التي تعبث بأمنها الوطني وضد نظام الردة والاستبداد والتوريث السياسي ومصادرة الحريات العامة ولأجل استعادة سوريا لدورها القومي وقلبها النابض بقيم العروبة الأصيلة.
- تحية لهم في لبنان وهم يناضلون ضد نظام المحاصصة والفساد والطائفية، وفي المغرب العربي في موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا، وهو يناضلون لمواجهة التدخلات الاستعمارية ولكل المحرّضات على تفجير الصراعات الأثنية والقبلية والجهوية، وفي مصر العروبة التي يطمح الحزب لأن تستعيد دورها كرافعة للنضال القومي العربي.
- تحية لهم في السودان وهم يناضلون لأجل التحول الديموقراطي والتنمية المستدامة وتثبيت ركائز السلم الأهلي والوطني ومقاومة نهج التطبيع
- التحية لهم في أرتيريا وهم يناضلون ضد حكم الفرد والنظام الديكتاتوري الطائفي ومن أجل الديمقراطية والتنوع في اطار الوحدة ولإعادة أريتريا إلى فضائها العربي.
- تحية للرفاق المؤسسين الذين أطلقوا هذه الحركة التاريخية التي تمارس النضال وتقيم التحالفات والعلاقات بصدقية الأنقياء في الموقف والسلوك.
- تحية لشهداء الحزب والأمة الذين سقطوا وهم يقاومون الاحتلال وأنظمة الاستغلال والاستبداد والرجعية.

التحية والحرية للأسرى والمعتقلين في معتقلات العدو الصهيوني والأحواز والسلطة العميلة في العراق وقوى الردة في السودان.

- المجد والخلود للشهداء الأكرم منا جميعاً
- عاشت الأمة العربية وعاش نضال جماهيرها على طريق تحقيق أهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية.

عاش البعث العظيم في يوبيله الماسي / 7نيسان٢٠٢٢

حفل استقبال "لطليعة لبنان "، في الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد البعث

الرفيق حسن بيان:

سيبقى الحزب وفياً لمبادئه قومياً ووطنياً
والانتخابات نقاربها على قاعدة وحدة القوى والبرنامج التغييري

أقامت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يوم الأحد الواقع في العاشر من نيسان حفل استقبال في مركز توفيق طبارة بيروت بمناسبة اليوبيل الماسي لحزب البعث العربي الاشتراكي.

قاعة مركز توفيق طبارة التي غصت بممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية وشخصيات وطنية ومن هيئات قوى الحراك الشعبي التي قدّمت التهنئة للقيادة القطرية بمناسبة اليوبيل الماسي لتأسيس البعث.

وقد ألقى رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان كلمة في المناسبة، تناول فيها دلالات المناسبة والتحديات التي تواجهها الأمة العربية في هذا الظرف، مؤكداً بأن الحزب الذي جاءت انطلاقته في السابع من نيسان من العام ١٩٤٧ استجابة لتوق شعبي عربي سيبقى على عهده وفياً للمبادئ وملتصقاً دائماً بالجماهير، معتبراً أن معارك التحرير ترتبط بمعارك التغيير، ومشدداً على أهمية قيام الجبهة الشعبية العربية وعلى تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على أرضية الموقف المقاوم، وقيام الجبهات الوطنية ،لتأمين الروافع السياسية والشعبية للنضال الجماهيري العربي ببعديه التحريري والتغييري. وتطرق إلى الاستحقاق الانتخابي، مؤكداً أن الحزب يقارب هذا الاستحقاق ليس باعتبار الانتخابات هدفاً بحد ذاتها بل محطة في مسار سياسي على طريق تحقيق التغيير الوطني بوسائط التعبيرات الديموقراطية وآلياتها الدستورية مشدداً على إعادة تشكيل السلطة على أساس قانون انتخابي وطني خارج القيد الطائفي وعلى أساس النسبية والدائرة الوطنية. وفيما يلي نص الكلمة:

الرفاق والأخوة ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية

الرفاق والأخوة ممثلي فصائل الثورة الفلسطينية

أيها الرفاق والأخوة والأصدقاء

الحضور الكريم

نرحب بكم احر ترحيب لمشاركتنا إحياء هذه الذكرى، ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يطوي ثلاثة أرباع قرن من النضال من اجل الوحدة والتحرير والتغيير.

وإذ تحل ذكرى ميلاد الحزب هذا العام، فإنما تحل والوطن العربي يتعرض لعملية أطباق معادي من مداخله، وتمادي عمليات التخريب في بناه المجتمعية من داخله، وكله مرفوع على حاملة الحلف الصهيو - الاستعماري، الذي يعيد إنتاج نفسه بالاتكاء على أدوار قوى إقليمية تجد في المدى الجغرافي العربي مدىً حيوياً لمشاريعها في الهيمنة والسيطرة والاحتواء، كما بالانحرافات الخيانية الحاصلة في سلوكية النظام الرسمي العربي باندفاع العديد منها السير في نهج التطبيع الذي بلغ مراحل متقدمة، بعد انخراط الأنظمة المطبعة في رفع درجات التنسيق الأمني والتعاون الاقتصادي بقيادة صهيونية وتحت الرعاية الأميركية.

واذا كانت المناسبة لا تتسع للسرد المسهب للأسباب التي أوصلت الواقع الذي تعيشه الأمة العربية إلى ما هو عليه من تصدع في البنيان القومي، إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن حال الأمّة في واقعها الراهن ما كان ليصل إلى هذا المستوى من الاهتزاز لركائز الأمن القومي، لولا جملة عوامل أساسية أبرزها :

أولاً: التراجع عن لاءات الخرطوم واعتبارها كأنها لم تكن، والسير بنهج التطبيع الذي أُسس له باتفاقيات كمب دافيد وصولاً إلى لقاء النقب .

ثانياً: العدوان على العراق واحتلاله وتدمير بنيته الوطنية والمجتمعية واطلاق عملية سياسية برعاية أميركية -إيرانية مارس أطرافها وما زالوا، كل أشكال الفساد السياسي والاقتصادي والإداري وكل الموبقات الاجتماعية.

ثالثاً: الانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية وتقديم الصراع على سلطة وهمية على الصراع مع عدو يمضي قدماً في قضم كل ارض فلسطين وفرض الصهينة على كل معالم الحياة فيها.

رابعاً: ارتفاع منسوب الخطاب المذهبي والطائفي والاستثمار بقوى التكفير الديني لتقويض بنية الدولة الوطنية بعد الانكشاف القومي الذي بلغ ذروته بعد احتلال العراق والاندفاع الإيراني والتركي إلى العمق القومي العربي.

خامساً: ضعف الهيكلة السياسية في بنية المجتمع العربي، كما ضعف آليات العمل الديموقراطي وصيغ التحالفات الوطنية المتشكلة في أطر جبهوية صلبة على مستوى الأقطار وعلى المستوى القومي، وهو ما مكّن الأنظمة القمعية من إعادة إنتاج نفسها بعد الاختراق الذي أصاب الحراك الشعبي وحرفه عن مساره التغييري في اكثر من ساحة عربية.

إننا ونحن نشير إلى هذه العوامل التي تكاملت في نتائجها مع ما خلفته من نتائج كارثية على واقع الأمة، فإنما نشير إليها بغية تحديد سبل المواجهة .

وهذا يتطلب :

أولاً: إعادة الاعتبار للخطاب الوحدوي وتوحيد قواه في اطار مشروع متكامل، وعلى قاعدة أن العدوان الشامل الذي تتعرض له الأمة من أعدائها المتعددي المشارب والمواقع، لا يواجه إلا برد قومي شامل على مستوى الموقف والأليات التنفيذية. وهذا يفرض الإسراع بقيام الجبهة الشعبية العربية لتأطير الجهد الشعبي العربي في اطار مشروع سياسي يقوم على أساس التصدي لنهج التطبيع ومقاومته، وإسقاط كل النتائج التي ترتبت عليه حتى الآن وتأمين الحاضنة الشعبية لكل فعل مقاوم للاحتلال أياً كانت أطرافه ومسمياته . وإعطاء مساحة أوسع للمسألة الديموقراطية في الخطاب السياسي الوطني والقومي.

ثانياً: توحيد قوى الاعتراض والتغيير في الساحات الوطنية على قاعدة مشروع وطني، لإعادة الاعتبار للدولة الوطنية ليس باعتبارها دولة أمنية تنحصر وظيفتها الأولى في ممارسة كل أشكال القمع السياسي والاجتماعي بحق المواطنين، بل إقامة دولة الرعاية الاجتماعية التي توفر كل شروط ومقومات الأمن الوطني والاجتماعي بما فيه الغذائي والاستشفائي، وتوفير البيئة الملائمة لممارسة الحياة السياسية على قواعد التعددية والديموقراطية وتداول السلطة وفق الآليات الدستورية ، وتطبيق قواعد

الشفافية في إدارة الحكم كما المحاسبة والمساءلة بحق كل من ينتهك أحكام القوانين في إدارة المرفق العام ويمارس الفساد السياسي والاقتصادي والإداري وينهب المال العام.

ثالثاً: العودة إلى الجماهير بكل ما يتعلق بمصالحها على مستوى البناء الوطني وعلى مستوى مصيرها القومي. فحيث تقف الجماهير يجب الوقوف على الضفة التي تقف عليها. فاذا كانت الأنظمة والقوى السياسية يسهل احتواءها، فإن الجماهير عصية عليه، وهي على استعداد دائم للتضحية من اجل الانتصار لقضايا الديموقراطية والتحرير والتغيير. وما الحراك الشعبي الذي انطلق في العديد من الأقطار العربية، إلا علامة مضيئة على ما يختلج به قلب الأمة من نبض للحياة في هذا الظرف العربي العصيب، ولا يقلّل من وقعه الإيجابي ما تعرض له من اختراق في العديد من الساحات لحرفه عن أهدافه الأساسية. وهذا ما يدفعنا للتأكيد، إن هذا الذي يختلج به الواقع الشعبي العربي، بدءاً من فلسطين التي تنتفض جماهيرها على مساحة أرضها التاريخية وتمارس الكفاح بكل أشكاله، من تل الربيع والخضيرة وبئر السبع وغزة والضفة والقدس ضد الاحتلال الصهيوني، إلى بغداد والناصرية والبصرة والنجف والفلوجة وأم الربيعين ضد الاحتلال الأميركي - الإيراني، ومن لبنان الذي شهد انتفاضة رائعة ضد حكم الفساد والمحاصصة ومن جنوبه الذي اطلقنا منه الفعل الوطني المقاوم ضد العدو الصهيوني نهاية الستينيات إلى الأحواز العربية التي تقاوم جماهيرها التفريس واللواء السليب الذي يعاني التتريك، ومن السودان الذي تخوض جماهيره وقواها الوطنية معركة التحول الديموقراطي والتصدي لطغمة الردة والتطبيع، إلى سائر الساحات العربية التي غصت ميادينها بالجماهير المنادية بالتغيير وإقامة الحكم الرشيد. إن كل هذا يؤسسُ عليه لرسم خارطة طريقٍ للدخول في رحاب المستقبل من بوابة الاعتماد على الجماهير في ممارسة الكفاح المسلح في معارك التحرير، واعتماد آليات العمل الديموقراطي في معارك التغيير.

أيها الرفاق، أيها الأخوة والأصدقاء، الحضور الكريم.

هذا الذي نؤشر عليه في هذه العجالة، تمت مقاربته بإسهاب في أعمال المؤتمر القطري الأخير، وتناولها التقرير السياسي الذي افرز الحيز الأوسع من أبوابه للوضع اللبناني لجهة تشخيص الأزمة وأسبابها بكل تراكماتها التي لخصها بثلاثة عناوين: ضعف الدولة، وطبيعة النظام الطائفي بكل الفساد المستشري في كل مفاصل بنيته، والتثقيل الأمني والسياسي الخارجي الذي اتخذ من ساحة لبنان منصة لإدارة مشاريع سياسية على مستوى الإقليم، ولجهة تحديد مخرجات الحلول لها ،والتي يشكل إعادة تكوين السلطة على أسس لاطائفية المدخل الفعلي لأي إصلاح سياسي اقتصادي في حده الأدنى وتغييري شامل في حده الأقصى.

واليوم، وفي هذه المناسبة، مناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزبنا، حزب البعث، نجدد التأكيد، بأن التغيير لن يعطى منّةً، بل ينتزع انتزاعاً، وهذا يتطلب توفير ميزان قوى، يمكّن بالاستناد إليه، تأمين رافعة سياسية لمشروع الإصلاح السياسي وفق الآليات الدستورية، ومن طرفنا فإننا لن نوفر جهداً لتوحيد قوى الاعتراض الوطني في اطار جبهة، تحكمها وحدة الموقف والرؤية السياسية من أجل أن يكون لمشروع التغيير مرجعيته الوطنية.

لكن ونحن نؤكد على هذا الموقف، نقولها بكل صدقية وشفافية، أننا لم نستطع حتى الآن الارتقاء بالعمل الوطني إلى ما هو مأمول منه على صعيد توحيد القوى والرؤية. وهذا ما افقد قوى التغيير بأحزابها الوطنية ومجموعاتها الحراكية المشدودة إلى حلقات الموقف الوطني، القدرة على صياغة مشروع واحد يلتف حوله كل من انخراط في الحراك تحت شعارات انتفاضة تشرين.

إن هذا الواقع السلبي الذي حال دون توحيد قوى التغيير، من أحزاب ومجموعات، لم يضعف من حضورها في المشهد السياسي وحسب ، بل مكّن قوى المنظومة السلطوية من إعادة تنظيم صفوفها وإعادة تشكيل اصطفافاتها على أساس المحافظة على امتيازاتها ومحاصصاتها في السلطة أياً تكن الانعكاسات السلبية على الواقع الاجتماعي والمعيشي.

إن هذا الواقع الذي شاب علاقات قوى الاعتراض والتغيير، وحال دون بلورة مشروع موحد لقوى التغيير، سحب نفسه على آلية التعاطي مع الاستحقاق الانتخابي، الذي لا يخاض على أرضية قانون سيءٍ جداً وحسب وإنما يخاض على أرضية تشتت قوى التغيير وعدم توحيد صفوفها في مواجهة الأخطبوط السلطوي بسبب تغليب الذاتي على الموضوعي.

ونحن من جهتنا، وكما كنا نحرص دائماً على توحيد القوى والرؤى السياسية لمواجهة الطغمة السلطوية، فإننا في تعاملنا مع الاستحقاق الانتخابي الذي قاربناه بالدعوة للانخراط فيه على أرضية موقف وطني موحد، سنبقى نقارب إجراءاته العملية بذات الروحية وبذات الإصرار على التمسك بالموقف المبدئي الذي نبني عليه صيغ تحالفاتنا وعلاقاتنا مع الذين تجمعنا وإياهم المشتركات السياسية الوطنية، في مواجهة منظومة المحاصصة السلطوية الطائفية، لأن الانتخابات بالنسبة لنا هي لحظة ظرفية في مسار عمل سياسي طويل، وهي ليست هدفاً بحد ذاتها حتى تنتهي الحياة السياسية بانتهائها. وعليه، فإننا سنبقى نعمل لتجاوز كل المعوقات التي تعيق الوصول بالعمل الوطني المشترك المتمحور حول كتلته الصلبة إلى مستوى الطموح الوطني، انطلاقاً من إدراك عميق، بأن أي فريق وطني لا يستطيع أن يشكل بمفرده رافعة للمشروع الوطني لأجل بناء نظام وطني ديموقراطي تسوده قواعد العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات، ويطبق مبدأ المحاسبة بحق من أوصل البلد إلى الانهيار وارتكب جريمة العصر، ويسعى للتنصل من المسؤولية بالتلطي وراء الحصانات تارة، وترهيب القضاء تارة أخرى، والتهديد بالثبور وعظائم الأمور إذا ما تواصل التحقيق في جريمة المرفأ.

وعلى هذا الأساس، فإننا وفي هذه المناسبة، مناسبة اليوبيل الماسي لتأسيس الحزب، نجدد الدعوة لكل الأطراف الوطنية للارتقاء بعلاقاتها السياسية إلى المستوى المؤسسي، كي يحمي الوجود الوطني من محاولات الانقضاض عليه وضربه، ولإطلاق دينامية سياسية تعيد الاعتبار لنبض الشارع الذي استطاع أن يحقق الإسقاط الأخلاقي للمنظومة السلطوية مقدمة لإسقاطها السياسي، انطلاقاً من إعادة تشكيل السلطة على أساس قانون انتخابي وطني خارج القيد الطائفي وعلى أساس النسبية والدائرة الوطنية . وهذه دعوة نوجهها لكل اطراف الصف الوطني لملاقاة الحزب في موقفه لإطلاق ورشة عمل تعيد إنتاج صيغة متقدمة من العمل الوطني المشترك تكون قادرة على محاكاة الطموح الشعبي الساعي للتغيير وبناء دولة الرعاية الاجتماعية والمواطنة.

كما أننا، وفي هذه المناسبة، مناسبة اليوبيل الماسي لحزب الوحدة والحرية والاشتراكية ، حزب فلسطين، نناشد قوى الثورة الفلسطينية بكل فصائلها، أن تتوحد على أرضية الموقف المقاوم على مساحة كل فلسطين وان تخرج من وهم المراهنة على تسويةٍ، لن تستطيع في ظل موازين القوى السائدة أن تنتزع حقاً وطنياً مغتصباً. فهذا الحق لن يسترد إلا بالقوة ولا مراهنة على النظام العربي، من طبّع منه ومن ينتظر. ففلسطين وكما قال القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق، "فلسطين لن تحررها الحكومات وإنما الكفاح الشعبي المسلح".

ونداء نوجهه إلى كل القوى الوطنية العربية وكل أحرار الأمة، للتلاقي والتوحد في إطار جبهوي لاستعادة زمام المبادرة في قيادة النضال الجماهيري العربي من أجل الوحدة والتحرير والتغيير.

تحية لفلسطين ومقاوميها وشهدائها والحرية لأسراها ومعتقليها، وتحية للرفاق في جبهة التحرير العربية في الذكرى الثالثة والخمسين لانطلاقتها في التاسع من نيسان ١٩٦٩...

تحية للعراق ومقاومته وانتفاضة جماهيره والحرية للرفاق وكل المناضلين الأسرى والمعتقلين في سجون السلطة العميلة، والحرية للرفاق وكل المناضلين المعتقلين في السودان .

تحية للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق وكل الرفاق الذي ساهموا في إطلاق هذه الحركة التاريخية قبل خمس وسبعين سنة.

تحية لشهيد الحج الأكبر، شهيد العراق وفلسطين وكل الأمة العربية الرفيق القائد صدام حسين.

تحية للرفيق القائد الأمين العام للحزب عزة إبراهيم، وللرفيق نائب الأمين العام الحزب الدكتور عبد المجيد الرافعي.

تحية للرفيق علي الريح السنهوري الأمين العام المساعد للحزب وكل الرفاق على مساحة الوطن العربي الكبير.

تحية لشهداء الأمة والمجد والخلود لهم ، والخزي والعار لكل الخونة والمتآمرين والمطبعين.

عاش البعث العظيم، بعث الأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة.

عاشت الأمة العربية وأهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية.

عشتم، وعاش لبنان حراً عربياً ديموقراطياً موحداً .

بيروت في ٢٠٢٢ / ٤ / ١٠

لمناسبة اليوبيل الماسي لميلاد البعث
زيارات لأضرحة شهداء الحزب وقياديه ومناضليه ومعاهدة على مواصلة المسيرة النضالية

لمناسبة اليوبيل الماسي لميلاد البعث في السابع من نيسان، قام الرفاق في المكاتب القطرية وقيادات الفروع والقيادات الرأسية بزيارة أضرحة شهداء الحزب وقياديه ومناضليه في كل المناطق وتلاوة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة ومعاهدتهم على متابعة المسيرة لتحقيق أهداف الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية. وهذا تقليد نضالي دأب الحزب على القيام به في مناسبة ذكرى التأسيس تكريماً لشهدائه الذي سقطوا في ساح النضال ولقياديه ومناضليه الذين بقوا حتى الرمق الأخير من حياتهم قابضين على جمر المواقف المبدئية ولم يغادروا الساحات حيث يتطلب الواجب النضالي ذلك.

فرع الشهيد عدنان سنو / بيروت

فرع الشهيد تحسين الأطرش / الشمال

فرع الشهيد موسى شعيب / الجنوب

فرع الشهيد محمد حرب / البقاع

فرع المناضل راضي فرحات / الجبل

"طليعة لبنان"

الانتخابات ليست هدفاً بحد ذاته وعلى قوى التغيير الوطني توحيد لوائحها

أكدت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، إن الانتخابات النيابية ليست هدفاً بحد ذاته، وعلى قوى التغيير أن تخوضها على أرضية وحدة الموقف واللوائح. جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية في ما يلي نصه .

إن الانتخابات النيابية لم تكن في يوم من الأيام هدفاً بحد ذاته، بل كان الحزب وسيبقى ينظر إليها باعتبارها استحقاقاً دستورياً، يتعامل معها كمحطة في مسار العمل السياسي وينخرط في آلياتها العملية رغم اعتراضه على القانون الانتخابي النافذ. وان موقفه من الانتخابات الحالية التي تجري التحضيرات لها مع قرب انتهاء المهلة القانونية لتشكيل اللوائح تحكمه الثوابت التي سبق وحددها بصورة منفردة او في اطار الموقف الذي تحكمه المشتركات التي تجمعه وقوى التغيير الوطني الديموقراطي. وهذه الثوابت تندرج تحت عنواني وحدة قوى التغيير من أحزاب وطنية وقوى حراكية على مستوى الموقف والصيغ التحالفية وخاصة بالنسبة لتشكيل اللوائح

إن الحزب الذي انخرط بفعالية في انتفاضة ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩ ، وعمل جاهداً على الارتقاء بالعلاقات الوطنية إلى المستوى المؤسسي بغية تشكيل كتلة صلبة تكون قادرة على قيادة العمل الوطني بآفاقه التغييرية ضد منظومة الفساد بكل أطرافها وحكم المحاصصة والزبائنية، لم يغادر هذا الموقف لحظة وبقي يؤكد عليه، إدراكاً منه بأن وحدة قوى التغيير رؤيةً وأطراً هي السبيل الوحيد لإثبات وجودها على مستوى الحركة السياسية الاعتراضية خاصة بعد المشهدية التي سادت بعد انطلاق الانتفاضة وما سبقها من حراك شعبي حول العديد من الملفات ذات الصلة بالقضايا الحياتية والحيوية .

إن هذا الموقف الذي أراده الحزب ان يشكل قاعدة ارتكاز في صياغة التحالفات الوطنية وترجمته بالترفع عن المواقع الفئوية في مواجهة الاصطفاف السلطوي لمنظومة الحكم، مازال يستحضره في اللقاءات الممهدة لخوض الاستحقاق الانتخابي داعياً إلى توحيد الصفوف عبر خوض الانتخابات بلوائح موحدة تفادياً لتشتت القوى، وهو الذي تسعى إليه القوى السلطوية كي تبقى متسيدةً المشهد السياسي وبما يمكنها من إعادة إنتاج نفسها ليس بالاستناد إلى عناصر القوة والتأثير والترهيب والترغيب التي تمتلكها وحسب وإنما وبدرجة أولى الاستفادة القصوى من فرصة تشتت قوى المعارضة الوطنية التي لم تستطع تطوير صيغ تحالفاتها في ذروة الحراك الشعبي الذي عم الساحات والميادين، ولم تزل عاجزة على توحيد صفوفها ورؤيتها في خوض الاستحقاق الانتخابي .

إن القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، إذ تتوقف عما آلت إليه التحضيرات الجارية للانخراط في الآليات العملية للانتخابات النيابية، ترى أن المناخات السائدة بين قوى التغيير بأحزابها وقواها الحراكية لا ترتقي إلى مستوى الطموح الوطني وما تعلقه الجماهير الشعبية وتلك المتضررة من النهج السلطوي السائد من أمل منشود لأحداث اختراق في بنية النظام الساسي كخطوة على طريق التغيير الشامل.

وعليه فإننا وعلى مشارف انتهاء مهلة تشكيل اللوائح، ندعو إلى الترفع عن الفئويات القاتلة، وملاقاة هذا الاستحقاق الانتخابي بلوائح موحدة في كل الدوائر الانتخابية لنيل الحاصل الانتخابي في الحد الأقصى، وإلا تقديم قوى الاعتراض الوطني لنفسها كقوة شعبية وازنة تستطيع من خلالها حضورها ممارسة دورها الرقابي والضاغط على المنظومة السلطوية، وتوجيه رسالة إلى من يعنيه الأمر بأن حركة الاعتراض الشعبي التي استطاعت أن تحقق الإسقاط الأخلاقي للمنظومة السلطوية، قادرة بوحدتها على مستوى الموقف والأطر التحالفية على متابعة مسارها النضالي لتحقيق الإسقاط السياسي لطغمة حاكمة تتحمل المسؤولية الكاملة عن الانهيار الشامل الذي أصاب البنية الوطنية والمجتمعية على كافة الصعد والمستويات.

في ٢٠٢٢/٣/٢٤

تأجيل الانتخابات تكريس لعرف لا إصلاحي جديد: التمديد

كتب المحرّر السياسي

رغم التأثيرات السلبيّة السّريعة والمباشرة للحرب الروسيّة الأوكرانيّة على لبنان سياسيّاً من خلال تفاقم الخلافات الداخليّة بعد الموقف الذي صدر عن وزارة الخارجيّة والمغتربين المتضمّن إدانة للتدخّل العسكري الروسي في أوكرانيا وتغطيته من قبل رئيسي الجمهوريّة والحكومة، وتأييد لبنان القرار الذي صدر عن الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة لصالح أوكرانيا، واقتصادياً، خاصّةً في قطاعات المحروقات والطّاقة والغذاء، سواء لجهة ارتفاع الأسعار أو توفير الحاجات الاستهلاكية، ورغم التّعقيدات المستجدّة في مفاوضات ترسيم الحدود البحريّة ومع صندوق النقد الدولي، يتمّ إضافة مسبّبات أزمات جديدة أبرزها الإجراءات التحضيريّة للانتخابات النيابيّة المقرّرة في ١٥ أيّار القادم. في هذا المجال أُعيد النقاش في مسألة إنشاء مراكز الاقتراع الكبرى {ألميغاسنترز}، حيث قرّر في جلسة مجلس الوزراء يوم الجمعة الماضي تشكيل لجنة مؤلّفة من وزراء الداخليّة والبلديّات، والعدل، والثقافة، والتربية والتعليم العالي، والماليّة، والسياحة، والاتصالات، والخارجيّة والمغتربين لدراسة إمكانيّة اعتماد تلك الآليّة في الانتخابات النيابيّة القادمة، ورفع تقرير في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء لعرضها على جلسة مجلس الوزراء الخميس القادم، على أن تستعين اللجنة بمن تراه مناسباً لإعداد التقرير، علماً أن وزير الداخليّة والبلديّات بسّام مولوي أوضح أنّ: "الميغاسنتر خطوة إصلاحيّة، لكنّ اعتمادها يتطلّب تأمين تجهيزات لوجستيّة ومكاتب للجان القيد الخاصّة بالمراكز و٣٠ خادم server}} لكلّ مركز ويتطلّب ذلك ثلاثة أشهر، وتامين ربط كلّ مركز اقتراع كبير بشبكة أوجيرو لربطه بكافّة لجان القيد في المناطق عبر الفايبر أوبتيك، وإجراء تمديدات داخل المركز لربط لجان القيد في المراكز بشبكة داخليّة، وتأمين لوازم أقلام الاقتراع ومكاتب لجان القيد من تلفزيونات وآلات طباعة وكوبّيوترات، وأضاف أنّ المراكز يجب أن توضع بتصرّف الوزارة لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من تاريخ صدور القانون، كما قدّر كلفة ذلك بخمسة ملايين دولار، في حين قدّره من يطالب باعتماده بمليون دولار فقط. هنا يطرح السؤال: ما هي جدوى النقاش بالموضوع وتأليف اللجان وتخصيص الوقت في جلسات مجلس الوزراء لذلك إذا كان التنفيذ يحتاج إلى أكثر من ثلاثة أشهر وموعد الانتخابات لا يتعدّى شهرين ونصف، وعلى أيّ أساس احتسبت الكلفة المتباينة بين مليون وخمسة ملايين دولار؟. ألجدير بالذكر أنّه في حزيران ٢٠١٧ صدر قانون الانتخابات رقم ٤٤، وورد في المادّة ٨٤ منه أنّ: "على الحكومة بمرسوم يتّخذ في مجلس الوزراء بأكثريّة الثلثين بناءً على اقتراح الوزير، اتّخاذ الإجراءات الآيلة إلى اعتماد البطاقة الإلكترونيّة الممغنطة في عمليّة الانتخابات المقبلة، وأن تُقترح على مجلس النواب التعديلات اللاّزمة على هذا القانون والتي يقتضيها اعتماد البطاقة الإلكترونيّة الممغنطة"، وتمّ حينذاك ربط تنفيذ البطاقة الإلكترونيّة الممغنطة مع الميغاسنتر لوجستيّاً. كلّ ذلك يؤكّد، رغم البعد الإصلاحي التطويري لاستخدام الميغاسنتر والبطاقة الإلكترونيّة الممغنطة، أنّ طرحه الآن بعدما أُهمل تنفيذه في السنوات السابقة، والإصرار عليه من قبل البعض رغم المعرفة أنّ الوقت لم يعد يسمح بالتنفيذ هو سعي بعض القوى السياسيّة خاصّةً التيار الوطني الحرّ لعرقلة إجراء الانتخابات في موعدها، حيث يتمّ التداول بتأجيلها إلى شهر أيلول بذريعة صعوبة تأليف حكومة جديدة بين الانتخابات في أيّار والاستحقاق الرئاسي في تشرين الأولّ القادم. وهنا يطرح سؤال آخر: إذا كانت انتخابات أيّار تحدث مشكلة في انتخاب رئيس الجمهوريّة فكيف لو تأجّلت إلى أيلول وتعذّر تشكيل حكومة قبل تشرين الأول أو حتّى حدوث احتمال عدم إجرائها؟ ألا يعني ذلك التمهيد للوصول إلى خيار واحد هو التمديد لمجلس النواب الحالي بعدما فقد ١٣ عضواً بين استقالة ووفاة، والتمديد كذلك لرئيس الجمهوريّة، الذي سبق وصرّح أنّه ليس بوارد التمديد، بذريعة تجنّب حدوث فراغ في السلطة؟.

من جهة أخرى أقرّ مجلس الوزراء تأجيل الانتخابات البلديّة والاختيارية إلى ٣١ أيّار ٢٠٢٣ بحجّة عدم الجهوزيّة الماديّة والبشريّة لذلك على أن تتمّ الإحالة إلى مجلس النواب " الذي هو سيّد نفسه ويتّخذ القرار المناسب"، علماً أنّ إجراء الانتخابات البلديّة والاختيارية مع الانتخابات النيابيّة يوفّر على الخزينة والأجهزة الأمنيّة والقضائيّة والمواطنين مبالغ وجهوداً كبيرة لأنّ ذلك لا يكلّف أكثر من إضافة صندوقين إضافيّين ومشرفين عليهما إلى جانب صندوق الانتخابات النيابيّة وبعض المستلزمات الأخرى المحدودة، وإن اضطر الأمر تخصيص وقت إضافي لفرز الأصوات وما يليها من إجراءات وصولاً إلى إعلان النتائج. هل تأجيل الانتخابات البلديّة والاختيارية رغم وجود عدد كبير من مجالس البلديّات محلولة أو مشلولة بسبب استقالة عدد من أعضائها و/أو ضعف مواردها للقيام بمهامّها هي خطوة مسبقة للتعامل مع نتائج الانتخابات النيابيّة التي قد لا تكون نتائجها وفق ما يصبو إليه بعض القوى السياسيّة.؟

بصرف النظر عن مصير الانتخابات فإنّ الطريقة التي تعتمد في التحضير لها تشير إلى أنّ النّهج القديم الذي أوصل البلاد إلى الانهيار، والعباد إلى الترحُّم على يوم مضى والخوف من يوم جديد، لا زالت سارية المفعول في أذهان المنظومة الحاكمة، ممّا يدعو قوى المعارضة المطالبة بالتغيير أن تشحذ هممها وتوحّد صفوفها وتضع برنامجاً وطنيّاً وإصلاحيّاً، وخططاً لوجستيّة علميّة ومدروسة لإدارة الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

كي لا نتحوّل إلى دولة تتسوّل الغذاء لشعبها من الخارج

نبيل الزعبي

هل كان لبنان ينتظر الحرب على أوكرانيا ليستفيق على أن أمنه الغذائي في خطر وأن كل ما لديه من قمح لا يكفيه سوى لشهر ونصف الشهر على ابعد تقدير، وأن المشتقات النفطية ستشهد ارتفاعاً متزامناً مع رفع سعر برميل النفط، وما ينسحب بدوره أيضاً على أسعار الزيوت النباتية والحبوب وغيرها، ومن يتحمل مسؤولية المماطلة والاستهتار في بناء صوامعَ للحبوب وخزانات للنفط وبناء إهراءات جديدة للقمح تحقيقاً للاكتفاء الذاتي، اقلّه لستة اشهر كما تفعل سائر الدول التي أنشأت وزارات للتموين الغذائي ووضعت ميزانيات وازنة لوزارات الزراعة والصناعة في حكوماتها وإخراج بلادها من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج .

لقد مضى حتى كتابة هذه السطور اكثر من عام ونيّف على التدمير الذي لحق باهراءات المرفأ في بيروت وفقدت البلاد إمكانية تخزين ما يلزمها من قمح وحبوب بما يحقق لها الاكتفاء الذاتي لأشهر عديدة، وكان المطلوب ان تسعى الحكومة إلى تأمين البديل الذي توفّر في طرابلس بعد دراسات ميدانية وافية تقضي بإنشائها تفادياً لأية أزمات طارئة كالتي تنتظرنا، فلا تأمن البديل ، ولا أُعيد بناء ما تهدّم من جديد لتترَك كميات هائلة من القمح والطحين موزعةً على أماكن لا تتوفر فيها الحدود الدنيا من الصيانة والحفظ لتتآكل في معظمها ولم تعد صالحة للاستعمال الآدمي كما حصل في المدينة الرياضية لهبات وردت من الخارج، مما يدفع أصحاب الأفران والمطاحن اليوم إلى دق ناقوس الخطر الداهم لعلّ حكومة " الإنفاذ معاً" تتحرك وتمارس واجباتها لمعالجة الأوضاع الخطيرة المستجدّة على استراتيجية الأمن الغذائي اللبناني وتجنيب اللبنانيين المزيد من التجويع والأزمات الاقتصادية في ظل سلطة فاشلة لا تعرف ما تخبئه لها الأيام من مفاجآت وهي تعيش على طريقة كل يوم بيومه، غير مبالية بالمجهول وتصريف الأيام والدهور، أو التحسُب للأيام الصعبة التي تفرضها الظروف القاسية التي تجعلنا اليوم نترحم على أجدادنا الذين عرفوا ما كان يتوجب عليهم وهم يواجهون مصاعب الحياة وتحدياتها مما يجعل الإنسان فينا ينحني تقديراً واحتراماً لتلك الأجيال التي تجاوزت في همّتها وتفكيرها كل النظريات الاقتصادية ومدارسها المتعددة في تدبُر العيش وبكل كرامة وعنفوان، محققين الاكتفاء الذاتي الذي يفتقده اللبناني على أيدي سلطته الفاسدة العاجزة عن تحقيق ادنى متطلباته من الحد الأدنى من العيش الكريم .

سلطةٌ فاسدة مستهترة عاجزة مرتبكة أمام شعبها، فلا تكتفي بذلك وإنما تترك شعبها اليوم فريسة المخاوف حول تقصيرها الفادح في مواجهة الأزمات المستجدة وكأنه لا يكفينا ما نعانيه من فقر وتجويع واحتكار للغذاء والدواء

لتطالعنا الأخبار عن معاناةٍ قاسية قادمة الينا جرّاء ما يحصل في أوكرانيا، وكأن هذا البلد هو الوحيد المصدّر للقمح، او كأن لا إمكانية لاستيراد هذه المادة من بلادٍ أخرى وقد رشح مؤخراً أن وزارة الاقتصاد في سعيها إلى ذلك ستطلب من بعض الدول تقديم القمح والطحين على شكل هبات بسبب ارتفاع أسعار القمح المستورد من هذه الدول، وهذا اقصى ما تستطيعه السلطة القائمة الممثلة لخط الدفاع الأمامي لمنظومة الفساد اللبناني التي لم تكتفِ بإفقار اللبنانيين والسطو على مدّخراتهم وإنما تسعى اليوم إلى تحويل الشعب اللبناني بغالبيته إلى مشروع متسوّلين بعد ارتفاع طبقة الفقراء إلى ما فوق ال ٨٢ بالمئة في العام ٢٠٢١ بعد أن كانت ٤٢ بالمئة في العام ٢٠١٩ ، كما جاء في دراسة الإسكوا عن الفقر في لبنان ومعدلات التضخم الاقتصادي مع تلاشي الطبقة الوسطى في هذا البلد، كصمام للأمن الاجتماعي والاقتصادي، ودفع الرأسمالية الوطنية إما إلى الانكفاء أو الهجرة إلى الخارج لتترك البلاد تحت رحمة الرأسمال النيوليبرالي المتوحش الوافد على لبنان الذي لا يهمه سوى جني الأرباح وتراكم الثروات على حساب معاناة الناس وإفقارها .

انه وبعد إصدار قانون المنافسة للوكالات الغذائية الحصرية في المجلس النيابي مؤخراً، فأن المطلوب أن لا يبقى حبراً على ورق ومن الضروري ان يتكاتف الرأسمال الوطني اليوم ليعود إلى ممارسة دوره من جديد ، سواء على صعيد إحياء الصناعة اللبنانية وتشجيع الزراعة بتأهيل الصناعات الغذائية والاستفادة من الإنتاج اللبناني كي لا يُرمى على الطرقات أو يُباع بأبخس الأثمان، كواحدة من اهم خُطى المناعة الاقتصادية الذاتية والاكتفاء الذاتي التي بدونها لا امن غذائي ولا استقرار اجتماعي واقتصادي وكي لا ينظر لنا الخارج بعد اليوم سوى أننا مجموعة متسولين يدير شؤوننا لصوص ننتخبهم بملء إرادتنا وقد حكمنا على انفسنا أننا شعبٌ لا يستحق الحياة.

٣/٣/٢٠٢٢

هل تصدق خطة الكهرباء هذه المرّة.؟

كتب المحرر السياسي

هل تكون خطة الكهرباء الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء مؤخراً، بدايةً لإنهاء معاناة اللبنانيين أم أنها تحمل في طيّاتها بذور الفشل والتعطيل من جديد على غرار الخطط السابقة، وما هي الضمانات لعدم عرقلتها وما البديل، وقد اصبحنا في قعر جهنم وهل من جهنم أخرى ستأتي بعدها!

إنها التساؤلات الأكثر إلحاحاً ومشروعيةً والتي تشكل هاجس الشعب اللبناني برمّة امه وأبيه فلا يتلقى أية أجوبة شافيةً عليها وقد فقد ثقته بكل المنظومة السياسية الحاكمة التي لم يعتريها يوماً أية ذرّة من الخجل جرّاء ما أوصلته سياساتها من بؤسٍ وإفقار للبنانيين وما من بصيص ضوء يعيد الأمل، وهي تتسوّل على شعبها قمحاً وغذاءً ونفطاً وكهرباءً ايضاً من الخارج.

ليست هي المرة الأولى التي يُعلَن فيها عن خطة كهربائية جديدة تعيد تصحيح الوضع الكهربائي في لبنان وتنتشل اللبنانيين من العتمة التي أتلفت أعصابهم وجيوبهم وبات المواطن يدفع ما فوقه وما تحته لقاء إنارة بضعة ساعات من الليل وحسب ما تقتضيه مصلحة صاحب المولّد وجشعه اللامحدود، كما أنها ليست المرة الأولى التي يخرج فيها إعلام النظام ليطلق الخبر كما "البشرى" التي تعقبها خيبات الأمل مباشرةً، فيتفنّن المعرقِلون في تحميل بعضهم البعض أوزار العجز والفشل بالمزيد من التراشق ب "سِقْط" الكلام والعبارات التي يتورع حتى السفلة عن استخدامها، وترى المسؤولين يتباهون في تكرارها ليل نهار.

أما المواطن، فلطالما كان يتعامل مع الواقع كالمستجير من الرمضاء بالنار ويجد نفسه مضطراً إلى أن يصدّق، ليبني آمالاً جديدة ولو كانت واهية او بالحدود الدنيا، على سويعات قليلة من الكهرباء، يدفعه إلى ذلك، اليأس المُستحْكَم وهو يرضى بالقليل القليل فلا يجد، سيّما وان اكثر من علامة استفهام تكونت مع إعلان الخطة الأخيرة على لسان وزير الطاقة وتتمثل بإيراد الكلام ونقيضه في آن، فيما يتعلق بالمحطة الثالثة في سلعاتا (بعد دير عمار والزهراني) التي سبق وتعرضت للكم الكبير من النقد والاعتراض عليها، حيث أشارت الخطة إلى أن المحطة المعنية ستُلحَظ على مكانٍ ما من ساحل المتن الشمالي دون تسمية سلعاتا، ليعود وزير الطاقة وبعد إقرار الخطة في مجلس الوزراء ويصرّح ان سلعاتا غير مُستبعَدَة من الخطة مستقبلاً !!

أما عن بناء محطات إنتاج الطاقة المقررة في الخطة، فلم يُلحَظ مسألة التمويل والدولة مفلسة لا طاقة لها بذلك، فمن المموّل والى أية جهة ينتمي؟

ناهيك عن الخِشية من الـ " تنازل" المفاجئ الذي أبدته المنظومة المسيّرة لوزارة الطاقة عن تقريب المدة الزمنية لتشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، والخوف من ان

يكون ذلك بمثابة بالون اختبار آني يُقدّم للبنك الدولي الذي ربط دعمه للخطة بتشكيل الهيئة، وان " حليمة" الطاقة لا تخفي حرصها على التمسُك بكل صلاحياتها القديمة ولا تقبل ان تترك للهيئة منازعتها على ذلك، خاصةً ان ما صدر مؤخراً عن وزراء "المنظومة " السابقين للطاقة من تمسُك برؤيتهم الخاصة وسياستهم الفاشلة في إدارة ملف الكهرباء وتحدّيهم لكل من عارض خططهم من وزراء ونواب وناشطين، بدعوتهم إلى المناظرة العلنية ومحاججتهم بالأدلة والوثائق ليقولوا أن إدارة هذه المنظومة للملف كانت على حق، مما لا يبشر بالخير ولا يترك أية لحظة لديهم لمراجعة الذات والاعتراف بالخطأ وما في ذلك الاعتراف، إن حصل، من فضيلة، بدل المكابرة واستمرار التعامل مع الملف على طريقة "عنزة ولو طارت"، والخوف أيضاً أن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه في القريب العاجل، والحكومة الحالية لم يبقَ لها من العمر سوى الشهرين على ابعد تقدير، بحكم أنها تُعتبَر مستقيلة بعد إجراء الانتخابات النيابية، فتعود المنظومة إلى سابق عهدها في إدارة وزارة الطاقة و" كأنك يا بو زيد ، ما غزيت."

خلاصة القول :

إن الأيام القادمة ستثبت مدى التزام هذه المنظومة أو عدمه في وضع خطة الكهرباء على سكة الإصلاح الحقيقي لهذا القطاع ولو بشكل تدريجي ومتقطع حسب ما هو مرسوم لها واقرّه مجلس الوزراء، و التي تتعلق كل آمال اللبنانيين بتنفيذها اليوم قبل الغد، أقلّه لتحريرهم من عبئ المولدات وسطوة أصحابها وفواتيرهم التي "تلسع" و"تكهرب" لتجعل " التوتر" العالي بلسماً حقيقياً أمام أذاها وتطاولها على جيوب المواطنين وتفريغها من كل ما يجب أن يتحول لشراء الغذاء والدواء وغيرهما من متطلبات الحد الأدنى للعيش الكريم، فهل يتعظوا من التجارب السابقة أم ان من شب على المخاتلة والاعتداد بالمواقف ، ولو على خطأ، شاب عليهما، ليعود ويكابر مردداً : ما خلُّونا.

٢١/٣/٢٠٢٢

لقاء بين طليعة لبنان ومنظمة العمل

قام ظهر يوم الخميس ٣١ آذار الرفيق زكي طه رئيس المكتب التنفيذي لمنظمة العمل اليساري الديموقراطي العلماني يرافقه الرفيق جمال حلواني عضو قيادة المنظمة، بزيارة مقر القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، حيث استقبلهما الرفيق حسن بيان رئيس الحزب والرفاق مسؤول وأعضاء مكتب العلاقات الوطنية، حيث كان اللقاء مناسبة، تداول فيه قيادتا الحزبين باخر التطورات السياسية على الساحة اللبنانية مع قرب انتهاء المهل الدستورية لتشكيل اللوائح الانتخابية. وكانت وجهات النظر متطابقة لجهة التعامل مع هذا الاستحقاق الدستوري ليس لكونه هدفاً بحد ذاته، بل فرصة لخلق دينامية سياسية تستطيع فيها قوى التغيير الوطني من طرح رؤيتها السياسية للتغيير وفق الآليات الدستورية رغم اعتراضها على القانون الانتخابي الذي فصّلت أحكامه بالأساس على قياس مصالح المنظومة السلطوية .

وقد اكد الطرفان، إن الأهمية في مقاربة هذا الاستحقاق، إنما تكمن في خوض غماره على قاعدة وحدة الموقف والرؤية السياسية وتغليب الموضوعي على الذاتي في تشكيل اللوائح الانتخابية من القوى التي تجمعها المشتركات من الأحزاب الوطنية والمجموعات الحراكية .

وفي المناسبة، حيا الطرفان العمليات البطولية التي ينفذها المقاومون في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة وأخرها عملية تل الربيع والتي شكلت مع سابقاتها رداً على مسار التطبيع وعلى اللقاء السداسي الذي حضره حكام عرب من أنظمة التطبيع وعقد في النقب تحت العلم الصهيوني وبرعاية أميركية .

كما كان اللقاء مناسبة عرض فيه وفد قيادة منظمة العمل، خلاصات أعمال المؤتمر الخامس للمنظمة والتقرير السياسي الصادر عنه الموثق في كتاب قدمت نسخ منه لقيادة الحزب. واتفق الطرفان على تواصل اللقاءات بينهما وتبادل وجهات النظر وتطوير صيغ العمل المشترك بين الطرفين على المستوى المركزي والمناطقي .

أسامة سعد استقبل وفداً من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

استقبل الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد في مكتبه في صيدا وفداً من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق محمود إبراهيم، وذلك بحضور عدد من أعضاء قيادة التنظيم .

وقد عرض الوفد خلاصة عن التقارير الصادرة عن المؤتمر القطري الرابع لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي .

وتناول المجتمعون المستجدات على الساحة اللبنانية في ظلّ الانهيارات الكبرى التي يمرّ بها البلد على مختلف الصعد. ومعاناة الشعب اللبناني في ظل الغياب الكامل لمؤسسات الدولة.

وجرى التشديد على أهمية توحيد صفوف قوى الاعتراض تحت راية برنامج للتغيير .

المكتب الإعلامي للنائب أسامة سعد / في ٢٤-٣-٢٠٢٢

لقـــاء طليعة لبنان والمرابطون

زار وفد من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، برئاسة عضو القيادة القطرية ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية في الحزب الرفيق محمود إبراهيم، وعضوي المكتب السيد احمد ناصر وحيدر إبراهيم، حيث التقى الأخ العميد مصطفى حمدان أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين-المرابطون، بحضور الأخوين عضوا الهيئة الأخ فؤاد حسن والأخ محمد قليلات في مقر المرابطون.

بعد اللقاء، أكد المجتمعون على أهمية لقاء القوى القومية والوطنية، في إطار نضال موحد، من أجل مواجهة المتغيرات في الواقع الدولي والإقليمي والوطني، والتداعيات التي تهدد أمتنا العربية من محيطها إلى خليجها العربي ومنها لبنان.

كما شدد الطرفان على الاستمرار في المواجهة الشعبية ضد أطروحات فيدرالية المذاهب والطوائف الحاكمة، التي تسعى عبر كافة وسائل الضغط السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، إلى تدعيم وجودها المتهالك.

ودعا الطرفان كل القوى القومية والوطنية إلى الاستمرار في دعم نضال جماهير فلسطين ومقاومتهم، على امتداد جغرافيتها من جليلها إلى نقبها، ومن نهرها إلى بحرها، والقدس عاصمتها، بكافة الوسائل السياسية والإعلامية وتحشيد الجهود للتصدي للأخطار التي تهدد الأمن القومي العربي.

كما قدم وفد قيادة "طليعة لبنان" إلى قيادة المرابطون التقرير السياسي الصادر عن أعمال المؤتمر القطري الأخير للحزب .

واتفق الطرفان على مواصلة اللقاءات بينهما لتنسيق المواقف في مواجهة منظومة الفساد الحاكمة بكل أطرافها وإعادة الاعتبار للخطاب القومي الوحدوي التحرري.

لقـــاء الطليعة وحركـــة فتح

قام وفد من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يترأسه الرفيق محمود إبراهيم عضو القيادة القطرية للحزب مسؤول مكتب العلاقات الوطنية يرافقه الرفيقان أحمد ناصر وحيدر إبراهيم عضوا المكتب، بزيارة للمقر المركزي لحركة فتح، في مخيم مار الياس. وذلك عند الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء.

حيث استقبلهم الأخ فتحي أبو العردات، أمين سر فتح وفصائل منظمة التحرير بحضور الأخ حسين فياض، مسؤول إقليم حركة فتح في لبنان.

وقد استعرض المجتمعون اهم المستجدات على الساحتين اللبنانية والفلسطينية، كذلك جرى التطرق إلى ما يتعرض له الواقع العربي من أزمات واستهدافات داخلية وخارجية.

وقد أكد وفد الحزب على أن موقف البعث من قضية فلسطين هو راسخ وثابت وحاسم باعتبارها قضية الأمة المركزية وان الصراع مع مغتصبيها الصهاينة هو صراع وجود لا يخضع لتكتيك ولا يحتمل أي تأويل أو اجتهاد.

وقد أكد الطرفان على الأهمية القصوى للوحدة الوطنية الفلسطينية، كأولوية مركزية في النضال الوطني وفي تحصين جبهة الداخل في معركة الصمود والمقاومة.

وأكد الطرفان على عمق العلاقات الثنائية وثباتها وعلى ان تستمر في تواصل دائم على كل الصعد النضالية.

لقاء تشاوري موسع في طرابلس لمناقشة الوضع الانتخابي وتوحيد الصف ضمن رؤية وطنية موحدة

بناءً لدعوة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في طرابلس ، و تحت عنوان : الانتخابات، اذا ما وحّدتنا ، المهم ما تفرّقنا، شهدت قاعة الشهيد تحسين الأطرش بطرابلس حضور العديد من الشخصيات والفعاليات الشعبية الممثلة لمختلف مناطق المدينة، يتقدمهم ممثلو اكثر من ٤٥ جمعية وتجمع شعبي ومجموعة من الحراك المدني، وبحضور اثني عشر مرشحة ومرشح للانتخابات النيابية القادمة، في لقاءٍ حواري حضاري موسع تخللته عشرات المداخلات التي عبرت عن رغبة مؤكدة للوصول إلى لائحة مشتركة تعبر عن وجع الناس وتحقق فرقا واضحاً في التمثيل الشعبي الحقيقي وتعبر عن حاجة المدينة والدائرة الثانية في الشمال إلى ضخ الطاقات الخيّرة والكفؤة والشابة التي تستحق تمثيلها خير تمثيل، وقد استهلّ اللقاء بكلمة ترحيبية لمسؤول حزب طليعة لبنان في الشمال الأستاذ رضوان ياسين واضعاً كافة الإمكانيات المتاحة في سبيل توحيد موقف المدينة وهي تختار من سيمثلها في الندوة البرلمانية مؤكدا على ضرورة التكامل بالوحدة والموقف الجامع كونهما حاجة ضرورية لمدينة تنشد التغيير وهي تعاني وتكابد شظف العيش والحرمان ، وبالتالي فإن أولى مهام مرشحي الانتفاضة وحراك السابع عشر من تشرين هو الارتقاء إلى مستوى التحدي والتوافق على تشكيل لائحة واحدة متجانسة تتوفر في أعضائها المؤهلات العلمية والوعي السياسي والتمثيل الشعبي كي تحقق فرقا وتؤمن اكثر من حاصل انتخابي، إلى ذلك كانت عشرات المداخلات لمرشحات ومرشحين ووجوه شعبية عبّرت جميعها عن الحاجة إلى توحيد موقف المدينة واختيار الأفضل من أبنائها تمثيلاً لها، وقد تم التوافق على استمرار اللقاءات المفتوحة وتشكيل لجنة عمل من المشاركين وتوسيع مروحة اللقاءات والتوصُل إلى أطلاق لائحة موحدة تلبي رغبة المدينة وطموح أهلها.

"طليعة لبنان " ينعي المناضل الوطني هشام نمر بهلول (أبو عيسى)، عضو قيادة قطر فلسطين وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية

تنعي القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي إلى مناضلي الحزب في لبنان ، الرفيق المناضل هشام نمر بهلول (أبو عيسى) عضو قيادة قطر فلسطين وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية، الذي وافته المنية بعد ظهر الأربعاء ٢٣ آذار بعد معاناة مع المرض . وبوفاته يفقد حزب البعث العربي الاشتراكي في ساحة فلسطين وجبهة التحرير العربية واحداً من خيرة المناضلين الذين التحقوا بصفوف الثورة الفلسطينية منذ تفتح وعيه السياسي على قضايا أمته وخاصة القضية المركزية للأمة، قضية فلسطين وهو الذي بقي حتى الرمق الأخير من حياته قابضاً مع رفاقه في الحزب والجبهة على جمر المواقف المبدئية التي تربى عليها وبقيت الزاوية الذي يتكئ عليها في قيادة النضال الجماهيري في المخيمات وخارجها ضد أعداء الأمة المتعددي المشارب والمواقع .

لقد شارك فقيد الحزب والجبهة وفلسطين في كل المعارك النضالية ضد العدو الصهيوني وأعداء الثورة الفلسطينية والأمة، وبقي دائم الالتصاق بجماهير فلسطين التي عاش وعايش معاناتها منذ "الترانسفير" الكبير بعد النكبة وحتى تاريخه.

في هذا المصاب الأليم بفقد قائد وطني كبير، تتقدم القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وباسم كافة مناضلي الحزب في لبنان، من أسرة فقيد الحزب والجبهة وفلسطين ومن الرفيق ركاد سالم عضو القيادة القومية للحزب وأمين سر قيادة قطر فلسطين ومن الرفاق في اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية وقيادة الساحة في لبنان وكل مناضليها بأحر التعازي الأخوية والرفاقية، وتدعو للرفيق الفقيد الكبير بحسن المثوى والسكينة في جنات الخلد بجانب الشهداء والصديقين والأبرار.

بيروت في ٢٠٢٢/٣/٢٤

فرع الشهيد محمد حرب لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ينعي الرفيقة المناضلة المربية هدله نكد اشتي

ينعي فرع الشهيد محمد حرب لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

الرفيقة المناضلة المربية هدله نكد اشتي التي وافتها المنية اليوم الاثنين بعد معاناة من مرض عضال.

وسوف توارى الثرى في بلدتها ينطا البقاعية يوم غد الثلاثاء في ٢٠٢٢/٣/٨ الساعة العاشرة صباحاً.

بوفاتها يفقد الحزب واحدةً من خيرة مناضليه الذين لم يتوانوا يوماً عن تأدية واجبهم النضالي، مناضلةً واكبت مسيرته في جميع محطاته النضالية وبقيت متمسكةً بالمبادئ حافظةً للقسم.

لروحها الرحمة ولأهلها وأحبتها ورفاقها عظيم المواساة

يوم الأرض، يوم مجيد في مسيرة ثورة فلسطين

كتب المحرر السياسي

بعد سبع عشرة سنة على اغتصاب فلسطين، كانت الأمة العربية على موعد مع حدث ، كان ومازال يؤرخ له باعتباره محطة بارزة في مسار النضال الوطني الفلسطيني المفتوح على أُفقه القومي في سياق الصراع المفتوح بين الأمة العربية وأعدائها المتعددي المواقع والمشارب وعلى رأسهم العدو الصهيوني الذي حُمِلَ على رافعة النظام الاستعماري ليحط رحاله في موقع مفصلي من جغرافية الوطن العربي، وهو الموقع الذي يشغل الجسر البري الذي يربط بين الشطر الأسيوي من الوطن العربي والشطر الذي يمتد على طول الساحل المتوسطي لأفريقيا .

بعد سبع عشرة سنة عل إنشاء كيان غاصب على ارض فلسطين، بدأت مرحلة جديدة من النضال الوطني الفلسطيني بأسلوب الكفاح المسلح الذي اعلن بيانه الأول في ١٩٦٥/١/١، فكان يوماً لتأريخ انطلاق الثورة الفلسطينية التي حققت نقلة نوعية بتحويلها جماهير فلسطين من حال اللجوء التي تعيش على فتات المساعدات الإنسانية والاجتماعية، إلى حال المقاومة التي اكتسبت شرعيتها، من مشروعية القضية التي حملت لواءها، واستطاعت في وقت قياسي أن تحقق امتلاء نفسياً ونضالياً لجماهير الأمة التي لم تُضِع لحظة اتجاه البوصلة باتجاه القضية التي اعتبرتها قضية مركزية لها، وانطلاقاً من إدراك وفهم عميقين بأن فلسطين لم تكن مستهدفة لذاتها وحسب ، وإنما كان استهدافها من ضمن الاستهداف العام للامة العربية ومشروعها القومي التحرري الوحدوي .

لقد شكلت العشر الأول من سنوات انطلاق الثورة الفلسطينية ، مرحلة هيكلة الوجود الفلسطيني على قواعد الكفاح المسلح، ومعه باتت الثورة الفلسطينية رقماً صعباً في معادلة الصراع العربي الصهيوني، وأصبحت تؤدي دورها المتقدم والطليعي في مقاومة الاحتلال الذي اتسعت امداءاته بعد حرب الخامس من حزيران بعدما وقعت فلسطين بكاملها تحت الاحتلال الصهيوني .

لقد استطاع الكفاح المسلح الذي مارسته قوى الثورة الفلسطينية على تعدد الطيف السياسي لأطرافها، أن تعيد الاعتبار للشخصية الوطنية الفلسطينية التي شطرها الاحتلال بين داخل وخارج. وهذه الشخصية الوطنية التي لم تعش انشداداً إلى مركزية وطنية بفعل النزوح وأشكال التهجير الذي تعرضت له جماهير فلسطين بين النكبة والنكسة، أعِيد لها الاعتبار بعدما وجد الفلسطينيون انفسهم في الداخل الفلسطيني وعالم الشتات، يقفون على أرضية موقف وطني واحد، هو موقف الانشداد إلى الأرض والالتصاق بها رغم كل الظروف الصعبة المتولدة عن الاحتلال .

وكما شكل يوم الأول من كانون الثاني من العام ١٩٦٥، يوماً مفصلياً في حياة جماهير فلسطين ، وهو اليوم الذي اعتبر يوماً لانطلاقة الكفاح المسلح، فإن يوم الثلاثين من آذار من العام ١٩٧٦، شكل يوماً مفصلياً آخر في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني، يوم أثبتت جماهير فلسطين، أن التهجير لم ينسِ جماهير فلسطين قضتها بما هي قضية تحرير وحقها في العودة إلى أرضها التي اغتصبت منها، وان الاحتلال لم يُسقط هويتها الوطنية وعمق انتمائها للأرض التي بقيت ملتصقة بها رغم معاناتها من عسف الاحتلال.

إن يوم الثلاثين من آذار لست وأربعين سنة خلت، لم يكن يوماً عادياً في سياقات المواجهة مع الاحتلال، بل كان يوماً مجيداً من أيام العرب كما يوم انطلاقة الثورة الفلسطينية. وان يصبح هذا اليوم محطة يتم التوقف فيها في كل عام لإحيائها بكل الدلالة النضالية التي تنطوي عليه، فلأنها شكلت امتداداً للكفاح المسلح، ووجهت رسالة للاحتلال وداعيمه، ولكل المتآمرين على القضية الفلسطينية، بأن الاحتلال مهما طال لن يسقط الهوية الوطنية للأرض وللإنسان .

بعد نيف وعشر سنوات على انطلاقة الثورة الفلسطينية بمشهديتها العسكرية، كانت انتفاضة جماهير فلسطين في يوم الأرض بمشهديتها المدنية، وبعد نيف وعشر سنوات على انتفاضة يوم الأرض، كانت انتفاضة الحجارة التي أسست لجولات متتالية من الانتفاضات التي جمعت بين المشهديتين وكان آخرها انتفاضة الأقصى وحي الشيخ جراح .

ان هذه الانتفاضات التي اتخذت بعداً وطنياً شاملاً، أعادت توحيد شعب فلسطين على أرضية الموقف الوطني المقاوم. ولولا هذا الصمود الجماهيري الرائع وتوحد جماهير فلسطين على أرضية الموقف الوطني، لما بقيت القضية الفلسطينية، قضية حية تتفاعل على مساحة كل ارض فلسطين، وعلى مساحة التواجد الفلسطيني، كما على مساحة الوطن العربي والرأي العام العالمي. وان ترفض الجماهير العربية كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، وان تعتبر المحكمة الجنائية الدولية، أن "إسرائيل"، تركب جرائم ضد الإنسانية في فلسطين المحتلة، وان اختصاصها معقود للنظر بهذه الجرائم، وأن تعتبر منظمة "هيومن رايتس"، أن "إسرائيل"، هو دولة فصل عنصري، فهذا ما كان ليحصل لولا وقوف جماهير فلسطين على أرضية موقف وطني واحد وانخراطهم في فعاليات المقاومة الشعبية بكل تعبيراتها النضالية، ويوم الأرض كان واحداً من رمزيات هذه الفعاليات .

واذا كانت الانتفاضات المتواصلة فصولاً، تشكل تجديدا للشخصية النضالية لجماهير فلسطين، فإن المحطات النضالية التي عبرها مسار النضال الوطني الفلسطيني ومنها محطة يوم الأرض، هي محطات تزود قطار المسيرة النضالية بشحنات من الضخ التعبوي التي تحتاج إليها الجماهير كي تبقى محافظة على امتلائها المعنوي، وبالاستناد إليها تستطيع الصمود وهي تقاوم كل مشاريع الحلول الاستسلامية التي يُراد فرضها تحت مظلة التطبيع.

تحية إلى جماهير فلسطين في يوم الأرض، وتحية إلى انتفاضتها المتواصلة، وما النصر إلا صبر ساعة .

يـــوم الأرض
يوم العنفوان الفلسطيني

من الجليل إلى النقب، ومن الضفة الغربية وغزة إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كان يوم الثلاثيين من آذار عام ١٩٧٦ يوماً مشهوداً في مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال وإجراءاته وممارساته الإجرامية، ضد الاقتلاع والتذويب وكل أشكال الجرائم ضد الإنسانية، ففي هذا اليوم انتفض أبناء الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ضد سياسة الاحتلال في مصادرة الأراضي وآلاف الدونمات ذات الملكية الخاصة والمشاعات في سخنين، عرابة، ديرحنا، طرعان، طمرا، وكابول، ليكون يوماً للغضب غير مسبوق والذي قوبل من قبل سلطات الاحتلال، كما جرت عادة القتلة الصهاينة بكل أساليب الإجرام والوحشية وإطلاق النار على الألاف من المتظاهرين في ظل قرار جائر بحظر التجوال واعتبار كل من يخالف هذا الأمر هدفاً لجيش الاحتلال المتعطش للقتل وارتكاب الجريمة.

ستة شهداء وعشرات الجرحى ومئات المعتقلين كانت حصيلة، هذا اليوم الدامي في جريمة نفذت بدم بارد وقوبلت من قبل أبناء الشعب العربي الفلسطيني بهبة غاضبة ومواجهات مع سلطات الاحتلال.

لقد كان هذا اليوم مشهوداً في مناطق ظن العدو أنه يسيطر عليها، وأنه في ظل سياسة كم الأفواه وتقييد الحريات وممارسة أساليب متنوعة من القمع قد استطاع إلى حد ما السيطرة عليها، فجاءت حسابات الحقل غير مطابقة لحسابات البيدر وأكد أبناء المثلث والجليل والنقب تمسكهم بهويتهم الفلسطينية وانتمائهم العربي.. وتحول الثلاثون من آذار كل عام إلى مناسبة تجاوزت إطارها الفلسطيني ليقف خلالها كل الخيرين والشرفاء العرب، وكل الأحرار في العالم إلى جانب النضال الوطني الفلسطيني في وجه العدوان والظلم والشر والهمجية.

المعركة من أجل الأرض تتوسع وها هم أبناء فلسطين يخوضون نضالاً دؤوباً ضد سياسة مصادرة الأرضي والتجريف الذي يمارس من قبل سلطات الاحتلال في النقب، كما وكذلك النضال اليومي الذي يخوضه كل أبناء فلسطين في القدس والضفة الغربية ضد سياسة التهويد والاستيطان ومحاولات تغيير طابع المناطق في الوقت الذي يؤكد فيه الشعب العربي الفلسطيني في الشتات تمسكه بحق العودة والحرية وتقرير المصير.

تحية للأرض في يومها، وتحية لحراس الأرض يدافعون عنها بصدورهم واللحم الحي وأحياناً بسكين أو طلقة رصاص.

معركة الكرامة
من زمن الهزيمة إلى زمن الانتصار

استفاقت أمتنا المجيدة في حزيران عام ١٩٦٧ على واقع الهزيمة المرة. وعاشت الجماهير لحظات حزن عميق وهي ترى تبخر رهاناتها على الأنظمة العربية وجيوشها الجرارة التي لم تصمد لساعات أمام العدوان الصهيوني، لتلتف هذه الجماهير حول المولود الجديد حركة المقاومة الفلسطينية، التي شكلت منذ انطلاقتها في الأول من كانون الثاني ١٩٦٥ نهجاً جديداً في المواجهة مع العدو اعتمد أسلوب الكفاح الشعبي المسلح.

هذه الانطلاقة للثورة الفلسطينية، وهذا الالتفاف الجماهيري العربي الرائع حولها وتصعيد عملياتها ضد الاحتلال، أقلق العدو الذي كان منتشياً بنصر حققه في الحرب، وينتظر ، كما كان يقول ديان، وزير دفاع العدو آنذاك، أن يأتي العرب صاغرون ويوقعوا وثيقة الاستسلام، بعد أن احتل الصهاينة ما تبقى من فلسطين بالإضافة إلى سيناء والجولان.

ديان أراد أن يكسر ظهر المقاومة وأن ينهي هذه الظاهرة الجديدة فشن عدواناً على قواعدها المتواجدة في غور الأردن وتحديداً في منطقة الكرامة، وخاض حرباً إعلامية عندما وعد الصحفيين لحظة بدء عبور قواته إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن بأن نشرب القهوة معاً في عمان بعد ساعات.

الواقع أن ديان لم يكن يرغب الوصول إلى عمان بل كانت أهدافه تتمثل في الكرامة وفي غور الأردن لكسر شوكة المقاومة واقتلاع قواعدها، إلا أن نظرية "الجيش الذي لا يقهر" وجدت ما لم يكن في الحسبان فخاض الثوار معركة ملحمية تستحق وصفها بمعركة حياة أو موت وشاركهم فيها ضباط من الجيش العربي الأردني مما ألحق في صفوف العدو خسائر بشرية ومادية كبيرة، وتجاوز عدد قتلاه المئتين في ساعات قليلة ولم يحرز أي تقدم مما أجبره على التراجع وسحب قواته من أرض المعركة تجنباً لمزيد من الخسائر، وتداركاً لهزيمة من شأنها أن تغير الكثير من المعادلات القائمة نتيجة الوضع في ذلك الحين، وعاد خائباً ليشرب القهوة على مضض في تل أبيب.

شكلت معركة الكرامة في ٢١ آذار ١٩٦٨ تحولاً أكد أن أمتنا قادرة على الانتصار إذا توفرت الإرادة التي كانت موجودة عند الجنود وغائبة عند الأنظمة الخانقة والعاجزة، ومن معركة الكرامة التي أعادت للجماهير ثقة بالنفس وتفاؤلاً بالمستقبل بدأ العبور من زمن الهزيمة إلى زمن الانتصار، كما كشفت التناقض الموجود بين ممارسات الأنظمة وعجزها، وبين إرادة الشعب الذي جسدته المقاومة الفلسطينية الوليدة.

معركة الكرامة، بعد كل هذه السنوات، تظل علامة فارقة في مسار الصراع العربي الصهيوني، كما كانت فاتحة انتصارات وإنجازات تراكمت بفعل التضحيات والمعارك الفلسطينية أعادت فلسطين إلى واجهة الأحداث وصدارة قضايا العالم، وقبل ذلك إلى مكانها الطبيعي والصحيح كقضية أساس لكل الجماهير العربية المؤمنة بعروبتها وبحتمية تحرير فلسطين.

بيان سياسي صادر عن جبهة التحرير العربية بمناسبة يوم الأرض

أرض فلسطين هي أرض الأنبياء والقديسين. هي مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقيامة سيدنا المسيح. ووجد شعبنا على هذه الأرض منذ ما قبل التاريخ واستمر وجوده حتى الآن.

وإذا كانت الحركة الاستعمارية وجدت في فلسطين موقعاً وتاريخاً هدفاً لضرب تطلع الأمة العربية إلى الوحدة والاستقلال وفي الهجرة الصهيونية طريقاً لتحقيق هذا الهدف فان شعبنا الفلسطيني بدأ المقاومة رغم الظروف العربية المحيطة منذ أن وطأت قدمي أول مستوطن أرض فلسطين.

وقدم شعبنا آلاف الشهداء في مواجهة العصابات الصهيونية والاستعمار البريطاني الذي قدم في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ وعداً لليهود بإقامة وطن قومي في فلسطين وسمي وعد بلفور. ولم تنتهي المقاومة الفلسطينية بالنكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ إنما استمرت ففي عام ١٩٦٥ تم تفجير الثورة بقيادة حركة فتح وفي ٣٠ من آذار ١٩٧٦ قدم شعبنا في الداخل عدداً من الشهداء في مواجهة السلطات الصهيونية التي قامت بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي ذات الملكية الخاصة. واليوم شعبنا لا زال يقاوم الإجراءات الصهيونية في النقب وفي بيتا وبيت دجن وكفر قدوم وفي القدس الذي يعمل العدو الصهيوني على تهويدها بكافة الوسائل والإجراءات.

ان المواجهة اليومية للقرارات الإسرائيلية في هدم البيوت ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات تقتضي إلى جانب المواجهة اليومية وضع خطة شاملة تبدأ في استصلاح الأراضي البور وتمليكها, وتأجير أراضي الوقف واستثمارها, وشق الطرق الزراعية بحيث لا تبقى مناطق نائية لا يصلها الإصلاح. وتطويب الأراضي ومن ثم الصراع على مناطق سي التي يعتبرها الصهاينة بمسؤوليتهم الأمنية والإدارية.

جبهة التحرير العربية

كما أن من متطلبات المقاومة هي المقاطعة. أي مقاطعة المنتجات الصهيونية فالعدو يجني ما يزيد عن ثلاثة مليارات دولار من الأرباح سنوياً جراء احتلاله للضفة الفلسطينية وغزة وإيجاد فرص عمل للعمال في الدول العربية حيث يعمل في الداخل المحتل ما يزيد عن مائة وأربعين الف عامل يومياً.

في يوم الأرض تحية لشهداء يوم الأرض والى شهداء المقاومة الشعبية وشهداء الثورة الفلسطينية وشهداء الأمة العربية.

وإنها لثورة حتى التحرير

الأمانة العامة / جبهة التحرير العربية

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني في ذكرى يوم الأرض

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

يا أبناء شعبنا الأردني الحر الأبي

نحتفي هذه الأيام بذكرى عزيزة على قلوبنا جميعا هي ذكرى يوم الأرض المجيد عندما قدم أبناء شعبنا العربي الفلسطيني كوكبة من الشهداء دفاعا عن أرضهم في وجه العدو الصهيوني المغتصب لفلسطين السليبة في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦.

اليوم نحن نحي هذه المناسبة في ظل تصاعد المقاومة الشعبية المسلحة لشعبنا في داخل الوطن المحتل للكيان الصهيوني وارتفاع وتيرة العمليات الفدائية البطولية كما حدث مؤخرا في كل من بئر السبع والخضيرة ما يدلل على أن إرادة المقاومة والصمود والتحدي ما زالت حية في أعماق أبناء شعبنا العربي الفلسطيني هذا من جهة، أما من جهة أخرى فنشاهد هرولة النظام الرسمي العربي للتطبيع مع الكيان الصهيوني ما يشكل طعنة غادرة وخنجر مسموم في صدر كفاح شعبنا الفلسطيني الحر الأبي يستحق أشد عبارات الإدانة و الاستنكار.

على ضوء ما تقدم ندعو جماهير شعبنا العربي الأردني الأصيل وأمتنا العربية المجيدة إلى التعبير بكافة الصور والأشكال المشروعة عن رفضها المطلق لمسلسل التطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني ودعم وإسناد المقاومة الفلسطينية في داخل أرضنا العربية المحتلة حتى التحرير الكامل لكل الجولان وفلسطين من دنس الصهاينة الغاصبين.

عاشت فلسطين حرة عربية من نهرها إلى بحرها والخزي والعار لكل المطبعين مع الصهاينة الغاصبين ولحكام تل أبيب المجرمين.

عمّان ٢٩ / ٣ / ٢٠٢٢

"طليعة لبنان":
عملية " تل الربيع" رد استباقي على اجتماع النقب السداسي

أشادت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بالعملية البطولية في" تل الربيع "واعتبرتها رداً استباقياً من ثوار فلسطين على الاجتماع السداسي الذي يعقد في النقب برعاية أميركية. جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية في ما يلي نصه:

في الوقت الذي كانت تجري فيه التحضيرات لعقد الاجتماع السداسي في النقب لرفع مستوى التطبيع بين العدو الصهيوني وبعض الأنظمة العربية، نفذ بطل من أبطال ثورة فلسطين الشعبية عملية بطولية في تل الربيع بفلسطين المحتلة. وهذه العملية التي نفذت بعد يومين من عملية الخضيرة، وقبلها عملية بئر السبع، جاءت لتؤكد بإن المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني باتت تغطي بفعالياتها كل ارض فلسطين المحتلة. وهذا ما سبق وعبرت عنه جماهير فلسطين في انتفاضتها في يوم الأرض لستة وأربعين سنة خلت، وعادت واستحضرته في انتفاضاتها اللاحقة وخاصة انتفاضة الأقصى عندما أثبتت جماهير فلسطين أنها تقف على أرضية موقف وطني واحد، وان دولة "إسرائيل"، هي سلطة احتلال على كل ارض فلسطين التاريخية، وبالتالي فإن من حق هذه الجماهير ممارسة فعل المقاومة الشعبية بكل تعبيراتها وأشكالها وأرقاها الكفاح المسلح على مساحة الجغرافيا الفلسطينية .

إن الدلالات النضالية لهذه العملية البطولية لا تكمن في كونها تعبر عن الإرادة الشعبية في مقاومة الاحتلال كحق طبيعي نصت عليه المواثيق الدولية لتمكين الشعوب من الاستقلال وحق تقرير المصير وحسب، بل أنها في توقيتها وساحة تنفيذها جاءت لتشكل رداً استباقياً من ثورة فلسطين على الاجتماع السداسي في النقب وهو الاجتماع الذي ترعاه أميركا في اطار ما تسعى إليه لتشكيل نظام إقليمي تكون "إسرائيل"، واحدة من أركانه الأساسية

إن القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي التي تكبر في جماهير فلسطين صمودها وانتفاضاتها المتواصلة فصولاً، توجه التحية للشهيد البطل ضياء حمارشة الذي وجه رسالة للمطبعين والعالم بأجمعه بأن جماهير فلسطين ترفض الخنوع والاستسلام والتطبيع الذي تُقبل عليه بعض الأنظمة العربية ، وهي بالأساس لا تملك حق التنازل عن حق وطني فلسطيني وعن حق قومي للامة في فلسطين عبر الاعتراف بالعدو وكيانه الغاصب، حيث حق جماهير فلسطين بأرضها وحقها بتحريرها هو حق لا يسقط بالتقادم وهو حق غير قابل للتصرف به ممن ينفذ

الاملاءات الأميركية، وممن يسير بالتطبيع خطوات إلى الأمام على حساب دماء الشهداء والأسرى والمعتقلين والمهجرين في عالم الشتات .

فلتكن عملية تل الربيع، رسالة إلى العالم اجمع، بأن دولة الاحتلال الصهيوني هي دولة فصل عنصري بامتياز، ومقاومتها ليست حقاً لشعب فلسطين والأمة العربية وحسب، بل هي واجب على كل القوى التي تقاوم النظام العنصري أياً كانت مسمياته. وعلى دولة الاحتلال التي تمارس الإرهاب المنظم وترتكب الجريمة تلو الأخرى بحق أهلنا في فلسطين المحتلة وتدمر البيوت على رؤوس ساكنيها في القدس وكل مدن الضفة وغزة، وتصادر الأراضي لإغراقها بالمستوطنات، أن تعي جيداً أن الاغتصاب للأرض والحقوق لا يدوم وان طابخ السم آكله وهذا لا يسري عليها فقط وإنما على كل الذين يطبعون معها ويتنكرون للحقوق الوطنية والقومية في فلسطين .

إن عملية تل الربيع في العمق الفلسطيني، لم تكن الأولى، وهي لن تكون الأخيرة ، وطالما الاحتلال قائم، فإن المقاومة قائمة طال الزمن أو قصر لأن كل أبناء فلسطين باتوا يحملون اليوم اسماً حركياً واحداً هو ضياء الحمارشة.

تحية لفلسطين في يوم أرضها وتحية لشهدائها والحرية لأسراها وعاشت فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر .

بيروت في ٢٠٢٢/٣/٣٠

جبهة التحرير العربية وبمناسبة الذكرى الخامسة والسبعون
لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والثالثة والخمسون لانطلاقة جبهة التحرير العربية تواصل احتفالاتها بهذه المناسبة الوطنية والقومية المجيدة

واليوم كانت جماهير شعبنا الفلسطيني في مخيم الرشيدية ومخيمات المنطقة تحتفل بالذكرى بحضور مميز وكبير لجميع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وممثلي القوى السياسية اللبنانية وممثلي اللجان الشعبية والاتحادات الجماهيرية وعدد من المشايخ الأجلاء وقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني والرفيقات في المكاتب النسوية والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وحشد جماهيري كبير جاء يحتفل بهذه المناسبة الوطنية المجيدة .

وقد تقدم الحضور الرفيق أبو حسان عضو اللجنة المركزية للجبهة مسؤول الساحة اللبنانية للجبهة وأعضاء قيادة الجبهة في منطقة صور.

وكانت ثلة من حرس الشرف في قيادة الأمن الوطني الفلسطيني تؤدي التحية للوفود المشاركة .

بدأ الاحتفال بكلمة ترحيب بالحضور من عريفة الاحتفال الرفيقة جميلة فهد حيث حيت المشاركين في الاحتفال بالتأسيس والانطلاقة مؤكدة على الثوابت الوطنية والقومية للجبهة ودورها في مسيرة النضال الفلسطيني عبر تاريخها الطويل من التضحيات من أجل هزيمة المحتل الصهيوني ودحره عن أرضنا ومقدساتنا .

وبعدها ألقى الأخ اللواء توفيق عبدالله أمين سر فصائل م.ت.ف وحركة فتح في منطقة صور كلمة ألقاها بالنيابة عنه الأخ محمد دراز أمين سر شعبة حركة فتح في مخيم الرشيدية والتي استهلها بتوجيه التحية إلى فصيل أساسي من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وموجها التحية إلى الرفيق الأمين العام للجبهة وأعضاء قيادة الجبهة في اللجنة المركزية وكوادر ومناضلي الجبهة في مختلف ساحات وميادين النضال والمقاومة .

استعرض الأخ محمد دراز الأوضاع الراهنة في الساحة الفلسطينية وطالب بإنهاء الانقسام الأسود في وقت أحوج ما نكون فيه للوحدة والتلاحم الوطني من أجل حماية حقوق شعبنا الفلسطيني .

وثمن موقف القيادة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والأخ الرئيس محمود عباس أبو مازن على مواقفه المشرفة ضد الغطرسة الصهيونية .

وأخيراً وجه الأخ دراز التحية للشهداء وحيا نضال شعبنا وفصائله من أجل تحقيق كامل الأهداف الخالدة لشعبنا في الحرية والعودة والاستقلال الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وبعدها ألقى الرفيق أبو إبراهيم الذهب مسؤول الجبهة في المنطقة وعضو قيادة الساحة اللبنانية كلمة حيا فيها الحضور باسم الأمين العام للجبهة الرفيق ركاد سالم الأمين العام لجبهة التحرير العربية .

ثم استعرض الأوضاع السياسية في فلسطين وتواصل الكيان الصهيوني بمحاصرة شعبنا وحرمانه من نيل حقوقه الوطنية مما يتطلب أعادة النظر في كل الأداء السياسي وإعادة القضية الفلسطينية في مقدمة أولويات شعبنا وفصائله الوطنية والإسلامية عبر توحيد كل مكونات النسيج السياسي وإنهاء الانقسام الأسود والاتفاق على صياغة استراتيجية وطنية تاريخية ترقى إلى مستوى الطموح الوطني لنستطيع مواجهة غطرسة وهمجية ووحشية المحتل وإنجاز برنامج كفاحي يقود إلى انتزاع الحق الفلسطيني وحماية المكتسبات الوطنية لشعبنا .

وأخيرا وجه التحية إلى جماهير أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني وإلى الشهداء الأبطال الرئيس الشهيد صدام حسين وياسر عرفات قائد مسيرة نضال شعبنا في سبيل الحرية والاستقلال والعودة وكل الشهداء .

وبعدها أوقد الرفيق أبو حسان عضو اللجنة المركزية للجبهة مسؤول الساحة شعلة الانطلاقة بمشاركة ممثلي القوى السياسية الفلسطينية واللبنانية .

وبعدها توجه الحضور إلى مثوى شهداء فلسطين في المخيم ووضعت الأكاليل باسم الأمين العام للجبهة الرفيق أبو محمود ركاد وقراءة سورة الفاتحة وتجديد العهد والوفاء للشهداء وتحرير أسرانا البواسل الذين يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب و الإرهاب والمجازر الصهيونية .

وأخيرا قام الأخوة الحضور بتوجيه التهاني والتبريكات بالمناسبة إلى قيادة الساحة اللبنانية ومناضلي الجبهة وأمينها ألعام الرفيق القائد أبو محمود ركاد ومناضلي الجبهة وقيادتها ومناضليها.

جبهة التحرير العربية في عيد انطلاقتها:
مسيرة عطاء وتضحيات من أجل فلسطين

تزامناً مع أعياد تأسيس البعث، تحتفل جبهة التحرير العربية بذكرى انطلاقتها الثالثة والخمسين، فصيلاً فدائياً فلسطينياً استند إلى فكر البعث وتأسس بمبادرة من المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي.

لم يكن البعث في ذلك الحين يسعى إلى إضافة فصيل إلى الفصائل الفلسطينية الموجودة بل نقلة نوعية في مسار العمل الفدائي الفلسطيني، وترجمة لمبادئه ومواقفه من القضية الفلسطينية منذ أن كان تياراً فكرياً، فصيلاً بتركيب قومي وفكر ثوري يؤكد قوة حضور الأمة على أرض فلسطين، لذلك ضمت جبهة التحرير العربية منذ أيامها الأولى مقاتلين عرب من كل أقطار الوطن العربي، وخاضت كل معارك النضال الوطني الفلسطيني برؤية قومية استطاعت الموازنة بين فرادة القضية الفلسطينية وطبيعة الصراع بين أمتنا المجيدة وقوى العدوان الاغتصابي في فلسطين، كعدوان يستهدف الأمة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، أي أنه صراع وجود لا صراع حدود، فعلى أرض تتجسد معاناة الأمة، وفي النضال من أجل تحريرها تتجذر العلاقة بين العروبة وفلسطين، بين الوحدة والتحرير.

وبهذا الفهم العلمي والموضوعي لطبيعة الصراع وأبعاده تميزت جبهة التحرير العربية بوضوح الرؤية وصوابيه الهدف مقدمة التضحيات ثابتة على المبادئ، أمينة على الأهداف، متمسكة بالثابت الاستراتيجي.

وكما في الشأن الفلسطيني، كان لجبهة التحرير العربية مساهماتها في معارك العرب أن كان في أرتيريا أو على البوابة الشرقية للوطن العربي في مواجهة العدوان الإيراني على العراق، ولاحقاً في صفحات أم المعارك الخالدة في وجه العدوان الأميركي- الأطلسي.

وفي كل الظروف والمراحل كانت تخوض فعلها النضالي على أرض فلسطين (كفاريوفال، كفارجلعاوي، حانيتا، طبريا، مسكاف عام) إلى جانب وجودها في خندق الدفاع عن الثورة الفلسطينية في وجه كل محاولات استهدافها، وقدمت مئات الشهداء مع أخوتها في الفصائل الفلسطينية، مؤكدة في الوقت نفسه على التصدي لكل محاولات النيل من هذه الثورة في أكثر من ساحة تفجرت بوجهها محاولة تصفية الثورة الفلسطينية كمعبر لتصفية القضية الفلسطينية مؤكدة في أحلك الظروف وأصعبها على الهدف الفلسطيني الاستراتيجي والثابت في تحرير فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر، وان المرحلي لا يجب أن يكون على حساب الاستراتيجي أو بديلاً عنه.

وعلى المستوى الداخلي الفلسطيني كانت جبهة التحرير العربية وما تزال فصيلاً وحدودياً يرفض كل أشكال الاقتتال والاحتراب، تسعى إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية رافضة أن يؤدي الخلاف في المواقف والتباين في وجهات النظر إلى ثلم الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وهي اليوم في ظل الانقسام المقيت الذي الحق أضراراً فادحة بالقضية الفلسطينية وبوحدة الأرض والشعب، تؤكد على الدوام من خلال مساعيها المستمرة إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس برنامج وطني فلسطيني مقاوم، يوحد كل قدرات الشعب العربي الفلسطيني وإمكاناته في المواجهة الدائرة على أرض فلسطين، وقدمت أكثر من مبادرة وعدة مشاريع لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير وآخرها المشروع المقدم للأخوة الجزائريين الذين دخلوا في مسعى جديد على هذا الصعيد وهو المشروع الذي لاقى استحساناً من القيادة الجزائرية وحظي بالثناء والتقدير، في الوقت الذي تواصل فيه كل أشكال النضال مع الشعب العربي الفلسطيني وفي صفوفه في المعركة التي تدور في فلسطين في مواجهة الإجرام الصهيوني وسياسات العقاب الجماعي ومصادرة الأراضي في حملة تهويد غير مسبوقة تمتد من القدس إلى عموم الضفة الغربية وباقي أنحاء فلسطين.

في العيد الثالث والخمسين لانطلاقة جبهة التحرير العربية، التحية كل التحية لمناضيلها كل مناضيلها في فلسطين وأينما تواجدوا في الشتات، التحية لأسراها الذين يواجهون مع إخوانهم من الفصائل الأخرى وكل الشعب الفلسطيني عذابات السجون والأسر وجحيم المعتقلات، ويخوضون وإياهم معارك الصمود والصبر والبطولة في زنازن الاحتلال، والخلود لشهدائها وكل شهداء الثورة الفلسطينية، مع عهد ووعد أن تظل أمينة على المبادئ وفيه للأهداف.

من عاصمة الشتات الفلسطيني من مخيم عين الحلوة جبهة التحرير العربية تطلق باكورة احتفالاتها بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

أقامت الجبهة في منطقة صيدا يوم الأحد الموافق في ٢٧/٣/٢٠٢٢ مهرجانا جماهيريا حاشدا في قاعة مركز الأمل للمسنين في مخيم عين الحلوة .

تقدم الحضور الرفيق أبو حسان عضو اللجنة المركزية للجبهة.

شاركت كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني وقيادة قوات الأمن الوطني الفلسطيني والهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين في لبنان والقوة الفلسطينية المشتركة والاتحادات الجماهيرية واللجان الشعبية والمكاتب النسوية والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في لبنان وحشد جماهيري كبير غصت به قاعة المركز.

رحبت عريفة الاحتفال الرفيقة ولاء أبو سويد بالحضور شاكرة حضورهم ومجددة العهد بأن تبقى الجبهة تناضل ومدافعة عن حقوق شعبنا مع رفاقنا في فصائل الثورة الفلسطينية .

وبعدها وقف الحضور دقيقة صمت وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبطال وثم النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ونشيد البعث.

ألقى الأخ ماهر شبايطة أمين سر فصائل م.ت.ف وحركة فتح في منطقة صيدا كلمة المنظمة حيا فيها الرفيق الأمين العام وقيادة الجبهة وأثنى على تضحيات ونضال الجبهة وشهدائها وفي المقدمة الرئيس الشهيد صدام حسين وياسر عرفات .

وأكد على دور الحزب في دعم نضال شعبنا من خلال الدعم المادي والمعنوي والذي شكل رافعة لنضال شعبنا الفلسطيني .

ألقى الرفيق ياسين أبو صلاح عضو قيادة الساحة اللبنانية كلمة جبهة التحرير العربية وجه فيها التحية باسم الأمين العام لجبهة التحرير العربية إلى رفاقنا في فصائل الثورة الفلسطينية وجماهير شعبنا .

أستعرض مسيرة نضال حزبنا وجبهتنا على مدى سنين طويلة على درب الحرية والعودة والاستقلال موجها التحية إلى الشهداء الأبطال صدام حسين وياسر عرفات وكل القوافل الخالدة في سفر النضال والمقاومة .

ندد الرفيق أبو صلاح بالانقسام وضرورة تضافر الجهود من أجل حماية شعبنا الفلسطيني وحقوقه وتضحيات الشهداء مؤكداً على الموقف الثابت لسيادته ومعه القيادة الفلسطينية وأن مخرجات المجلس المركزي الفلسطيني بقرارات تساهم في تعزيز مسيرة النضال الفلسطيني .

وندد أيضا بالموقف المخزي للنظام العربي وتطبيعه العلاقات مع المحتل الصهيوني على حساب حقوقنا الوطنية الثابتة.

وأخيرا وجه التحية للمقاومين في برقة وبيتا والشيخ جراح وبيت دجن .

وطالب الأونروا بتحمل مسؤولياتها تجاه شعبنا ووضع برنامج إغاثي يساهم في تخفيف المعاناة في المخيمات .

وفي نهاية الاحتفال قلد الرفيق أبو حسان كوكبة من الأخوة والأخوات درع القدس باسم جبهة التحرير العربية .

حيث تسلم كل من الأخوة اللواء ماهر شبايطة أمين سر فصائل م.ت.ف وحركة فتح في منطقة صيدا اللواء معين كعوش رئيس الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين في لبنان

العميد أبو أشرف العرموشي قائد الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة صيدا .

الأخ العقيد عبد الأسدي قائد القوة الفلسطينية المشتركة

الأخ د. عبد أبو صلاح أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية .

منح الرفيق أبو السعيد اليوسف درع القدس تسلمه الرفيق يوسف ناظم اليوسف عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية .

الرفيقة دنيا خضر عضو الهيئة الإدارية لاتحاد المرأة الفلسطينية في لبنان .

وشكروا الجبهة وأمينها العام ركاد سالم على هذه البادرة مؤكدين على احترامهم للجبهة وقيادتها مقدمين التهاني والتبريكات بمناسبة التأسيس والانطلاقة.

جبهة التحرير العربية تختتم احتفالاتها بذكرى التأسيس والانطلاقة

اختتمت جبهة التحرير العربية احتفالاتها اليوم بمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والثالثة والخمسون لانطلاقة جبهة التحرير العربية وذلك بمسيرة الوفاء للشهداء والتي انطلقت اليوم إلى مثوى شهداء فلسطين في مخيم عين الحلوة .

تقدم المشاركين الرفيق ابو حسان عضو اللجنة المركزية للجبهة مسؤول الساحة اللبنانية وقيادة فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني وحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وقيادة قوات الأمن الوطني الفلسطيني والقوة الفلسطينية المشتركة كما وشاركت اللجان الشعبية الفلسطينية والأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد على رأسه الأخ غسان بقاعي أمين سر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين فرع لبنان والأخ منعم عوض أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان وحشد من جماهير شعبنا الفلسطيني في المخيم .

تقدم المسيرة حملة الأكاليل وصور الرؤساء صدام حسين وياسر عرفات تبعهم حملة الإعلام الفلسطينية ورايات جبهة التحرير العربية .

بعد قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبطال وضعت الأكاليل على أضرحة الشهداء باسم الرفيق الأمين العام للجبهة ركاد سالم .

قدم الرفيق جودت موعد الكلمات بعد الترحيب بالحضور وتحدث الرفيق سعيد مراد عضو قيادة إقليم لبنان للاتحاد الديموقراطي الفلسطيني فدا باسم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية حيا فيها الحزب والجبهة ودورها المحوري وحيا شهداؤها ومناضليها .

وبعدها ألقى الرفيق محمود أبو سويد مسؤول الجبهة في منطقة صيدا كلمة جبهة التحرير العربية أستهلها بالترحيب بالحضور شاكرا لهم مشاركتهم احتفالات الحزب والجبهة .

وبعد أن جدد العهد والوفاء للشهداء تحدث عن المحطات النضالية للجبهة عبر مسيرتها النضالية .

ووجه التحية إلى القيادة الفلسطينية وعلى رأسها السيد الرئيس محمود عباس أبو مازن على مواقفه المشرفة والصلبة دفاعا عن حقوق شعبنا الفلسطيني .

وأخيرا أكد على استمرار مسيرة النضال من أجل العودة والحرية والاستقلال الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وفي النهاية قام الرفيق أبو حسان يرافقه أعضاء قيادة الجبهة بزيارة قبور الشهداء وقراءة سورة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.

القيادة القومية وجبهة التحرير العربية تنعيان المناضل هشام بهلول

تنعي القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى مناضلي الحزب في الوطن العربي وجماهير فلسطين وثورتها، الرفيق المناضل هشام نمر بهلول (أبو عيسى) عضو قيادة قطر فلسطين وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية ، الذي وافته المنية بعد مسيرة طويلة من العطاء والنضال في مختلف الساحات التي خاض فيها الحزب معاركه النضالية ضد العدو الصهيوني وسائر أعداء الأمة من داخلها ومداخلها.

إن الفقيد الكبير ، فقيد البعث وفلسطين والأمة، الذي تفتقده ساحة النضال الوطني الفلسطيني في اقسى اللحظات حراجة في تاريخ الأمة المعاصر، سيبقى ارثه النضالي الذي خلفّه من خلال مسيرة النضال التي عبرها مع رفاقه الشهداء منهم والأحياء، معيناً ينهل منه المناضلون الذين يكملون المسيرة لتحقيق أهداف الأمة في التحرير والتغيير وإنهاء كل أشكال الاستلاب القومي والاجتماعي.

التعازي الحارة لأسرة الفقيد الرفيق العزيز هشام نمر بهلول والرفيق ركاد سالم (أبو محمود) عضو القيادة القومية للحزب وأمين سر قيادة قطر فلسطين والأمين العام لجبهة التحرير العربية وللرفاق في قيادة الحزب والجبهة وكل المناضلين في ساحة فلسطين وخاصة ساحة لبنان. سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جنانه ويلهم أسرته ورفاقه الصبر والسلوان.

في ٢٠٢٢/٣/٢٤

وتنعي جبهة التحرير العربية إلى جماهير أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني الرفيق القائد هشام نمر بهلول أبو عيسى عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية. والتحق الرفيق القائد أبو عيسى في صفوف الجبهة في ريعان شبابه.

خاض العديد من المعارك دفاعاً عن شعبنا الفلسطيني في منطقة الشمال.

كان من أبرز القادة الذين دافعوا عن القرار الفلسطيني المستقل.

تميز الرفيق القائد أبو عيس بالشجاعة مدافعا أمينا عن مبادئ وثوابت شعبنا وأمتنا العربية وكان محبوبا من أبناء شعبه وذلك بسبب أخلاقه الرفيعة وتواضعه مع أبناء شعبنا .

واجه المرض بكل صبر وشجاعة حتى وافته المنية بعد صراع طويل مع مرض عضال أنهك جسده ولم ينل من صبره وعزيمته .

جبهة التحرير العربية وهي تودع اليوم أبنا بارا لفلسطين تعاهد الرفيق القائد أبو عيس وكل الشهداء الأبطال بمواصلة النضال والمقاومة حتى التحرير والعودة .

يوارى جثمان الشهيد غدا يوم الخميس الموافق في ٢٤/٣/٢٠٢٢ في مقبرة الشهداء الخمسة في مخيم نهر البارد بعد الصلاة على جثمانه في مسجد القدس .

المجد والخلود للشهيد القائد الرفيق هشام بهلول أبو عيسى وكل شهداء فلسطين والأمة العربية .

لروحه الرحمة والمغفرة والسلام ومنا العهد والوفاء .

وإنها لثورة حتى التحرير

جبهة التحرير العربية/ الساحة اللبنانية

قيادة فرع الشمال للحزب تتقدم بالتعازي لعائلة الرفيق هشام بهلول أبو عيسى

قدمت قيادة فرع الشهيد تحسين الأطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي برئاسة عضو القيادة القطرية الرفيق رضوان ياسين، تعازيها إلى عائلة الرفيق الراحل هشام بهلول أبو عيسى في منزله في مخيم نهر البارد بحضور أبناء الراحل وأقربائه حيث قرئت الفاتحة لروحه مجددين العهد على أن تبقى فلسطين وقضيتها نصب أعين البعثيين على طريق الشهادة والتحرير.

حشد سياسي وشعبي في تشييع المناضل هشام بهلول

الألاف من أبناء شعبنا الفلسطيني وفصائله الوطنية والإسلامية وقادة الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية تشيع الرفيق القائد هشام بهلول أبو عيسى عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية وعضو القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي . في أجواء عاصفة وممطرة شيعت فلسطين وأبناؤها الأوفياء وقادة فصائل م.ت.ف والثورة الفلسطينية وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية واللجان الشعبية والاتحادات الجماهيرية والأندية الثقافية و الرياضية والكشفية الرفيق القائد الشهيد هشام بهلول .

أنطلق الموكب الكبير بالسيارات من مخيم البداوي إلى مخيم نهر البارد حيث أقيمت الصلاة عن روحه الطاهرة بعد صلاة العصر في مسجد القدس وبعدها انطلق الموكب الحاشد إلى مقبرة الشهداء الخمسة محمولا على أكتاف رفاقه وأحبائه وأبناء شعبنا .

تقدم موكب التشييع الرفيق أبو حسان عضو اللجنة المركزية للجبهة وقيادة الساحة اللبنانية وكوادر ومناضلو الجبهة من مختلف المناطق وشارك قادة الفصائل وقادة وضباط الأمن الوطني الفلسطيني وممثلو الاتحادات واللجان الشعبية وحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بقيادة الرفيق رضوان ياسين .

بعد أن وري جثمان الشهيد تقبلت قيادة الجبهة وحزب طليعة لبنان وأسرة وأبناء الشهيد التعازي من أبناء شعبنا. نعاهد الشهيد القائد هشام بهلول أبو عيسى وكل الشهداء الأبطال بمواصلة النضال والمقاومة حتى تتحرر فلسطين ويندحر الاحتلال الصهيوني عن أرضنا ومقدساتنا .

جبهة التحرير العربية
قيادة الساحة اللبنانية

وقفة تضامنية للشبكة العالمية مع الأسرى ويوم الأرض

أمام الصليب الأحمر الدولي في بيروت ومذكرة شاملة تطالب بتدخل دولي عاجل

تضامناً مع الحركة الأسيرة ويوم الأرض وفي سياق أنشطة يوم الأسير الفلسطيني والعربي نظّمت الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وقفةً تضامنيةً مع الحركة الأسيرة ومطالبها ومع الشعب الفلسطيني في يوم الأرض ضد التهجير والحصار والاستيطان، أمام المقر الجديد للجنة الدولية للصليب الأحمر في الحمراء، ظهر الثلاثاء ٢٩- ٠٣-٢٠٢٢ .

حضر الوقفة التضامنية ممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وهيئات معنية بقضية المعتقلين، ورئيس الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني محمد صفا..

وكان في الاعتصام كلمة لأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت العميد سمير أبو عفش اعتبر فيها أن اللقاء التضامني هو تلبية لنداء الأسرى في سجون الإحتلال، ولتبليغهم رسالة أنهم حاضرون بوجدانهم مع إخوانهم وشرفاء الأمة، مؤكداً أن اختيار مقر الصليب الأحمر الدولي هو لرفع الصوت عالياً أن أسرى وأسيرات فلسطين يعانون من إرهاب الدولة، داعياً الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والاتحاد الأوروبي للوقوف وقفة واضحة وصريحة مع حقوق الشعب الفلسطيني وإجراء تحقيقات شفّافة تكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية وعنصريتهم وهمجيتهم، كما ولكشف التجاوزات الجسيمة في ملف الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال .

وكانت كلمة للقوى والأحزاب الوطنية اللبنانية ألقاها رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي حسن بيان وجّه فيها دعوة لمعاملة الأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب وليس كمعتقلين، داعياً إلى إطلاق سراحهم فوراً من سجون الإحتلال، معتبراً أن ما يجري بحق الأسرى والمعتقلين ترقى لأن تكون جريمة ضد الانسانية، مطالباً الأمم المتحدة للتحرُّك في وجه الاحتلال .

وكانت في الاعتصام كلمة لمسؤول العلاقات العامة في مهجة القدس للجرحى والأسرى والشهداء الأستاذ سامر عنبر شدد فيها على مواصلة حملات المناصرة ومنددا بالعقوبات ضد الأسرى بعد عملية أبطال سجن جلبوع وخاصة اسرى حركة الجهاد الاسلامي، وتحدث رئيس الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين الأستاذ احمد طالب معاهدا الأسرى على تصعيد التحركات وجعل يوم الأسير الفلسطيني والعربي موجات غضب ضد الاحتلال الإسرائيلي والقى كلمة مؤسسة حريات للدفاع عن الأسرى الخبير القانوني فؤاد بكر اكد فيها على أهمية استخدام الآليات القانونية عالميا وتقديم الشكاوى وإبقاء قضية المعتقلين حية. ووجه باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي الأستاذ سماح مهدي تحية قومية معتبرا المقاومة هي الأساس والرد على صلافة العدو وعملائه وبذل كل الجهود لإطلاق سراح الأسرى الأبطال .

وفي نهاية الوقفة التضامنية تلا رئيس الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني محمد صفا مذكرة تسلمها ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفيما يلي نص المذكرة:

جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر الموقرة :

من اجل تحرك دولي عاجل وإدخال فرق طبية إلى سجون "إسرائيل".

تحتجز "إسرائيل" نحو ٤٤٠٠ أسير ومعتقل في سجونها بينهم (٣٢) أسيرة و (١٦٠) طفلاً و (٥٠٠) معتقل إداري و (٥٤٧) أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة أو لعدة مرات، وأعلاهم حكماً الأسير عبدالله البرغوثي المحكوم ل (٦٧) مؤبداً.

ويوجد من بين الأسرى (١٤٨) أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٠ سنة، ومنهم (٢٥) أسيراً منذ ما قبل "أوسلو" أقدمهم الأسيران كريم وماهر يونس المعتقلان منذ ٤٠ سنة بالإضافة إلى وجود عشرات من الأسرى الذين أُفرج عنهم ضمن صفقة "وفاء الأحرار) وأُعيد اعتقالهم كالأسير نائل البرغوثي الذي أمضى ما يزيد عن ٤١ سنة على فترتين وهناك قرابة (٦٠٠) معتقل يعانون من أمراض مختلفة كالسرطان والفشل الكلوي وضعف النظر والسمع ويتعرضون لسياسة الإهمال الطبي المتعمد، وبعضهم يبلغ من العمر ٨١ عاماً كالأسير فؤاد الشوبكي.

وجميع هؤلاء يتعرضون لمعاملة سيئة على الصعيد الصحي والحياتي وعمليات التفتيش الليلي واستمرار سياسة الاعتقال الإداري والانتهاكات الجسيمة المخالفة لكل الاتفاقيات الدولية والحد الأدنى لمعاملة السجناء.

هذا التصعيد الإسرائيلي والعقوبات القاسية منذ عملية الهروب في ٦ أيلول العام الماضي وقبلها دفعت الأسرى إلى اللجوء إلى سلاح الإضرابات الفردية والجماعية ومناشدة العالم وحكوماته والمؤسسات الحقوقية والإنسانية من اجل تدخل دولي عاجل وإرسال لجنة تحقيق دولية إلى سجون "إسرائيل" و فرق طبية والإفراج عن المرضى والأطفال والأسيرات وكبار السن وإلغاء عقوبة الاعتقال الإداري باعتبارها جريمة حرب.

وكلنا ثقة بأن اللجنة الدولية الصليب الأحمر لن تألو جهداً للتدخل والتخفيف من معاناة الأسرى والأسيرات.

٢٩\٣\٢٠٢٢

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد صفا

رئيس الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني

الرئيس المؤسس لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب

"طليعة لبنان": ثوار فلسطين يهزون ركائز الأمن الصهيوني

رأت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، أن العملية البطولية التي نفذها ثائر فلسطيني في تل أبيب (تل الربيع) يوم أمس، تشكل تطوراً نوعياً في المواجهة مع الاحتلال الصهيوني على مساحة كل ارض فلسطين التاريخية. جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية فيما يلي نصه:

قبل ان يستفيق العدو من وقع الصدمة الناتجة عن العملية البطولية التي نفذها البطل ضياء الحمارشة في تل الربيع في ذكرى يوم الأرض ، اقدم بطل آخر من أبطال فلسطين على تنفيذ عملية بطولية أخرى في قلب العصب الاقتصادي والتجاري للكيان الصهيوني، موجهاً رسالة جديدة للعدو وكل من يسعى للتطبيع معه من أنظمة الخيانة العربية، بأن فلسطين هي حق قومي ثابت لا يسقط بالتقادم، ولا يحق لأحدٍ أن يتنازل عنه، لأنه حق غير قابل للتصرف به، وهو حق تاريخي تم اغتصابه بالقوة، ولا يسترد إلا بالقوة.

إن العملية البطولية التي نفذها البطل رعد حازم ابن مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة، تشكل تطوراً نوعياً في سياقات المواجهة مع الاحتلال، ودلالاتها أنها نفذت في قلب فلسطين المحتلة والتي يعتبرها العدو مناطق آمنة، وأن امنها ممسوك من قبل أجهزته العسكرية والأمنية. وإذا ما أضيفت هذه العملية الى سابقاتها التي نفذها مقاومون في بئر السبع والخضيرة وما تصل إليه نيران المقاومة في المواجهات المباشرة، فإن هذا يؤشر الى بداية مرحلة جديدة من الصراع مع العدو الصهيوني انطلاقاً من قاعدة أن كل ارض فلسطين التاريخية هي المسرح الطبيعي للكفاح الشعبي وأرقاه وأفعله الكفاح المسلح.

إن هذه العمليات التي ينفذها الأبطال المقاومون رغم كل إجراءات العدو الأمنية، تثبت أن يد المقاومة طويلة، وان إرادة التصدي للاحتلال عند جماهير أهلنا في فلسطين المحتلة متجذرة في نفوس المقاومين الذين ينفذون عملياتهم البطولية بعيداً عن الحسابات السياسية وبعيداً عن الصفقات التي يجريها المطبعون، أو الذين يراهنون على استرداد الحقوق دون مقاومة تستطيع فرض إرادتها في ساحات المنازلة الميدانية.

إن العمليات البطولية التي ينفذها ثوار فلسطينيون في داخل ما يعتبره العدو عمقاً كيانياً له وأحدثت اهتزازاً في ركائز أمنه، هي ليست رداً على عمليات الاغتيال والاعتقال والتدمير والتهجير الذي يمارسه ضد جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع

غزة وحسب، بل هي أيضاً رد على عمليات الاختراق للأمن القومي العربي التي حققها من خلال اتفاقيات التطبيع.

وهذا ما يعطي لهذه المواجهة بعدها القومي الشامل وهذا هو النصاب الطبيعي للصراع العربي - الصهيوني.

إن المقاومين الأبطال الذين ينفذون عملياتهم في داخل فلسطين، ويقاتلون حتى الاستشهاد إنما يثبتون بأن دماءهم التي تروي ارض فلسطين ستنبت مناضلين أخرين يرفعون مستوى النضال مع الاحتلال الى مستوى الشهادة. وهذا يعني أن شعباً يكون ثواره من أمثال أبطال منفذي عمليات بئر السبع والخضيرة وتل الربيع الأولى والثانية هو شعب منتصر لامحالة على عدو غاصب يمارس كل أشكال الفصل العنصري.

تحية للشهيد البطل الذي كحل عينيه برؤية تل الربيع ويافا وكل المسالك التي عبرها قبل استشهاده، وتحية لكل الذين سبقوه على هذا الدرب، ويقيناً أن هذه العملية التي لم تكن الأولى لن تكون الأخيرة لأن الصراع سيبقى مفتوحاً على ارض فلسطين طالما بقي الاحتلال قائماً.

القيادة القطرية
لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
بيروت في ٢٠٢٢/٤/٨

القيادة القومية : اجتماع النقب خنجر سام يطعن صميم الأمة العربية

دانت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، اللقاء السداسي في النقب، ودعت إلى التصدي له وإسقاط نتائجه باعتباره خنجراً ساماً اخترق جسم الأمة العربية من بوابة التطبيع مع العدو الصهيوني. جاء ذلك في بيان القيادة القومية للحزب في ما يلي نصه .

لم تكد تمضي أيام قليلة على الاجتماع الثلاثي الذي عقد في شرم الشيخ بين رئيس وزراء العدو الصهيوني والرئيس المصري وولي عهد الإمارات العربية المتحدة، حتى بدأت التحضيرات لقمة سداسية تعقد في النقب برعاية أميركية وحضور حكام مصر والمغرب والإمارات العربية والبحرين "وإسرائيل." وان ما يلفت النظر إلى توقيت هذه القمة هو انعقادها في ٣٠اذار وهو اليوم الذي تحييه جماهير فلسطين والأمة العربية باعتباره يوماً مجيداً من أيام العرب الخالدة، يوم انتفضت جماهير فلسطين في يوم الأرض على مساحة الأرض المحتلة ، معلنة رفضها للاحتلال وتمسكها بهويتها الوطنية .

إن انعقاد هذا اللقاء السداسي، لا يشكل استفزازاً لمشاعر جماهير فلسطين المحتلة وحسب، وإنما يشكل أيضاً استفزازاً للمشاعر العربية التي تنشد بأحاسيسها وارتباطها الوجداني بالقضية الفلسطينية التي كانت وستبقى قضية مركزية للامة، كون فلسطين لم تكن مستهدفة لذاتها وحسب وإنما الأمة العربية بوجودها وهويتها ودورها الحضاري المحمول على رافعة المشروع الوحدوي التحرري .

إن اجتماع النقب ،هو تطور خطير في مسار التعاطي مع القضية الفلسطينية وهو خنجر سام يطعن الأمة في صميمها، لأنه يأتي في سياق التنفيذ العملاني لصفقة القرن الذي روجت له الإدارة الأميركية وفتحت له أبواب النفاذ إلى العمق القومي من بوابة التطبيع التي سارت ركبه بعض الأنظمة العربية، والتي لم تعد ترى بالعدو الصهيوني عدواً مغتصباً لأرض عربية حاضنة لمقدسات العرب من مسلمين ومسيحيين، بل باتت ترى فيه صديقاً وشريكاً وحليفاً تستقوي به على جماهير الأمة في مختلف ساحاتها، وهذه هي الخيانة القومية بأوضح صورها .

إن مسؤولي أنظمة التطبيع الذي يحضرون اجتماع النقب، في نفس الوقت الذي يرتكب فيه العدو الصهيوني الجريمة تلو الأخرى بحق أهلنا في فلسطين المحتلة، إنما يشاركون العدو جرائمه التي وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها جرائم ضد الإنسانية وتقع تحت المساءلة الجنائية كونها تشكل انتهاكاً صرخاً لأحكام القانون الدولي الإنساني .

أليس من المعيب أن يعقد حكام لأنظمة عربية اجتماعاً مع طرفين، احدهما وصفته المنظمات الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، بأنه دولة فصل عنصري، والثاني يمارس سياسة إمبريالية على حساب حق الشعوب في تقرير مصيرها وتدمير بنيتها الوطنية والمجتمعية من خلال توفير الدعم اللامحدود للاحتلال الصهيوني لفلسطين والعدوان على العراق واحتلاله وتمكين النظام الإيراني من التغول في العمق القومي ، وحق الأمة العربية في امتلاك ناصية قرارها السياسي والاقتصادي وتوظيف مقدراتها في خدمة التنمية القومية المستدامة على طريق بناء المجتمع العربي الديموقراطي المتحرر من أشكال الارتهان والتبعية والاستغلال؟ .

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، إذ تدين بشدة مشاركة حكامٍ لأنظمة عربيةٍ في اجتماع النقب بفلسطين المحتلة، تدعو إلى تحرك شعبي عربي لمواجهة هذا التمادي في النهج الخياني لأنظمة التطبيع عبر اطلاق أوسع مقاومة شعبية لإسقاط كل النتائج التي يمكن أن تتمخض عن هذا اللقاء .

وفي يوم الأرض الذي وقفت فيه جماهير فلسطين على أرضية الموقف الوطني التي تعاملت مع" إسرائيل" باعتبارها سلطة احتلال على كل ارض فلسطين التاريخية إنها وهي تقاوم عملية التهويد والقضم والهضم باللحم الحي، إنما لها حق على جماهير أمتها أن ترتقي في موقفها إلى مستوى التحدي الخطير الذي تواجهه وهي ترى رؤساءً وملوكاً وأمراء عرب يخونون الأمة ويوقعون على صك التصفية الرسمية العربية للقضية الفلسطينية .

إن جماهير فلسطين وطليعتها المقاومة التي لم تتأخر في توجيه رسالتها إلى اجتماع النقب عبر عملية الضفيرة البطولية لها الحق أيضاً على جماهير الأمة على مساحة الوطن العربي بملاقاتها في موقف شعبي مقاوم لنهج التطبيع وكل مشهدياته وأخرها اجتماع النقب .

إن القيادة القومية للحزب التي تستقبل الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الحزب، حزب فلسطين والثورة العربية الشاملة، تدعو القوى الوطنية والتقدمية العربية وكل أحرار الأمة أن ينتفضوا لكرامة الأمة ضد المطبعين كما انتفضت جماهير فلسطين ضد الاحتلال والى مقاومة هذا النهج الخياني الاستسلامي عبر التأكيد على المقاومة لتحرير فلسطين وكل ارض عربية محتلة وهو ما سبق واكد عليه القائد المؤسس بأن فلسطين لن تحررها الحكومات وإنما الكفاح الشعبي المسلح .

كل التحية إلى جماهير فلسطين التي تقاوم الاحتلال باللحم الحي ، وتحية إلى أبطال عملية الخضيرة ،

الحرية للأسرى والمعتقلين، وعاشت فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر، وعاش يوم الأرض وكل أيام العرب المجيدة .

المجد والخلود للشهداء والخزي والعار للمتآمرين والمتخاذلين والمطبعين.

في٢٠٢٢/٣/٢٨

بيان قيادة قطر العراق بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين
لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة
يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

تطل علينا اليوم الذكرى العطرة الخامسة والسبعون لتأسيس حزب الأمة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي التي تشدنا إلى البدايات الأولى ليوم التأسيس الخالد عندما اجتمع الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق مع رفاقه من الرعيل الأول في مقهى الرشيد الصيفي الدمشقي للفترة من ٤-٧ نيسان ١٩٤٧ ليتم الإعلان عن تأسيس حزب البعث الرسالي الوحدوي التحرري الاشتراكي، ليأتي رداً على مشاريع التجزئة وما يعانيه المجتمع العربي من تخلف وفقر وجهل وحرمان أفرزتها الحقبة الاستعمارية التي سادت وطننا العربي الكبير آنذاك.

إن ولادة حزب البعث العربي الاشتراكي كانت ثورة كبرى في مواجهة التحديات الخطيرة التي كانت تواجه الأمة، ووضعت الحلول للواقع العربي المتردي بعد دراسة تناقضاته، بعد أن عجزت الأحزاب العربية التقليدية عن اكتشافها وكيفية التعامل معها نتيجة القصور الفكري الأيديولوجي لها، والتي اندثرت على إثره منذ عشرات السنين، بينما استمر البعث في ديمومته ونضاله الطويل متسلحاً بنظريته القومية التي انبثقت من صميم واقعنا العربي وجاءت استجابة لمعاناته وتجسيداً لآمال وتطلعات العرب في وحدتهم ومستقبلهم ومكانتهم بين الأمم.

لقد أدرك البعث منذ البداية عوامل القوة والضعف في المجتمع العربي المجزأ وأكد على الترابط الجدلي بين أهدافه الثلاث الوحدة والحرية والاشتراكية، وأعطى للوحدة العربية رجحاناً معنوياً على بقية الأهداف رافضاً الحدود المصطنعة التي فرضتها معاهدة سايكس بيكو مدركاً بأن قوة العرب في وحدتهم وضعفهم في تفرقهم، مستنداً في ذلك إلى استحضار رسالة الإسلام الحنيف باعتبارها أعظم ثورة في تاريخ العرب بقيادة الرسول الأعظم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) الذي استطاع توحيد العرب وبناء دولتهم بعد أن كانوا قبائل متصارعة، وفي ذلك يقول الرفيق القائد المؤسس رحمه الله (لقد كان محمداً كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمدا).

وقد جاءت كتاباته لتؤكد على الربط التاريخي بين العروبة والإسلام باعتباره أكبر مفصح عن وحدتها وهويتها عندما قال: (وما دام الارتباط وثيقاً بين العروبة والإسلام، وما دمنا نرى في العروبة جسداً روحه الإسلام، فلا مجال إذاً للخوف من أن يشتط العرب في قوميتهم، إنها لم تبلغ عصبية البغي والاستعمار).

إن ذكرى ميلاد البعث تضعنا أمام محطات مشرقة وإنجازات تاريخية قدمها لأمته العربية وفي مقدمتها تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا في عام ١٩٥٨ واستلام السلطة في العراق في ٨ شباط ١٩٦٣ ثم في سوريا في ٨ آذار ١٩٦٣، وتفجير ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز ١٩٦٨ في العراق التي تجاوزت حدود الثورة المسموح بها في دول العالم الثالث وكانت هدفاً للقوى الإمبريالية والصهيونية من خلال حلقات التآمر المتعددة الأشكال والتي انتهت بغزو العراق واحتلاله في سنة ٢٠٠٣ بعد أن كان قلعة شامخة وسداً منيعاً في وجه الأطماع الفارسية دفاعاً عن البوابة الشرقية للوطن العربي والتي بانهيارها انكشف الأمن القومي العربي أمام الأعداء والطامعين من أمريكان وفرس وصهاينة والذين استباحوا أرض العرب وجعلوا منها ساحة للفتن الطائفية والصراعات الدموية بين أبناء الشعب العربي الواحد ولتصبح أربعة من أقطار الأمة تحت الاحتلال الإيراني الصفوي المباشر.

إننا إذ نستذكر يوم الميلاد الميمون نسير بثبات على خطى رفاقنا من الرعيل الأول الذين مهدوا لنا الطريق بإسهاماتهم الفكرية الخلاقة وتضحياتهم الكبيرة في معارك الأمة المصيرية واضعين نصب أعيننا بأن البعث حركة تاريخية تعمل لمئات السنين، ولا زال الطريق أمامنا طويلاً وشاقاً في بلوغ أهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية لأن أعداء الأمة لن يتركوها تهدأ وتستقر طالما بقيت مجزأة تسودها المصالح القطرية الضيقة.

تحية للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وعلى رأسها الرفيق المناضل علي الريح السنهوري الأمين العام المساعد للحزب.

الرحمة والغفران للرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق.

المجد والخلود لشهداء البعث الأبرار يتقدمهم الشهيدان القائدان صدام حسين ورفيق دربه عزة إبراهيم رحمهما الله.

تحية فخر واعتزاز لمناضلي حزبنا وفرسانه في العراق الأشم.

بغداد في السابع من نيسان ٢٠٢٢

بيان من المؤتمر الشعبي العربي

في الذكرى التاسعة عشرة للجريمة الكبرى التي ارتكبتها إدارة بوش الصغير الأمريكية في غزو العراق

يا جماهير أمتنا العربية المكافحة...

في الذكرى التاسعة عشرة للجريمة الدولية الكبرى التي اقدم عليها التحالف الإجرامي الدولي والإقليمي بقيادة بوش الصغير لغزو العراق، ذلك التحالف الذي حشدت وسيرت له تلك الإدارة المجرمة كل ما تملك من العملاء والطائفيين والحاقدين في تحالف شيطاني يتكون من (٣٤) دولة حشدت له وتحت مختلف الاختلاقات الزائفة والتي ثبت تزويرها وكانت قد زعمت لذلك أسباباً وحججاً وتبريرات زائفة واهية لتضليل الرأي العام في كافة الساحات الإقليمية والدولية واستعانت لتلك الغاية الإجرامية بمختلف الحكومات والأنظمة الحاقدة ضد توجهات وقيادة ومسيرة ومنجزات عراق الثورة العظيم فكانت تلك الحرب الوحشية الإجرامية المدمرة فجر يوم ٢٠/٣/٢٠٠٣ موجهة ضد كامل الأمة العربية ومحملة بكل الأحقاد الكامنة والمدبرة التي كانت تضمرها اطراف الحشد العدواني على مدى الأعوام التي سبقت ذلك التاريخ ضد نظام الثورة وقيادته التاريخية الباسلة على وجه الخصوص.

واليوم وبعد مرور سنوات عديدة على ذلك العدوان البربري الغاشم وما ترتب عليه من الإطاحة بنظام الثورة وتنصيب أنظمة وحكومات طائفية عميلة متهالكه، وأمام مقاومة وثورة شرفاء العراق المستمرة التي ابتداها وقادها الشهيد الكبير المرحوم شهيد الصبر والمطاولة الرفيق المجاهد عزت إبراهيم الدوري ما ارغم قوى الشر الأمريكية على الانسحاب مخذولين مهزومين فإن ثوار وشرفاء امتنا وكل الأوفياء من مجاهدي العراق القابضين على جمر الكفاح والجهاد مازالوا على عهودهم الصادقة للتحرير الكامل وحتى هزيمة المعتدين من كل الأقوام وبالتالي استئصال أذنابهم وزبانيتهم وقد ثبت ويثبت كل يوم حقائق وصفحات خياناتهم ولصوصياتهم السوداء وسطوهم على مقدرات العراق وتآمرهم البغيض.

يا جماهير شعبنا العراقي المكابدة ... يا شرفاء امتنا...

في ذكرى الجريمة السوداء وبعد أن بات ثابتاً اليوم وكل يوم حقيقة أهداف وغايات وانحرافات واختلاسات أطراف تحالف قوى الشر والرذيلة ممن جرى تنصيبهم من قبل المحتل وأعوانه للابتزاز والتسلط على مقدرات العراق ومصالح شعبه ونهب ثرواته الهائلة ما أدى إلى كل ذلك الحجم من العدوان والابتزاز والتشريد والفساد الذي رتب مزيداً من الفقر والمعاناة والتشريد الذي طال مختلف طوائف وأبناء الشعب العراقي كما اتضح اليوم وكل يوم مستوى التآمر والخيانات والتسلط على شعبنا وتشريد أحراره في مختلف بقاع الأرض كمحصله لمسلسل الجرائم التي مارسها ويمارسها العملاء والخونة ومن رعاهم ومازال يرعاهم من المجرمين الإقليميين والدوليين وأعوانهم الطائفيين ودهاقنة الابتزاز والخيانة.

إن أبناء شعبنا العراقي العظيم وطلائعه الثورية ورغم التجويع والتشريد كانوا ومازالوا على العهد والوفاء لثورة ١٧ تموز ومبادئها وإنجازاتها العظيمة مثلما تصعيد كفاحهم ضد المعتدين الأمريكيين والأطلسيين وصنائعهم من المارقين والطائفيين والمعممين المزورين والزائفين والابتزازيين الخونة الذين سيكون مصيرهم ليس اقل من مصير رعاتهم الحاقدين الفرس من أمثال المقبور خميني وتابعيه خامنئي وباقي الأشرار أصحاب عمائم التشيع من الفرس أعداء أمتنا العربية على مدى نضالات تاريخنا القومي.

يا أشراف وأحرار ومجاهدي امتنا العربية الماجدة...

وإذ يشهد العالم اليوم ما قد كان للغزو والاحتلال الإجرامي الكارثي من آثار ما تزال قائمة متطورة وما ترتب على ذلك الغزو من معاناة ونتائج خطيرة على الأمن القومي العربي فإننا على ثقة أبدية من حقيقة انتصار القوى المجاهدة الشريفة في معركتها المستمرة حتى النصر النهائي الكامل وإن ما يجري اليوم على أرض العراق وبواباته الوطنية والقومية هي بعض الشواهد على أن الإرادة العربية منتصرة لا محالة وان الأمن القومي سوف يتعزز بإرادة أحرار الأمة ومجاهديها، وها هي بعض ظواهر المجد القومي والوطني الواضحة تؤكد أبدية انتصار إرادة ثوار الأمة.

أيها العرب الشرفاء ... أيها المناضلون الصادقون...

إن العالم بات يدرك اليوم مدى التزييف الإجرامي في الذي صاحب غزو وتحالف اطراف العدوان الأطلسي الأمريكي الصهيوني الفارسي والإقليمي ما يؤكد أن الاستحقاقات والنتائج الكارثية التي ترتبت عليه لا بد زائله والى الأبد مصداقاً للقول الكريم [**فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**] وسوف يحاسب المجرمون الأطلسيون والحكام الإقليميون العملاء والمتواطئون أيما حساب على ما اقترفته أيديهم من الجرائم التي تواطأ في الصمت عنها حماتهم المجرمون الدوليون وأعوانهم مصداقاً لقول الشاعر المرحوم أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

تحية للشرفاء العراقيين الصامدين وللمناضلين والشهداء على طريق التحرير...

المجد والخلود لشهيد الحج الأكبر الفارس الخالد الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله.

المجد والخلود لشهيد الكفاح والمطاولة قائد المقاومة الظافرة الرفيق المجاهد المرحوم عزت إبراهيم الدوري.

المجد والرحمة والخلود في عليين لشهداء الكفاح القومي العراقي والخزي والعار للعملاء والخونة والسراقين توابع الاحتلال وذيوله.

والله أكبر... الله أكبر... الله أكبر وليخسأ الخاسئون.
ولتعش فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر

المحامي أحمد عبد الهادي النجداوي
٢٠/٣/٢٠٢٢

قيادة قطر السودان: المشاركة في بناء أوسع جبهة لإسقاط الانقلاب أولوية وطنية وديمقراطية في الفترة الراهنة ومقياساً للثورية

بيان "مهم"

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)

▪يا بنات وأبناء شعبنا المناضل:

مع اقتران ذكرى انتفاضة ٦ أبريل الخالدة العطرة، بحلول شهر الصيام، شهر العطاء والمثابرة، نهنئ جماهير شعبنا بحلول الشهر المعظم، متمنين أن يعود على بلادنا باليمن والبركات، وأن نترحم على شهداء حركة ٢٨ رمضان _٢٣ أبريل المجيدة، الذين كان لهم القدح المعلى في وضع شعار انحياز الجيش لانتفاضة الشعب موضع التنفيذ في أبريل ١٩٨٥. ولشهداء مجزرة القيادة العامة في ٢٩ رمضان/ ٣ يونيو ٢٠١٩، الذين نستلهم منهم الصمود والجسارة من أجل تحقيق الأهداف التي دفعوا أرواحهم من أجلها، الحرية والعدالة والسلام.

مع إطلالة شهر رمضان المعظم، يتهيأ الشعب السوداني للاحتفاء بذكرى ٦ أبريل، ذكرى الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بحكم الدكتاتور جعفر نميري، عام ١٩٨٥، عن طريق العصيان المدني في إطار الانتفاضة الشعبية وانحياز الجيش لجانب الشعب، مستلهماً ذلك العنفوان والمخزون الثوري في مقاومة انقلاب قوى الردة في ٢٥ أكتوبر. ويستدعي التاريخ، أيضاً، ذكرى بدء اعتصام القيادة العامة، في ذروة انتفاضة ديسمبر الثورية، عام ٢٠١٩، للمطالبة بتسليم السلطة للشعب.

لنجعل من زلزال ٦ أبريل القادم الذي دعت له لجان المقاومة والعديد من قوى الثورة، بحجم مواكب الشعب في ٢١ و ٢٥ أكتوبر لإسقاط انقلاب قوى الردة، وليشكل مرحلة متقدمة من التعبئة على طريق الجبهة الواسعة وإنجاز العصيان المدني والإضراب السياسي العام، للإطاحة بالسلطة الانقلابية. باستكمال مطلوبات وعوامل الانتصار في الجولة الأخيرة من معركة الحرية والسلام والعدالة، وأهمها وحدة قوى الثورة السياسية والاجتماعية، من قوى الحرية والتغيير، والأحزاب المعارضة، ولجان المقاومة، والنقابات، والتكوينات المهنية والعمالية والفئوية، الشبابية والنسائية والطلابية، والتشكيلات المطلبية، وأسر الشهداء، والمعتقلين، والنازحين، وغيرها، في إطار جبهة شعبية موحدة.

▪قوى وجماهير الانتفاضة الثورية الأوفياء:

إن قيام هذه الجبهة الموحدة هي الشرط الهام، الذي لا غنى عنه لدخول الانتفاضة الثورية الشعبية مرحلة الحسم والظفر.

يهيب حزب البعث، بكافة أبناء وبنات شعبنا للمشاركة الواسعة في مواكب ٦ أبريل، وبتنوع تعبيراتها ووسائلها، واستلهام خبرة تجربة ٦ أبريل ودروسها المستفادة،

واستدعاء روحها.

لقد فاقم انقلاب الردة والفلول أزمات البلاد، وانفضح عجز الانقلابيين، وزيف ادعاءاتهم بشأن ما أسموه (تصحيح المسار)، وبالتالي لم يعد لهم أي مبرر للبقاء في السلطة التي اغتصبوها، بعد خيانتهم لعهد الانتقال الديمقراطي. ولن يكون القمع المستشري الذي ظلوا يمارسونه، والتوسع في القتل العمد بالرصاص الحي، أو بهدف الإعاقة، والانتهاكات المروعة في حق المتظاهرين السلميين، والعنف ضد المرأة، والسطو والنهب من قبل قوات الانقلاب، والفساد المالي والإداري، منذ يوم انقلابهم المشؤوم، بما يرافقه من قتل، وامتهان للكرامة، يصل لمستوى الجرائم ضد الإنسانية، كغطاء لاستمرارهم في السلطة، إضافة إلى الاستقواء بالخارج والعدو الصهيوني، في ظل صمود جماهير الثورة، واستعدادها غير المتناهي للتضحية من أجل الانتصار لتطلعاتها وأهدافها، التي لا تحققها إلا السلطة المدنية الديمقراطية، المرتبطة بمحتواها الاجتماعي الخدمي والتنموي، ولمصلحة قوى التغيير والديمقراطية والمنتجين. فلا سلطة مدنية ديمقراطية بلا إسقاط للانقلاب -كأولوية ديمقراطية ووطنية- عبر حشد واسع من قوى الديمقراطية والتغيير ومقاومة الانقلاب. وباعتباره معياراً للديمقراطية والثورية في الفترة الراهنة .

▪المجد للشهداء، الأكرم منا جميعاً. وعاجل الشفاء للجرحى والمصابين .

▪لا وصاية على الشعب ولا سلطة لغير الشعب .

▪الشعب أقوى والردة مستحيلة، والويل لمن يستخف بوعيه وإرادته الغلابة .

والنصر والظفر لانتفاضة الشعب العظيم الثورية.

٣أبريل ٢٠٢٢

تصريح ناطق مخول باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

تعرضت محافظة أربيل مركز إقليم كردستان العراق ليلة ١٣ /٣/ ٢٠٢٢ إلى عدوان إيراني سافر من خلال استهدافها بعدة صواريخ بعيدة المدى خلافاً للأعراف والقوانين الدولية، وقد اعترف الحرس الثوري الإيراني بهذا الهجوم الذي يمثل تصعيداً خطيراً لجعل العراق ساحة حرب لتصفية الحسابات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً بعد تعثر المفاوضات بينهما في إطار الملف النووي الإيراني.

إن هذا العدوان يعتبر بمثابة إعلان حرب من قبل إيران على العراق وهو دولة ذات سيادة وعضو مؤسس في الأمم المتحدة ويمثل خرقاً صارخاً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقم ٥٩٨ في العشرين من يوليو / تموز ١٩٨٧ الذي تم بموجبه إيقاف إطلاق النار بين البلدين وإنهاء الحرب التي استمرت بينهما لمدة ثمان سنوات، وإن تبني إيران رسمياً لهذا الهجوم بعد أن كانت توكل هذه الأعمال الشريرة إلى ميليشياتها الإجرامية يضعها أمام طائلة العقاب والمسؤولية المباشرة أمام المجتمع الدولي باعتباره تهديداً صريحاً للأمن والسلم الدوليين.

إن انكشاف أمننا الوطني لمن هبَ ودب تتحمله حكومات الاحتلال المتعاقبة والتي أثبتت ضعفها وجبنها أمام إيران الصفوية التي تحتل بلدنا وتسيطر على قراره السياسي والأمني والاقتصادي من أجل تحقيق مشروعها الخبيث لإلحاق العراق ببلاد فارس وإبعاده عن محيطه العربي.

إننا إذ ندين ونستنكر هذا العدوان الهمجي الذي طال أرضاً عراقية وجزءاً عزيزاً وأصيلاً من مكونات شعبنا العراقي ندعوا الدول الشقيقة والصديقة إلى إدانة هذا العدوان الغاشم بأشد العبارات لأنه يؤسس لشريعة الغاب في

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

العلاقات بين الدول ويهدد الأمن القومي العربي في الصميم، ونهيب بأبناء شعبنا العراقي العظيم وفي مقدمتهم ثوار تشرين الأبطال إلى الضغط بكل الوسائل على حكومة المنطقة الخضراء لإدانة هذا العدوان والتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي عبر وزارة الخارجية العراقية، وعلينا جميعاً إبداء مشاعر التضامن الأخوي والتعاطف مع شعبنا الكردي الأصيل لأننا شعب واحد ومصيرنا مشترك وأرضنا مقدسة نفديها بدمائنا من زاخو إلى الفاو والله اكبر.

ناطق مخول عن
قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي
بغداد في ١٦ /٣/ ٢٠٢٢

www.taleaalebanon.com

في الذكرى الماسية لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ...

سيبقى البعثُ عنواني

سيبقى البعثُ عنواني
بساحِ المجد يلقاني
وبعيده الماسيِّ نحيا
لنكتبَ بالدمِ القاني
بلادُ العربِ أوطاني
لا لن يعادلَ عندنا الماسُ الدَّمُ
والبعثُ في ساحِ الوغى لا يُهزَمُ
في عيدهِ الماسيِّ نحزمُ امرنا
كي لا يظلَّ الغزوُ عندنا ينعمُ
نتوزَّعُ الأدوارَ كُلَّها بيننا
أصلُ الحقيقةِ ما نقولُ ونزعمُ
كي يشهدَ التاريخُ أنَّ بطولةً
عُكست على وجه العروبة انجمُ
يا بعثُ إنَّك في الرفاق رسالةً
كُتبتْ على مجد الجبين وثقسمُ
من أجلهِ سقتِ الشهادةُ أرضنا
وعلى المشانقِ كلُّ رمزٍ يُعدمُ

تركوا العروبة حرَّةً بفضائها
لرفاقهم تحريرها قد سلَّموا...
ولأنهم أهلُ الأمانة اقسموا
أنْ لا يظلَّ الحقُّ عندنا مبهمُ
جمعوا ليومٍ نزالهم أخيارهم
واللّه في كنه الأوادمِ أعلمُ
لا بُدَّمن عليائه يبدو السَّنا
لنخوضَ حرباً بالبطولة تُحسمُ
فنحرر الأرض من رجسِ الغزالة
ونحتفي بالنصر هذا المغنمُ
نحنُ جيلُ البعثِ نعرفُ بعضنا
ونصولُ في طلب الشهادة نُغرمُ
في أمة الأحرارِ هذا عيدنا
عيدُ الشهادة من دمائنا يُكرمُ
لو شاخت الأحزابُ هذا شأنها
يبقى جديداً بعثُنا لا يهرمُ...

محسن يوسف في ١٠ ٣ ٢٠٢٢

في الذكرى الخامسة والسبعين للتأسيس
البعثيون بالمبادئ مستمرون

محمد حلاوي

في مناسبة حديثه عن مرحلة نشوء حزب البعث العربي الاشتراكي، ضمن مقابلة جرت معه بتاريخ ٤/٥/١٩٨٧، يقول الباحث والأستاذ الجامعي الدكتور مصطفى دندشلي مسؤول المركز الثقافي للبحوث والتوثيق، ما يلي:

"أذكر إننا في العام ١٩٥٣ قد ذهبنا حوالي عشرة بعثيين في صيدا لمقابلة الأستاذ ميشيل عفلق في أحد مقاهي بيروت وأعتقد أنه مقهى نصر في الروشة، وهي أول مقابلة لنا مع الأستاذ ميشيل الذي كان قد غادر سوريا حينذاك هو وصلاح الدين البيطار وأكرم الحوراني هرباً من ديكتاتورية أديب الشيشكلي آنذاك. غير أنه لم يبق في ذهني شيء يذكر من حديث الأستاذ، إنما الذي أذكره تماماً إننا خرجنا من هذا الاجتماع معجبين بحديثه الهادئ وفخورين بانتسابنا إلى الحزب وفرحين جداً باجتماعنا مع مفكر الحزب ومؤسسه".

في هذه الفترة من أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي بدأ ميشيل عفلق وأقرانه مرحلة خوض العمل الوطني الفكري والسياسي مستلهمين مفاهيم الحرية والديمقراطية وتجارب نهضة الشعوب وتطورها من كبار المفكرين والتجارب العالمية آخذين بالاعتبار الواقع العربي بتراثه وإمكانياته كما من تناقضاته ومثالبه، ساعين إلى صوغ رؤية نضالية على قياس قدرات وطموحات الإنسان العربي ومزاجه التواق إلى وحدة الموقف والتخلص من بؤر التشرذم والانقسام والتخلف لدى الحكومات العربية وأعوانها في المنطقة.

وفي تلك الفترة كانت البلاد العربية تخضع لتأثيرات وتجاذبات سياسات المصالح الدولية وخاصة الدول الخارجة منتصرة في الحرب العالمية الثانية /١٩٣٩ – ١٩٤٥/ بالتزامن مع اندلاع الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي من جهة والدول الغربية من جهة ثانية وخاصة الولايات المتحدة الأميركية وانكلترا وفرنسا والتي شرعت بتشكيل علاقات مع دول المنطقة بغية ربطها بها والهيمنة عليها واستغلال مواقعها وثرواتها، فأنشأت حلف الأطلسي في العام ١٩٤٩ وحلف جنوب شرق آسيا وحلف بغداد في العام ١٩٥٦، وكذلك أقامت ٧مشاريع واجهية لتغطية أهدافها السياسية بالهيمنة على دول المنطقة، كمشروع ايزنهاور والنقطة الرابعة بعد فشل العدوان الثلاثي الإنكليزي الفرنسي الإسرائيلي على مصر، أثر إعلان الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس، إضافة إلى ما شهدته المنطقة من تآمر هذه الدول على الشعب الفلسطيني وطرده من أرضه في العام ١٩٤٨ والحاق الهزيمة بالجيوش العربية.

كان لهذه الأحداث الأثر الكبير على المستوى القومي الذي ولد لدى الشعب العربي خيبة أمل بالأنظمة العربية القائمة،

بحيث أخذ قادة الرأي العام وخاصة المثقفون والمفكرون النهضويون يتطلعون لمعالجة هذا الواقع العربي المتداعي، فكان في طليعتهم ميشيل عفلق وأقرانه الذين بادروا لإنشاء حركة معبرة عن حاجة المجتمع العربي باسم حزب البعث العربي شعارها: أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة. وأهدافها النضال لتحقيق وحدة الأمة وشد أواصرها في بيئة تسودها الحرية والعدالة والاشتراكية والمساواة بين جميع أبناء الوطن كي يعبروا الأنفاق المظلمة، بالوصول إلى بر الأمان وتجسيد الرسالة الخالدة وتحقيق الأهداف السامية في وحدة الأمة وتقدمها وتحررها.

واليوم بحلول الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي إذ نستذكر جيلاً من المؤسسين وأجيالاً متتالية من المناضلين، نقف أمام حالة البلاد المحزنة سواء في لبنان أو سواه في أقطار الوطن العربي بفعل مواقف الأنظمة الرسمية المتشرذمة والممعنة فساداً واستبداداً في الواقع العربي والمتصارعة فيما بينها والمرتهنة لسياسات القوى الأجنبية، نرى في هذا الجيل المنتفض في أكثر من قطر والرافض لمواقف هذه الأنظمة، ظاهرة محاكاة لتاريخ صيدا الخمسينيات بشبابها الطلاب العشرة من كلية المقاصد الخيرية الإسلامية الذين قصدوا ميشيل عفلق ليستمعوا إليه عائدين "فرحين مسرورين" متأهبين للعمل والنضال على أساس سياسة المبادئ ولإجلاء الليل الحالك عن هذه الأمة. وما هذه الانتفاضات المتعددة الأماكن والأوقات سوى الدليل الساطع على أنه لا يزال في لبنان وسائر الأقطار من الضمائر الحية والعقول النيرة الثائرة ما يبشر بأن أجيال هذه الأمة متمسكون بالمبادئ والأهداف والتي في سبيلها قدم البعثيون التضحيات الجسام وهم على الدرب مستمرون.

٤/٤/٢٠٢٢

السابع من نيسان شعلة دائمة تنير دروب المناضلين
حملة راية الوحدة والحرية والاشتراكية

في الذكرى العطرة للسابع من نيسان.
ذكرى تأسيس البعث العربي الاشتراكي وجه الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي رسالة تهنئة إلى القيادة القومية للحزب والى الرفيق نائب الأمين العام جاء فيها:-

الرفاق المناضلون الأوفياء...

إن حلول الذكرى النضالية لاشهار وتأسيس البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان كانت ولا زالت وستبقى مسألة تحول تاريخي وانعطافة عظيمة في حركة النضال العربي باتجاه حقائق النهوض القومي الفعلي والمتسلح بإرادة الجماهير العربية وبالعزيمة والإصرار النضالي على تحقيق طموحات جماهير الأمة في الوحدة والحرية والتقدم.

وفي هذه الذكرى العاطرة يستذكر مؤتمرنا الشعبي العربي كل النضالات والتضحيات العظيمة وأفواج المناضلين المجاهدين والشهداء الأوفياء على طريق الكفاح القومي والتضحيات البطولية وفي القمة منهم شهيد الحج الأكبر الفارس الشهيد الخالد الرفيق صدام حسين وخليفته في النضال المجاهد المؤمن الرفيق عزت إبراهيم الدوري قائد معارك طرد الغزاة الأمريكيين وأذنابهم من الخونة المارقين الذين لعنهم وسيبقى يلعنهم تاريخ الأمة وجماهيرها المؤمنة بالنصر وتحقيق الطموحات القومية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

يا رفاق الدرب والنضال...

إن حلول هذه الذكرى النضالية العظيمة بما مثلته وتمثله اليوم طموحات التحرير والوحدة في مجمل حقيقة التاريخ النهضوي المعاصر لأمتنا بعد كل مستخلصات نضالها القومي يجب أن تكون عنواناً وحافزاً ثابتاً ودائماً لكل المؤمنين بقدر أمتنا في المواجهات البطولية مع قوى الشر الدولية والصهيونية والخيانية والطائفية والعنصرية التي تآمرت ومازالت تصر على مزيد من التآمر في محاولاتها ومخططاتها الإجرامية للنيل من صمود وطموحات شرفاء الأمة وتضحياتهم العظيمة التي عمدت ولازالت بالدماء الطاهرة مسيرة ونضالات قادة وكوادر وجماهير البعث على مدى العقود الماضية والمستقبلية؛ ذلك أن المبادئ التي قام عليها البعث العربي منذ إشهاره والتي وقف حياته من اجل تحقيقها كانت وستبقى نابعة من فضيلة وحقائق الثقة بالنفس والتفاؤل بالحياة والإيمان المطلق بتلك المبادئ التي آمن بها وضحى من أجلها القادة الرواد البعثيون العظام فكرسوا وقدموا كافة المقدرات من أجلها بالأرواح وشلالات دماء المناضلين عازمين ومتفائلين بالنصر المحتوم مهما

كلف ذلك من التضحيات فقبلوا التحدي مؤمنين بالنصر وبالمستقبل غير هيابين من حجم وكلفة تلك التضحيات؛ وإن وقفة واحتفالية إحياء ذكرى التأسيس اليوم في السابع من نيسان ما هي إلا إحدى الحوافز لمزيد من شحذ همم المناضلين والشرفاء من امتنا للاستمرار والتثوير الدائم على طريق تعميق النضال القومي وتحقيق النصر المنشود

وإننا إذ نرفع إليكم والى عموم قيادات وكوادر ومناضلي حزبنا بأحر التهاني والاعتزاز لندعو إلى المزيد من تصعيد النضال القومي حتى النصر وتحقيق الأهداف والآمال النضالية الكاملة.

المجد والخلود للبعث العظيم في ذكرى انطلاقته التاريخية للوحدة والحرية والتقدم.

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي
المحامي احمد عبد الهادي النجداوي
٧ نيسان/٢٠٢٢

من ذاكرة البعث في المقاومة الوطنية اللبنانية
وتبقى استراتيجية المقاومة ثقافة ونضالاً كتاب البعث المفتوح
(الحلقة الأولى)
(١/ ٢)

حسن خليل غريب

منذ مشاركة البعثيين الأوائل في الدفاع عن فلسطين في العام ١٩٤٨.

ومنذ أن أطلق ميشيل عفلق مؤسس البعث شعاره الشهير: (فلسطين لن يحررها إلاَّ الكفاح الشعبي المسلَّح).

آمن البعث بالمقاومة الشعبية استراتيجية لتحرير كل أرض عربية مُغتصبة، أو مُحتلَّة، أو مُعرَّضة للاحتلال.

لهذا السبب وحده كان البعثيون من الطلائع الأوائل الذين التحقوا بصفوف الثورة الفلسطينية فور إطلاقها الرصاصة الأولى ضد العدو الصهيوني في الأول من كانون الثاني من العام ١٩٦٥.

-الإعداد للكفاح الشعبي المسلح من خلال دعوة حزب البعث العربي الاشتراكي إلى مؤتمر شعبي عربي يضم كل القوى الشعبية التي تؤمن بإزالة العدو الصهيوني.

كان من أهم الدعوات التي عمل حزب البعث العربي الاشتراكي -منذ العام ١٩٦٨م- على تعميمها: المشاركة في العمل الفدائي. بناء اقتصاد الحرب على المستويين القومي واللبناني. تطبيق التجنيد الإجباري في لبنان. تدريب جميع أفراد الشعب على استخدام السلاح. تحصين قرى الحدود وتحويلها إلى وحدات زراعية ودفاعية. دخول لبنان في وحدة عسكرية مع العرب.

ومنذ أواخر الستينيات من القرن الماضي، ولإيمانه بالكفاح الشعبي المسلح دعا حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان إلى مؤتمر يضم كل القوى الشعبية العربية التي تؤمن بإزالة العدو الصهيوني.

وبالإضافة إلى دعوته تلك، أسهم الحزب في القتال إلى جانب المقاومة الفلسطينية من خلال تنظيمه الفلسطيني (جبهة التحرير العربية) من جهة، وأسس في عدد من القرى اللبنانية المحاذية للأراضي الفلسطينية المحتلة، خلايا حزبية قام بتدريبها وتسليحها، وقد قامت بالعديد من المواجهات مع جنود جيش العدو الصهيوني، الذين كانوا يتسللون ليلاً إلى تلك القرى. وقد سقط نتيجة لتلك المواجهات عدد من الشهداء البعثيين في كل من قريتيْ الطيبة وكفركلا: ١/١/١٩٧٥م في الطيبة. و٢٧/١١/١٩٧٥م في كفركلا. وقد عدَّ موسى الصدر أن هاتين التجربتين هما من المواقف العملية التي يمكن الاقتداء بهما. تلك التجربة التي قادها ميدانياً الشهيد عبد الأمير حلاوي، تحت رعاية قيادة الحزب ومساهمة جدية من تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي.

ومما يجدر ذكره عن تلك التجارب هو أن قيادة الحزب قد وضعت خطة استراتيجية لبناء القرية الجنوبية المقاومة، وكان من أهم خطوطها تجهيز مقومات الصمود لسكان تلك القرى على الصعد الاجتماعية والاقتصادية، وتأهيل شبابها للدفاع عنها عسكرياً.

أولاً: على صعيد حماية سكان القرى الحدودية من الاعتداءات الصهيونية، وتوفير الخدمات الصحية: تمَّ إنشاء الصندوق الوطني لدعم الجنوب ، ومن مهماته بناء الملاجئ وتأسيس المستوصفات لدعم صمود الجنوبيين، وتقديم بعض المنح المدرسية للطلاب من أجل استكمال دراستهم. وبدأت التجربة من القرى الثلاث المشار إليها، على أساس تعميم التجربة في القرى الأخرى.

ثانياً: على صعيد الدفاع ومواجهة الاعتداءات الصهيونية: أصدرت القيادة تعميماً تُلزم فيه البعثيين من الجنوب بشكل خاص، ومن يريد التطوع من شباب تلك القرى، بالخضوع لدورة تدريب عسكرية بدءاً من سكان القرى المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، وصولاً إلى الجهاز الحزبي في القطر اللبناني. فخضع البعض لدورات في خارج لبنان وبعضهم الآخر خضع لدورات محلية. وهؤلاء شكلوا النواة الأولى لبناء تلك التجربة. واستكملت بحراسات ليلية يقوم بها البعثيون في كفركلا، وبمشاركة دورية من تنظيمات فرع الجنوب. وعن ذلك فقد نظمت قيادة الفرع جداول تحدد تلك المشاركات، على أساس أن يشارك كل بعثي في تلك المهمة.

وعن أهمية تلك التجربة أنها كانت مثالاً يُحتذى، إذ أشاد بها السيد موسى الصدر، عندما سُئل عن هدف تدريب حركة المحرومين على حمل السلاح في أوائل السبعينيات، وقد عدَّ تجربتيْ الطيبة وكفركلا من المواقف العملية التي يمكن الاقتداء بهما.

ثالثاً: البعثيون يقدمون الشهداء لحماية تجربتهم الرائدة وإنجاحها: كانت هذه الظاهرة مما أثار الخوف لدى العدو الصهيوني ومن أهم الدلائل على ذلك هو قيامه بسلسلة من الاعتداءات على قريتيْ الطيبة وكفركلا. وهنا سنثبت بعض وقائع تلك الاعتداءات:

١-بتاريخ ١/ ١/ ١٩٧٥، هاجمت قوة كوماندوس

صهيونية بلدة الطيبة، واقتحمت منزل الرفيق علي شرف الدين، وبدوره واجه مع ولديه عبد الله وفلاح القوة المهاجمة، ولم يلقوا السلاح على الرغم من أن العدو دمَّر منزلهم وسقط الثلاثة شهداء.

٢-في أواخر تموز من العام ١٩٧٥،هاجمت قوة كوماندوس صهيونية بلدة كفركلا، وتحديداً بالقرب من منزل الرفيق عبد الأمير حلاوي (أبو علي)، واشتبكت مع الرفاق البعثيين الذين كانوا يقومون بحراسة البلدة، واندحرت القوة المهاجمة من دون تحقيق أي هدف من أهدافها، مخلِّفَة وراءها بقعاً من الدماء مع أكياس من المصل تدل على أن البعثيين قد حققوا إصابات بين أفراد القوة المهاجمة.

٣-في ٢٧/ ١١/ ١٩٧٥، دخلت قوة كوماندوس مرة أخرى إلى بلدة كفركلا، في المكان ذاته، واشتبكت مع البعثيين، وسقط على إثرها الرفيق عبد الأمير حلاوي شهيداً.

و على الرغم من ذلك، فقد استمر البعثيون ببناء تجربتهم، إلى أن حصل أول احتلال صهيوني لمنطقة مرجعيون، وكان من ضمنها بلدة كفركلا. ولأن بلدة الطيبة لم تكن حتى ذلك الوقت داخل منطقة الاحتلال استمر البعثيون بتعزيز تجربتهم. ولما أصبحت الطيبة تمثل خط التماس المباشر بين البقعة الجغرافية الجنوبية المحتلَّة والبقعة التي كانت خارج الاحتلال، تحوَّلت إلى موقع لقوات الحركة الوطنية المشتركة. وعن هذا الجانب سنكتب في الحلقة القادمة.

جاء تأسيس جبهة التحرير العربية، كفصيل فلسطيني، في العام ١٩٦٨، ترجمة لأهداف الحزب الاستراتيجية في تحرير فلسطين عن طريق الكفاح الشعبي المسلّح أولاً، وتعبيراً عن إيمانه بأن اغتصاب فلسطين خطوة أولى لاغتصاب أراضٍ عربية أخرى ثانياً، السبب الذي اعتبر فيه الحزب أن تحرير فلسطين مهمة قومية عربية. ولذا اعتبر أن كل بعثي هو جبهوي عليه أن يؤدي واجبه القومي بالانخراط في الجبهة للإسهام في تحرير فلسطين، لذا اعتُبرت جبهة التحرير العربية وسيلة من وسائل استقطاب الإمكانيات القومية. ولذلك، قبل البدء بتجربة تحويل قرى جنوب لبنان إلى قرى مقاتلة، فقد انخرط البعثيون في صفوف الجبهة، وسقط منهم شهداء في مواجهة العدو الصهيوني منذ العام ١٩٦٨، ومنهم: حسين علي قاسم، محمد ذيب الترك، أحمد سالم هوشر، سمير حمُّود، عزام الصيادي، علي حسين البردان.

على الرغم من أن العدو الصهيوني حاول أن يقضي على التجربة الوليدة في المقاومة، كما أوضحنا ذلك في الحلقة الأولى، فقد استمرت ولم تتأثّر بسقوط شهداء للبعث في كفركلا والطيبة، بل استمدت من شهادتهم قوة الاستمرار. وصمدت التجربة إلى الوقت الذي بدأت ساحة الجنوب تتلقى متغيرات راحت تغيِّر الواقع الجغرافي في الصراع مع العدو الصهيوني. ونعتبر إعادة التذكير بها يسهم في توضيح دور حزب البعث المبكر بالمقاومة الشعبية في لبنان.

منذ بداية السبعينيات، حصلت متغيرات في لبنان على غاية من الأهمية، ومن أهمها:

-تجذّر موقع المقاومة الفلسطينية في لبنان بعد احتضانها من قبل أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية.

-اعتراف الحكومة اللبنانية بتلك المقاومة بعد توقيع (اتفاق القاهرة) في العام ١٩٦٩. الذي نصّ على إعطاء المقاومة الفلسطينية حق القتال ضد العدو الصهيوني انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، وكانت منطقة العرقوب نقطة انطلاق لعملياتها، وعُرفت بـ(فتح لاند).

مع تلك المتغيرات بدأ الإعداد لتنفيذ المؤامرة في لبنان وكان من أهم أهدافها اجتثاث المقاومة الفلسطينية أولاً، وتحجيم الحركة الوطنية اللبنانية التي أخذت تهدد وجود النظام الطائفي السياسي ثانياً. وفعلاً ابتدأ تنفيذ المؤامرة بتاريخ ١٣ نيسان من العام ١٩٧٥ في عين الرمانة، عندما استُهدِفت بوسطة تقلُّ العشرات من أعضاء جبهة التحرير العربية، وقد سقطوا جميعهم شهداء. وهذا ما أدى إلى اندلاع القتال بين شطريْ العاصمة بيروت.ومنذ ذلك التاريخ عرفت الأحداث اللبنانية مصطلح: بيروت الشرقية، وبيروت الغربية، بدءاً من الشياح – عين الرمانة، وصولاً إلى الأسواق التجارية في بيروت.

وكرجع صدى للقتال في الداخل اللبناني، وتأسيس خطوط تماس بين جبهتين في بيروت، شرقية وغربية، حصل متغير شديد الأهمية في جنوب لبنان، بعد إسقاط مواقع الجيش اللبناني في الجنوب، انطلاقاً من ثكنة مرجعيون، وإعلان انطلاقة ما سُمي بـ(جيش لبنان العربي)، بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٦، بقيادة الملازم أحمد الخطيب. هذا المتغيِّر أعطى ذريعة للعدو الصهيوني بتشكيل (جيش لبنان الجنوبي) بقيادة الرائد سعد حداد. وعبر هذا الجيش راح العدو يقضم المنطقة الحدودية بين لبنان وفلسطين المحتلة قطعة قطعة، ابتدأت باحتلال جديدة مرجعيون في ٢١ تشرين الأول ١٩٧٦. وتالياً تأسيس ما يوازي أهدافه أسّس بؤرة أمنية في منطقة رميش - عين إبل، أي في منطقة حدودية تقع غربي مدينة بنت جبيل. وقد أخذت اعتداءات العدو تتوسع أكثر فأكثر فكان أكبرها باحتلال الجنوب أي منطقة جنوبي نهر الليطاني في شهر آذار من العام ١٩٧٨. وقد توجها العدو الصهيوني باجتياح معظم الأراضي اللبنانية في حزيران من العام ١٩٨٢.

ولهذا، بعد تجربة الحزب الأولى، منذ العام ١٩٦٨ حتى أواخر العام ١٩٧٦، سنقسم مراحل دوره في المقاومة اللبنانية، إلى مرحلتين:

-الأولى: منذ أوائل العام ١٩٧٧، أي منذ تأسيس (جيش لبنان الجنوبي) حتى ما قبل عدوان حزيران في العام ١٩٨٢.

-الثانية: منذ بدء عدوان ١٩٨٢ حتى العام ١٩٩٢.

أولاً: المرحلة الأولى: (١٩٧٧ – حزيران ١٩٨٢)

تلك المتغيرات واجهتها نقلة جديدة في عمل الحركة الوطنية اللبنانية، بالتنسيق مع فصائل المقاومة الفلسطينية، فأُنشئت محاور مشتركة في معظم مناطق الجنوب الحدودية، وتم تعزيزها بقوات مشتركة حيثما افتقدت الأحزاب قوات كافية.

تلك التجربة الجديدة من حيث العمل العسكري بعد أن تخلّصت من عبء مطاردة المخابرات اللبنانية أولاً، والتحام المقاتلين للأحزاب الوطنية في مواقع قتالية واحدة، وتعاونها مع فصائل المقاومة الفلسطينية، قاد إلى بناء مواقع مواجهة عسكرية معروفة، بما يشبه الجيوش الميليشاوية المزوّدة بأسلحة خفيفة وقلما كانت تستخدم الأسلحة الثقيلة، وكان تسليحها يعتمد على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

كان للحزب في التجربة الجديدة دور في مقاومة العدو، بدءاً من تلال العرقوب شرقي لبنان، وانتهاء بمحاور المواجهة في الغرب.

في تلك المرحلة قدّم الحزب على طريق الشهادة عدداً من الشهداء، ومنهم:

سقط للحزب شهداء في شتى المحاور الجغرافية سواءٌ أكان في مواجهة العدو الصهيوني مباشرة أم في التصدي للبؤر الأمنية التي كان العدو يحاول تأسيسها في شتى المناطق اللبنانية، وقد توالى سقوط شهداء للحزب، منذ أواخر العام ١٩٧٦ حتى بداية احتلال الجنوب وأجزاء واسعة من لبنان في حزيران من العام ١٩٨٢، وكان تصنيفهم على الشكل التالي:

أولاً: الشهداء الذين تصدوا لاعتداءات الصهاينة وعملائهم في مرجعيون والعيشية والخيام والجبين والحاصباني: حسين علي قمرا (مرجعيون)، محمد حسين عقيل (العيشية)، حسين محمود حيدر (العيشية)، يوسف عبد الحسين عياد (العيشية)، هاني نورا (مرجعيون)، حسين ذيب (مرجعيون)، حسن ذيب حمّود (الطيبة)، حسين علي غريب (تلة الشريكي-الخيام)، محمود حيدر عسيلي (الجبّين)، عبد الناصر علي أحمد (بنت جبيل)، حسين محمد بركات (الطيبة)، حبيب سعيد نهرا (سوق الخان)، عطا الله كريم (الطيبة)، حسين كريم (الطيبة)، حيدر هرموش (مجدل زون)، حسن حسين خشيش (الحاصباني)، خليل الجوني (جسر القاسمية)، حسين ضاهر (برعشيت)، ياسر بزيع (زبقين)، علي مرتضى (عيتا الجبل)، علي نمر القماطي (تولين)، إسماعيل علي ادريس (زفتا).

* * * * *

أزمة الغذاء بين الحلول الآنيّة والمستدامة

د. علي بيان

منذ بدء الأزمة الروسيّة الأوكرانيّة وتطوّرها إلى حرب طالت مفاعليها العالم أجمع، أُضيف إلى أزمات لبنان المتراكمة والمستعصية على الحلّ بسبب فشل وضعف دراية المنظومة السياسيّة التي قادت البلاد لعشرات السنين بتغليب مصالحها الذاتيّة على المصالح الوطنيّة العليا أزمةً جديدةً تمثّلت بالمخاوف من عدم القدرة على تأمين حاجة لبنان من القمح والطحين والزيوت النباتيّة، وبالتالي حدوث أزمة رغيف وزيوت ليس فقط لجهة ارتفاع الأسعار بسبب انهيار سعر صرف العملة الوطنيّة لا بل إمكانيّة توفير ما يلبّي الحاجات الاستهلاكية. استناداً إلى ما صدر عن مسؤولين في قطاع الغذاء، يستورد لبنان ٨٠٪ من القمح من أوكرانيا و ١٥٪ من روسيّا و٥٪ من مصادر أخرى، كما يستورد ٩٠٪ من الزيوت النباتيّة من أوكرانيا وروسيّا. في هذا الصّدد، ذكر نقيب مستوردي الموادّ الغذائيّة هاني بحصلي أنّ "كلّ الزيت النباتي في السوق المحليّة مستورد، وحتّى الصناعة المحليّة تعتمد على استيراد الموادّ الخامّ من الخارج". وصرّح المدير العامّ لوزارة الزراعة سمير الشّامي أنّ: "لبنان ينتج ما بين ١٠٠- ١٤٠ ألف طنّ من القمح الصّلب الذي يتمّ تصدير معظمه لأنّه لا يُستخدم في إنتاج الطحين وإنّما في إنتاج البرغل والمعكرونة، ولذا فانتا نستورد القمح الطري الذي يُستخدم في إنتاج الطحين، و٩٥٪ يتمّ استيراده من روسيّا ومحيطها". من جهته، أكّد مدير مكتب الحبوب والشمندر السّكري جريس برباري أنّ: "روسيّا ورومانيا وأوكرانيا كانت المصادر الأساسيّة لاستيراد القمح لأنّ كلفة النّقل منها أقلّ، وأنّ لبنان بصدد إيجاد مصادر أخرى للقمح مثل الهند، وأنّ مكتب الحبوب والشّمندر السّكري سينهي تحضير دفتر الشّروط الذي يتضمّن مواصفات القمح المناسب لإعداد الخبز العربي، وأنّ الأموال مؤمّنة وكلّ ما علينا فعله هو إيجاد المصدر البديل لأوكرانيا، وأنّ هذه العمليّة ستحتاج إلى أيّام معدودة بين وضع دفتر الشّروط وطرح المناقصة وتبليغ مصرف لبنان". وكشف أنّ معدّل استيراد القمح سنويّاً يتراوح بين ٥٧٠ - ٦٠٠ ألف طنّ. وفي اجتماع وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام مع النّقابات المعنيّة بالأمن الغذائي وبحضور المدير العامّ للوزارة محمّد أبو حيدر والمدير العامّ لمكتب الحبوب والشمندر السّكري، أشار إلى التأزّم في السوق العالميّة نتيجة الصراع القائم بين روسيّا وأوكرانيا، وتمّ الاطلاع على الكميّات المتوفّرة عند التجّار من قمح وزيوت وموادّ أخرى، وقال أنّ القمح يكفي لمدّة شهر، وأنّ "هذا الأمر يضعنا أمام مسؤوليّاتنا ويفرض علينا التعاطي مع دول عدّة حتّى نجد الأسواق البديلة."

يلاحظ ممّا سبق أنّ تركيز المسؤولين - دون استثناء - هو حصريّاً على تأمين الاستيراد {التجارة} سواء لجهة المصادر أو التمويل دون أيّة إشارة إلى الإنتاج المحلّي، إضافةً إلى عدم اتّخاذ وزارة الزراعة إجراءات عمليّة لتفعيل الزراعات الغذائيّة الإستراتيجيّة كالحبوب النجيليّة والبقوليّة على أنواعها والمحاصيل الزيتيّة والشمندر السكر وغيرها ممّا يؤكّد أنّ العقليّة التجاريّة التي تقع ضمن خانة الحلول الآنيّة وتصبّ في مصلحة عدد محدود من التجّار، وتُخرج مبالغ هائلة من العملات الصّعبة إلى الخارج تطغى على العقليّة الإنتاجيّة التي تحقّق الحلول المستدامة والتي يستفيد من مفاعيلها نسبة كبيرة من المواطنين تقدّر بأكثر من ٤٠٪ من الشعب بين مزارعين وعمّال، ونقل، وتصنيع، وتجارة داخليّة بالجملة والمفرّق، وكذلك خارجيّة في حالة وجود فائض إنتاج تأكيداً على أنّ المصلحة الذاتيّة تسود على المصلحة الوطنيّة العليا في تفكير المسؤولين.

لا شكّ أنّ الوقت لم يعد يسمح لإنتاج القمح حاليّاً كون تفعيل وزيادة مساحات زراعته كان يجب أن يتمّ البدء فيها منذ تشرين الماضي، لكن ماذا عن إنتاج المحاصيل الزيتيّة كالذّرة ودوّار الشّمس الذين يمكن زراعتهما على جميع الأراضي اللبنانيّة، بخلاف القمح والمحاصيل النجيليّة الأخرى التي تحتاج إلى سهول واسعة تسمح لمكائن الحراثة والزراعة والحصاد بالعمل، خاصّةً وأنّه قد ثبت ملاءمة جميع المناطق في لبنان لزراعة الذّرة ودوّار الشّمس، ويحتاج إنتاجهما إلى ٣ - ٤ أشهر فقط بين الزراعة والحصاد، ويمكن زراعتهما منذ الربيع وحتى آخر الصيّف؟.

بناءً على ما تقدّم إنّ المطلوب أن تُقدم وزارة الزراعة على تفعيل زراعة المحاصيل الزيتيّة والشمندر السكّري هذا الموسم من خلال تشجيع المزارعين ومساعدتهم بتأمين المرشدين الزراعيّين والبذور المحسّنة ذات النوعيّة والإنتاجيّة العاليتين، وآلات البذار والحصاد حسب الحاجة والإمكانيّة، واستلام المحصول بأسعار تشجيعيّة بالتنسيق مع وزارتي الاقتصاد والتجارة والصناعة، وتأمين الموارد المائيّة بالتعاون والتنسيق مع وزارة الطاقة والمياه. إنّ هكذا إجراءات يمكن البدء فيها مباشرةً هذا العام، مع التخطيط الجادّ والعلمي والمسؤول لزيادة المساحات التي يمكن زراعتها بالقمح في تشرين القادم، حيث أن سهلي البقاع وعكّار لا يستطيعان فقط تأمين الاكتفاء الذاتي من القمح والأصناف الأخرى من النجيليّات لا بل إمكانيّة التصدير كذلك. ورغم أنّ السكّر لا يتمّ التداول به من قبل المسؤولين إلاّ ما ندر فإنّ المطلوب أن يتمّ إدراج تفعيل زراعة الشمندر السكري وصناعة السكّر من جديد بعدما تمّ إهماله منذ تسعينيّات القرن الماضي خدمةً لحفنة من التجّار وما نتج عن ذلك من تأثير سلبي على قطاع واسع من المزارعين والعمّال في البقاع، وزاد إرهاق الخزينة العامّة

بسبب ارتفاع معدّلات الاستيراد بعدما كان قد وصل إنتاج الشمندر السكري في عام ١٩٨٥ إلى أربعة آلاف طن يومياً.

في قديم الزّمان، حيث لم تكن المعدّات والمكائن والتقنيّات المتطوّرة متوفّرةً كان يطلق على سهل البقاع "إهراءات روما"، نظراً لما كان يُنتج ويُخزّن فيه من القمح، فكيف يجب أن يكون الأمر في زمننا الرّاهن مع وجود الخبرات والأراضي الشاسعة وكلّ المتطلّبات التي تسمح بحفظ الأمن الغذائي الوطني، وتأمين فرص عمل وزيادة الموارد من القطاع الزراعي الذي يعتبر القاعدة الأساسيّة لكثير من النشاطات الاقتصادية كالنقل والصناعة والتجارة وغير ذلك من النواحي البنّاءة والمستدامة وما ينتج عنها من استقرار وتطوّر؟. وفي ستينيّات وسبعينيّات القرن الماضي كان من ينتقل على طرقات البقاع يرى حقول دوّار الشمس على جوانبها متّجهةً نحو الشمس في منظر رائع قلّ نظيره، وقبل وقف الدعم عن إنتاج الشمندر السكري كانت الحقول المزروعة به منتشرةً في أكثر من مكان. ألا يستحقّ ذلك إعادة تفعيل زراعة تلك الأصناف وغيرها ودعمها لتأمين الاكتفاء الذاتي على الأقلّ بدل حصر التفكير بأين وكيف نستورد ونؤمّن الأموال لذلك؟ .

* * * *

٨ آذار المرأة في يومها العالمي القليل من الإنجازات والكثير من الإخفاقات

نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الدول الإسكندنافية.

يحتفل العالم باليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار من كل عام كتقدير لنضال المرأة لمستقبل قائم على المساواة وخال من الوصم الاجتماعي والعنف، مستقبل مُستدام وسليم يتمتع فيه الجميع بالحقوق والفرص المتساوية. ويأتي الاحتفال بهذا اليوم في ظل ظروف قاسية يعيشها العالم جراء النزاعات المسلحة في العديد من البلدان / خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وجائحة كورونا وتداعياتها الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية. ورغم بعض التقدم والإنجاز الذي لامسته المرأة، إلا أن تمثيلها ما زال ناقصاً في الحياة العامة ومناصب صنع القرار. فحسب تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، "تشغل النساء منصب الرئاسة أو لحكومات في ٢٢ دولة، وتشكل النساء ٢٤,٩٪ فقط من أعضاء البرلمان على الصعيد الوطني. وبمعدل التقدم الحالي، سيستغرقنا الأمر ١٣٠ عاماً لتحقيق المساواة من حيث النوع الاجتماعي بين رؤساء الدول."

أما جائحة كورونا كان لها تداعيات كبيرة على النساء في معظم دول العالم، فالنساء كنّ في طليعة المعركة في مواجهة فيروس كوفيد-١٩، كعاملات في الخطوط الأمامية في القطاع الصحي، ممرضات وطبيبات ومقدمات رعاية، ومع ذلك يتقاضين رواتب أقل بنسبة ١١٪ على مستوى العالم من نظرائهم الذكور حسب تقارير الأمم المتحدة. وقد وجد تحليل لفرق عمل كوفيد-١٩ من ٨٧ دولة أن ٣,٥٪ فقط منهن حقق التكافؤ من حيث النوع الاجتماعي.

ولهذا السبب أطلق في اليوم العالمي للمرأة العام الفائت (٢٠٢١)، صرخة حاشدة "لجيل المساواة"، من أجل العمل لمستقبل متساوٍ للجميع. و"منتدى جيل المساواة" هو أبرز تجمع نسوي عالمي في التاريخ (من ٣٠ حزيران/يونيو إلى ٢ تموز /يوليو ٢٠٢١) بعد آخر مؤتمر عالمي معني بالمرأة عقدته هيئة الأمم المتحدة في بيجين عام ١٩٩٥ .

زيادة مشاركة المرأة في المجالس التشريعية بنسبة ٦٪ على الصعيد العالمي بعد الانتخابات التي جرت في عدة بلدان عام ٢٠٢٠، زادت نسبة البرلمانيات بمقدار ٠,٦٪ مقارنة بعام ٢٠١٩ حسب تقرير الأمم المتحدة. وخص الأمين العام للاتحاد البرلماني الدول مارتن تشانغونغ بالذكر ٣ دول حققت التكافؤ بين الجنسين في التمثيل البرلماني وهي رواندا وكوبا ودولة الإمارات العربية المتحدة. ووصف رواندا بأنها مثال يُحتذى به في تمثيل النساء في الحكومة. ولدى استعراضه تقرير "النساء في البرلمان" قال الأمين العام للاتحاد "شهدنا أدلة على وجود فرص أكبر لتعزيز المساواة بين الجنسين في الدول الخارجة من الصراعات التي أُتيح لها إعادة تشييد أسس المجتمع والأطر القانونية."

هذا وينادي الاتحاد البرلماني الدولي بإتباع نظام الحصص المخصصة للمرأة (الكوتا) باعتباره عنصرا أساسيا في تحقيق التقدم في التمثيل النسائي كما أظهرت انتخابات العام الماضي حيث أُتبع هذا النظام في ٢٥ دولة من ٥٧ أجرت انتخابات برلمانية. وفيما سُجل التقدم في كل مناطق العالم خلال العام الماضي، إلا أن منطقة الأمريكيتين حققت أكبر تقدم إذ تمثل النساء ما يصل إلى ٣٤,٢٪ من أعضاء البرلمان، وتزيد النسبة في شيلي وكولومبيا والإكوادور.

وفي الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء، حققت مالي والنيجر مكاسب كبيرة في تمثيل المرأة على الرغم من

التحديات الأمنية. ويرى الاتحاد البرلماني الدولي أن ذلك يدل على أن دور المرأة في العمليات الانتقالية رئيسي لتمكينهن السياسي. وتأتي أقل نسبة للمشاركة البرلمانية للمرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إذ تقدر بـ ١٧,٨٪ في المتوسط نسبة مشاركة المرأة العربية في المجالس التشريعية حسب إحصائيات البنك الدولي لعام ٢٠٢٠:

حسب البيانات، أتت الأمارات العربية في مقدمة البلدان العربية في التمثيل البرلماني واليمن في أدنى المستويات وتليها عُمان ولبنان! والنسب أتت على الشمل التالي:

الإمارات العربية المتحدة ٥٠٪، السودان ٣١٪، جنوب السودان ٢٨٪، مصر ٢٧٪، الجزائر ٢٦٪، العراق ٢٦٪، جيبوتي ٢٦٪، تونس ٢٥٪، الصومال ٢٤٪، المغرب ٢١٪، السعودية ٢٠٪، موريتانيا ٢٠٪، جزر القمر ١٧٪، ليبيا ١٦٪، البحرين ١٥٪، الأردن ١٢٪، سوريا ١١٪، قطر ١٠٪، الكويت ٦٪، لبنان ٥٪، عُمان ٢٪ ، اليمن ٠٪، فلسطين (الكوتا)، والأحواز العربية (محتلة .(

هذا وكل مرة يصدر تقرير دولي يتعلق بوضع حقوقي في أي مجال كان، وخاصة بما يتعلق بالمرأة وحقوقها، تأتي منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في أدنى المستويات. فحسب تقرير الفجوة بين الجنسين (٢٠١٥) الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، جاءت منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في الترتيب الأخير من حيث مؤشرات مشاركة المرأة سياسياً وتمكينها. فحسب التقرير ، لا تتجاوز مشاركة المرأة ١٣٪ من مقاعد المجالس التشريعية (البرلمان). وما زالت الحواجز الهيكلية مثل القوانين والمؤسسات التمييزية في معظم البلدان تقيَد خيارات المرأة للمشاركة في الحياة السياسية أو الترشيح لشغل مناصب رسمية .

وأثبت نظام "الكوتا" أو الحصص لتعزيز التمكين للمرأة نجاحه على الأقل في زيادة نسبة تمثيل المرأة في البرلمان. وفي بلدان مثل تونس والمغرب ولبنان، كانت الحصص هي المحرك الرئيسي لتمثيل المرأة في المجلس التشريعي. في مصر مثلاً، بقي عدد النساء في البرلمان منخفضاً عند ٢٪ باستثناء فترات أُعتمد فيها نظام الحصص في أعوام ١٩٧٩،١٩٨٤، و٢٠١٠ و٢٠٢٠ . ومع هذه الأمثلة تثبت فائدة نظام "الكوتا"، إلا أن غياب البيئة المواتية للمشاركة السياسية الفعالة للمرأة سيستمر في الحد من عدد النساء في المشاركة السياسية .

عربياً، ماذا حققت المرأة بعد ثورات الربيع العربي؟

جاءت ثورات الربيع العربي والتي كان للمرأة مشاركة واسعة وملفتة فيها، حيث بان دورها الطليعي جنباً إلى جنب مع الرجل. هذه الثورات التي كانت ستشكل تحولاً كبيراً في مسيرة المرأة نحو الأمام لولا انقضاض السلطات الأمنية وقمعها بشتى الوسائل التي أعاقت تحقيق الهدف بالتغيير المنشود حيث المرأة جزء أساسي منه. فحضور المرأة في الثورات التي اندلعت في بعض الأقطار العربية (تونس، مصر، سوريا، العراق، لبنان واليمن) كان لافتاً رغم كل المعوقات وشمل كل الفئات ، طبيبة ومهندسة ومعلمة وعاملة وطالبة وربة منزل، منهن من تعرضن للضرب والاعتقال (لبنان)، ومنهن من استشهدن وهن في صدارة الحراك (العراق). وما يدعو للأسف أن الرياح جرت عكس ما تشتهي السفن، لأن الثورات العربية لم تحقق المُبتغى بسبب القمع الذي مارسته القوى الأمنية والمليشياوية وبأبشع صوره، وتداعيات وباء كورونا، إضافة إلى الأحداث الأمنية والسياسية التي شهدتها بعض الأقطار العربية والتي أدت إلى تآكل الزخم وتلاشي الأهداف المستقبلية، حيث أمست الأولوية الملحة للأمن والسلامة ولقمة العيش في ظل ظروف اقتصادية غير مسبوقة (لبنان)، وجلّ ما تم إنجازه هو بعض الخطوات التي تُعتبر خجولة أمام الأهداف الكبرى، على سبيل المثال لا الحصر، تعديل خجول لبعض القوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي وجريمة الاغتصاب (تونس ، مصر).

بالنسبة لدول الخليج العربي التي تشهد استقراراً سياسياً واقتصادياً وأمنياً، سجلت خطوات متقدمة في إعطاء المرأة دوراً هاماً في الشأن العام، حيث شهدت مشاركة المرأة الشأن العام تحسناً ملحوظاً، ففي الإمارات أصبحت أمل القبيسي أول رئيسة لبرلمان عربي، وتعيين ٧ وزيرات في أحدث تعديل وزاري، وفي السعودية التي كان محظور على المرأة المشاركة في العديد من المجالات، لأول مرة كان للمرأة السعودية مشاركة في الانتخابات البلدية في كانون أول/ ديسمبر ٢٠٢١ وفازت الكثيرات منهن في المقاعد البلدية.

ليس في الثامن من آذار فقط تعلو أصوات الحركات النسائية المطالبة بحقوق متساوية مع الرجل ، بل كل يوم وفي كل مناسبة يتجدد السعي والنضال الدؤوب لإعلاء شأن المرأة على كافة الصعد. ولكن حالياً لم تعد تشكل هذه القضية الإنسانية أولوية في ظل الظروف الصعبة (أمنية وسياسية واقتصادية) التي تواجهها بعض بلدان المنطقة العربية وشمالي أفريقيا، حيث صُوبت الأولويات إلى مواجهة المخاوف التي تطال أمن وسلامة البلاد والمواطنين على حد سواء. وهذا بدوره سيبطئ عجلة تحقيق الأهداف المنشودة للمرأة ، التي ستؤدي حتماً إلى تأخير وإعاقة تحقيق أهداف التنمية المُستدامة ختاماً، وفي اليوم العالمي للمرأة، نتوجه بالتحية إلى كل نساء العالم، وإلى المرأة العربية بشكل خاص لنضالها المستميت وصبرها في سبيل نيل حقوقها المشروعة تساوياً مع الرجل من أجل مستقبل أفضل .

وكما قال نابليون :" المرأة التي تهز السرير في يمينها، تهز العالم في يسارها". فلتكن لها الفرصة !

٨/٣/٢٠٢٢

الحرب الروسية الأوكرانية والأمن القومي العربي

منذ انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي لم يشهد النظام العالمي الذي مرّ بتحولات استراتيجية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، أزمة بعمق وحدّة الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة. والحقيقة فإن هذه الأزمة ليست حدثاً مفاجئاً ولا هي وليدة الساعة، إذ تعود جذورها إلى حقبة الاتحاد السوفيتي الذي اعتمد في تشكيل جمهورية أوكرانيا على عوامل متعددة بعضها طبقية وبعضها إثنية حيث يسكن البلاد أوكرانيون وروس وقوميات قليلة أخرى، مما ترك فيها أسباباً عميقة لعدم الاستقرار الداخلي. إلا أن قوة وموارد الدولة السوفيتية في حينها ساهمت في ضمان الوحدة الداخلية للبلاد.

وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي نالت أوكرانيا استقلالها، حيث سادت ولفترة زمنية معينة علاقات مستقرّة بينها وبين دولة روسيا الاتحادية. إلا أنها داخليا، لم تحظ بالاستقرار المنشود، فقد بقيت تتجاذبها عوامل متضادة. فمن جهة تطلع فيها البعض وخاصة من جيل الشباب إلى تحقيق نمط الديمقراطية السائد في الغرب، والخروج من الحقبة الشمولية التي سادت إبان الفترة السوفيتية. وبالمقابل يرى الآخرون أن الدولة الأوكرانية لم تحقق في ظل الديمقراطية الجديدة المزعومة الرفاه الاقتصادي والتنمية الموعودة. يضاف إلى كل ذلك استمرار التجاذبات الأثنية والعرقية التي جمعها العهد السوفيتي لتزيد من عدم استقرار أوكرانيا بعد الاستقلال .

يعتبر الكثيرون إن العام ٢٠١٤ هو البداية الهامة للأزمة الحالية، حيث حدثت اضطرابات داخلية مناهضة للرئيس الأوكراني حينها فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا والتي أدت إلى عزله. ثم تطورت الأمور وأفضت إلى اندلاع اضطرابات معاكسة في شرق البلاد التي تشمل المناطق الناطقة باللغة الروسية، وحدوث تطورات أدت إلى قيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم ودعم إنشاء جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين.

وفي سعيها لتحقيق ما اعتقدته حكومة أوكرانيا ضمانة للاستقرار السياسي والأمني، عملت على الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مما فاقم المشكلات موصلاً بها إلى حدود خطيرة، باعتبار أن التوسّع بوجود قوات الناتو في أوكرانيا، وخاصة نشر أي صواريخ بعيدة المدى قادرة على استهداف المدن الروسية، هو بمثابة "خط أحمر" بالنسبة لروسيا لأنها تشكّل تهديداً مباشراً للأمن القومي الروسي، مما أدى إلى تفجير الأزمة وعلى نطاق واسع وخطير.

ولا نريد في هذا المقال الخوض في تفاصيل الأسباب وتطورات الأزمة اليومية، ولا في مكامن قوة أطراف الصراع

أو الجوانب الأخرى له، ولكن ما يهمنا هنا هو علاقتها بالأمن القومي العربي. فما هي أهم جوانب تلك العلاقة؟

التداعيات على الأمن القومي العربي:

على الرغم من بعد المسافة الجغرافية بين مسرح العمليات في أوكرانيا ووطننا العربي، إلا أن تداعيات تلك الحرب على أقطارِنا العربية لابد وأن تلقي بظلالِها الثقيلة عليها إن آجلاً أم عاجلاً. وعلى الرغم من أن معظم الدول العربية تبدو حتى الساعة غير معنية بتلك الحرب بقدر كبير، إلا أن خطورة وتسارع الأحداث تشير إلى أنه لا بد لها من ذلك وبأسرع وقت. وذلك لما تنطوي عليه التداعيات من مخاطر وتحدّيات نوجِز بعضاً منها فيما يلي:

- ١ازدياد الحاجة إلى الطاقة سواء النفط أو الغاز مما أدى إلى ارتفاع أسعارهما حيث تخطى سعر برميل النفط المائة دولار. وهذا يفضي إلى احتمالات دعوة بلدان المنطقة المنتجة للنفط والغاز لتغيير معدلات إنتاجها أو الضغط عليها لتصدير كميات منها لتلك الدول المتأثرة جراء هذه الحرب. بمعنى إن تطورات الحرب ومآلاتها قد تجعل الغرب والولايات المتحدة في مقدمته، تضغط باتجاه دعم الإنتاج وزيادته. ورغم الفائدة المادية التي تعود من جراء هذا الجانب على الدول العربية المنتجة، إلا إن ذلك له انعكاسات اقتصادية أخرى في الوقت نفسه، سواء على دول المنطقة كما على العالم، متمثلة في مخاطر التضخم من جهة، أو بالتدخل للمطالبة بتلبية أو منع وصول النفط إلى بعض الدول، مما يعني الانغماس في تقاطعات الاستراتيجيات العالمية وتبعاتها .

- ٢إن إيران الموجودة في الإقليم والتي تزعم العداء للغرب وترفع شعارات تصدير "الثورة"، يربطها تحالف استراتيجي مع الصين وروسيا منذ زمن ليس بالقصير. وهي تنفذ مشروعها الاستعماري في العراق وسوريا ولبنان

واليمن. وما فتئت تطعن بالخاصرة العربية عبر مشاطئتها لأقطار الخليج العربي ومحاولاتها المستمرة للعبور إلى ضفة الخليج المقابلة منذ احتلالها الجزر الإماراتية الثلاثة، والتي تعدتها إلى مد نفوذها لليمن عبر الحليف الحوثي، وزج (حرسها الثوري) في العراق وتحويله إلى قاعدة إيرانية متقدمة لتطويق دول الخليج انطلاقاً من العراق واليمن، كما فعلت باستهداف المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتصدي للملاحة في الخليج العربي وغير ذلك من الممارسات العدوانية لترسل رسالة تهديد مباشر للعرب بأن لها أذرعاً تصل إليهم متى شاءت.

-٣على العرب الانتباه إلى أن إيران تسعى اليوم للاستفادة من انشغال العالم بالأزمة الأوكرانية كي تمدد فترة التفاوض في ملفها النووي في فينا وذلك لكسب المزيد من الوقت والاستمرار في تخصيب اليورانيوم، في إطار سعيها لامتلاك السلاح النووي. وكل ذلك على مرأى ومسمع من الكيان الصهيوني الذي تشكِّل إيران اليد الضاربة له في الوطن العربي بسياستها العدوانية والتقسيمية الطائفية والتهجير والتغيير الديموغرافي وإشاعة الفساد ونهب الموارد وغيرها، لذا نجده لم يتوقف عن تهديده المستمر المزعوم بضرب المنشآت النووية الإيرانية. ذلك التهديد الذي لا يمثل في حقيقته أكثر من مجرد كلام لذر الرماد في العيون، فهو يشبه إلى حد كبير مواقف الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كيمون، الذي كان يكتفي بالإعلان عن " قلقه " إزاء أي حدث جسيم يهتزّ له العالم.

لذا فإن التصدي لحقيقة تطورات ما يجري من مباحثات فينا مع إيران هو أمر يقع في صلب الأمن القومي العربي وبالتالي فإن المطلوب هو العمل العربي الحثيث للضغط على المجتمع الدولي للحيلولة دون بلوغ إيران أهدافها النووية المدمرة، ومنع أن يكون أي اتفاق بينها وبين الغرب على حساب العرب من خلال إطلاق يدها لاستكمال مشروعها الاحتلالي في الوطن العربي. ذلك المشروع الذي يشكل استمرار إحكام احتلالها للعراق حجره الأساس، باعتباره نقطة الارتكاز الأساسية التي يستند عليها وينطلق منها هذا المشروع نحو الأقطار العربية الأخرى.

-٤إن التطورات الأخيرة وتبعاتها تقتضي سياسة عربية في غاية الحيطة والحذر لمنع زج الأقطار العربية في صراعات بينية ودفعها لمحاربة بعضها البعض. فالعكس تماما هو المطلوب لحماية الأمن القومي العربي ألا وهو السعي للتخلص من بؤر الصراع أو التنافس، وغلق ملفات الفرقة والتناحر حتى وإن اقتضى ذلك التنازل لبعضها البعض في بعض الملفات.

-٥على أن ما يعنينا في الأمر بالدرجة الأولى كعرب قبل هذا وذاك هو التساؤل المشروع التالي :

)كما استُنفِرَت روسيا للانتصار لأمنها القومي، متى سيُستنفَر العرب لصالح أمنهم القومي، وذلك بقيامهم بتحرير العراق من الاحتلال الإيراني القائم بكل مفاصله؟.(

ذلك الاحتلال الذي يهدد أمن الأمة العربية بالصميم لأنه يتخذ من العراق القاعدة الأساسية لانطلاق المشروع التوسعي لولاية الفقيه في الوطن العربي والذي اجتاح لحد الآن بعد العراق، سوريا ولبنان واليمن وهو في امتداد وتغلغل مستمر بقواه "الناعمة" وغير الناعمة إلى أقطار أخرى.

إن دعم الدول العربية للحركة الوطنية العراقية المناهضة للاحتلال الإيراني هو ليس انتصار للعراق والعراقيين، وإنما هو انتصار للأمن القومي العربي وحماية له، تلك الحماية التي لا يستطيع أي حليف أجنبي أن يقدمها مهما بلغت الوعود التي يغرقها البعض للدول العربية حتى لو دفعت له كل أموال الكرة الأرضية ثمناً لتلك الحماية.

فالأمن القومي يأتي من الذات نفسها، أي من الداخل المحصّن بوجه كل المنافذ والأبواب التي يدخل منها هذا النفوذ الإيراني مستغلاً الرخاوة والضعف والتساهل العربي، حتى استفحل وتغول في الساحة العربية. والداخل الأساسي هنا، والذات الحقيقية هي ليست سوى العراق الذي من واجب العرب تحصينه، من خلال تحريره الحاسم وإعادته حراً، منيعاً إلى أمته العربية. وليس إسناد هذا الطرف أو ذاك فيما يسمى بالعملية السياسية الاحتلالية التي لم تجلب للعراق ولا للعرب سوى الفساد والخراب، والتي فتحت أبواب العراق مشرّعة لاندفاع المشروع الإيراني إلى العمق العربي.

فالعراق هو البوابة العملاقة التي يدخل منها النفوذ الإيراني لينتشر ويتوسع في أرض العروبة، وغلق هذه البوابة بوجهه وإعادتها منيعة حصينة، هو الضمانة الوحيدة لتحقيق أمن قومي عربي مستتب .

ولا يتحقق ذلك إلا من خلال قيام الدول العربية باستنفار نفسها لدعم أمنها القومي من خلال إسناد الحركة الوطنية التحررية العراقية. فإلى متى يبقى العرب يتفرجون على الأمم من حولهم وهي تُستفز وتثب وثباتها الكبرى مستميتة في دفاعها عن أمنها القومي، وهم يتفرجون على بوابتهم الشرقية مفتوحة مشرعة على مصراعيها، وحراسها الحقيقيون من أبناء الحركة الوطنية العراقية والذين هم حراس الأمن القومي العربي الأصلاء، يذبحون على محراب العروبة وليس لهم من نصير؟

مكتب الثقافة والإعلام القومي
٩/٣/٢٠٢٢

* * * * *

"إسرائيل" تلفظ أنفاسها الأخيرة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية مقالاً للكاتب الصهيوني الشهير (آري شبيت) يقول فيه : يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ ، ولا حل معهم سوى الاعتراف بحقوقهم وإنهاء الاحتلال..

بدأ "شبيت" مقاله بالقول : يبدو أننا اجتزنا نقطة اللاعودة، ويمكن أنه لم يعد بإمكان "إسرائيل" إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وتحقيق السلام، ويبدو أنه لم يعد بالإمكان إعادة إصلاح الصهيونية وإنقاذ الديمقراطية وتقسيم الناس في هذه الدولة .

وأضاف، إذاً كان الوضع كذلك، فإنه لا طعم للعيش في هذه البلاد، وليس هناك طعم للكتابة في "هآرتس"، ولا طعم لقراءة "هآرتس". يجب فعل ما اقترحه (روغل ألفر) قبل عامين، وهو مغادرة البلاد. إذا كانت "الإسرائيلية" واليهودية ليستا عاملاً حيوياً في الهوية، وإذا كان هناك جواز سفر أجنبي لدى كل مواطن "إسرائيلي" ، ليس فقط بالمعنى التقني، بل بالمعنى النفسي أيضاً، فقد انتهى الأمر. يجب توديع الأصدقاء والانتقال إلى سان فرانسيسكو أو برلين أو باريس .

من هناك، من بلاد القومية المتطرفة الألمانية الجديدة، أو بلاد القومية المتطرفة الأميركية الجديدة، يجب النظر بهدوء ومشاهدة "دولة إسرائيل" وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة. يجب أن نخطو ثلاث خطوات إلى الوراء، لنشاهد الدولة اليهودية الديمقراطية وهي تغرق. يمكن أن تكون المسألة لم توضع بعد.

ويمكن أننا لم نجتز نقطة اللاعودة بعد. ويمكن أنه ما زال بالإمكان إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وإعادة إصلاح الصهيونية وإنقاذ الديمقراطية وتقسيم البلاد.

وتابع الكاتب، أضع اصبعي في عين نتنياهو وليبرمان والنازيين الجدد، لأوقظهم من هذيانهم الصهيوني، أن ترامب وكوشنير وبايدن وباراك أوباما وهيلاري كلينتون ليسوا هم الذين سينهون الاحتلال.

وليست الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي هما اللذان سيوقفان الاستيطان. القوة الوحيدة في العالم القادرة على إنقاذ "إسرائيل" من نفسها، هم "الإسرائيليون" أنفسهم، وذلك بابتداع لغة سياسية جديدة، تعترف بالواقع، وبأن الفلسطينيين متجذرون في هذه الأرض. وأحث على البحث عن الطريق الثالث من أجل البقاء على قيد الحياة هنا وعدم الموت.

ويؤكد الكاتب في صحيفة هآرتس : أن "الإسرائيليين" منذ أن جاؤوا إلى فلسطين ، يدركون أنهم حصيلة كذبة ابتدعتها الحركة الصهيونية، استخدمت خلالها كل المكر في الشخصية اليهودية عبر التاريخ.

ومن خلال استغلال ما سمي المحرقة على يد هتلر »الهولوكوست «وتضخيمها، استطاعت الحركة أن تقنع العالم بأن فلسطين هي "أرض الميعاد"، وأن الهيكل المزعوم موجود تحت المسجد الأقصى، وهكذا تحول الذئب إلى حمَل يرضع من أموال دافعي الضرائب الأميركيين والأوروبيين، حتى بات وحشاً نووياً.

واستنجد الكاتب بعلماء الآثار الغربيين واليهود، ومن أشهرهم »إسرائيل فلنتشتاين «من جامعة تل أبيب، الذي أكدوا "أن الهيكل أيضاً كذبة وقصة خرافية ليس لها وجود ، وأثبتت جميع الحفريات أنه اندثر تماماً منذ آلاف السنين، وورد ذلك صراحة في عدد كبير من المراجع اليهودية ، وكثير من علماء الآثار الغربيين أكدوا ذلك ...

وكان آخرهم عام ١٩٦٨ م، عالمة الآثار البريطانية الدكتورة »كاتلين كابينوس«، حين كانت مديرة للحفائر في المدرسة البريطانية للآثار بالقدس، فقد قامت بأعمال حفريات بالقدس، وطردت من فلسطين بسبب فضحها للأساطير "الإسرائيلية"، حول وجود آثار لهيكل سليمان أسفل المسجد الأقصى ...

حيث قررت عدم وجود أي آثار أبداً لهيكل سليمان، واكتشفت أن ما يسميه الإسرائيليون

"مبنى إسطبلات سليمان" ، ليس له علاقة بسليمان ولا إسطبلات أصلاً ، بل هو نموذج معماري لقصر شائع البناء في عدة مناطق بفلسطين ، وهذا رغم أن »كاثلين كينيون «جاءت من قبل جمعية صندوق استكشاف فلسطين ، لغرض توضيح ما جاء في الروايات التوراتية، لأنها أظهرت نشاطاً كبيراً في بريطانيا في منتصف القرن ١٩ حول تاريخ "الشرق الأدنى".

وشدد على القول أن لعنة الكذب هي التي تلاحق "الإسرائيليين"، ويوماً بعد يوم، تصفعهم على وجوههم بشكل سكين بيد مقدسي وخليلي ونابلسي، أو بحجر جمّاعيني أو سائق حافلة من يافا وحيفا وعكا.

يدرك "الإسرائيليون" أن لا مستقبل لهم في فلسطين، فهي ليست أرضاً بلا شعب كما كذبوا . ها هو كاتب آخر يعترف، ليس بوجود الشعب الفلسطيني، بل وبتفوقه على "الإسرائيليين"، هو (جدعون ليفي) الصهيوني اليساري، إذ يقول :

يبدو أن الفلسطينيين طينتهم تختلف عن باقي البشر، فقد احتللنا أرضهم، وأطلقنا على شبابهم الغانيات وبنات الهوى والمخدرات، وقلنا ستمر بضع سنوات، وسينسون وطنهم وأرضهم، وإذا بجيلهم الشاب يفجر انتفاضة الـ ٨٧ .. أدخلناهم السجون وقلنا سنربيهم في السجون .

وبعد سنوات، وبعد أن ظننا أنهم استوعبوا الدرس، إذا بهم يعودون إلينا بانتفاضة مسلحة عام ٢٠٠٠ ، أكلت الأخضر واليابس، فقلنا نهدم بيوتهم ونحاصرهم سنين طويلة، وإذا بهم يستخرجون من المستحيل صواريخ يضربوننا بها، رغم الحصار والدمار ، فأخذنا نخطط لهم بالجدران والأسلاك الشائكة..

وإذا بهم يأتوننا من تحت الأرض وبالأنفاق، حتى أثخنوا فينا قتلاً في الحرب الماضية ، حاربناهم بالعقول، فإذا بهم يستولون على القمر الصناعي "الإسرائيلي" (عاموس)؟ ويدخلون الرعب إلى كل بيت في "إسرائيل"، عبر بث التهديد والوعيد، كما حدث حينما استطاع شبابهم الاستيلاء على القناة الثانية "الإسرائيلية" . خلاصة القول، يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ، ولا حل معهم سوى الاعتراف بحقوقهم وإنهاء الاحتلال .

لبنان

- أقرّ مجلسي الوزراء والنواب إرجاء الانتخابات البلديّة والاختيارية إلى ٣١ أيّار ٢٠٢٣، كما تمّ إقرار اعتماد البطاقة المُمغنطة وآليّة مراكز الاقتراع الكبرى {ميغاسنترز} في الانتخابات النيابيّة القادمة عام 2026.

- أدانت غرفة الاستئناف في المحكمة الخاصّة بلبنان بالإجماع المتهمين حسين حسن عنيسي وحسن حبيب مرعي بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفسخت الحكم الصادر عن غرفة الدرجة الأولى الصادر في ١٨ آب ٢٠٢٠ الذي قضى بتبرئتهما وإدانة سليم عيّاش الذي حُكم عليه في ١١ كانون الأول ٢٠٢١ بالسجن المؤبّد، وأصدرت الغرفة مذكّرة توقيف غيابيّة بحقّهما. وقد صدر بيان عن مكتب المدّعي العامّ في المحكمة جاء فيه: "اليوم في ١٠ آذار ٢٠٢٢، أدانت المحكمة الخاصّة بلبنان حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي لدورهما في اعتداء ١٤ شباط ٢٠٠٥ الإرهابي الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، واسفر عن مقتل ٢١ شخصاً وعن إصابة ٢٢٦ آخرين."

- زار رئيس الجمهوريّة ميشال عون دولة الفاتيكان والتقى قداسة البابا فرنسيس وعدداً من المسؤولين في الفاتيكان وإيطاليا، وفي مقابلة مع صحيفة "La Republica" الإيطاليّة قال: " إنّ سلاح حزب الله لا يشكّل تهديداً للواقع الأمني في لبنان، وأنّ أجزاء من لبنان وسوريا لا تزال محتلّةً من قبل "إسرائيل"، وعند الوصول إلى تحريرها يمكن الانطلاق بمسيرة مفاوضات سلام لحفظ الحقوق".

- زار البطريرك مار بشارة الرّاعي مصر والتقى شيخ الأزهر أحمد الخطيب وعدداً من المسؤولين، وأدلى بتصريحات أكّد فيها موقفه الداعي إلى حياد لبنان وحصر السلاح بالجيش والأجهزة الأمنيّة الشرعيّة

- أدّت الحرب الروسيّة الأوكرانيّة التي اندلعت في ٢٤ شباط الماضي إلى تداعيات سلبيّة على اللبنانيّين في أوكرانيا، وارتفاع أسعار الموادّ الغذائيّة خاصّةً القمح والزيوت، وكذلك المشتقّات النفطيّة. شكّلت الحكومة لجنة طوارئ لتامين الاستيراد من مصادر أخرى.

- في أخطر مؤشّر للانفلات الأمني والأخلاقي: خطف امرأة وبناتها الثلاث في بلدة أنصار الجنوبيّة وقتلهنّ وإخفاء جثثهنّ لأكثر من ٢٠ يوماً قبل أن تكشّف ملامح الجريمة والنكراء وإلقاء القبض على الفاعلين.

- أظهر "تقرير السعادة السنوي" هذا العام، والذي يصدر بإشراف الأمم المتحدة منذ ٢٠١٢، حلول لبنان بالمرتبة ما قبل الأخيرة في الترتيب، تليه فقط أفغانستان. وحلّت فنلندا بالمرتبة الأولى بدرجة 7.82/10.

سوريا

- زار الرئيس السوري بشّار الأسد الإمارات العربيّة المتحدة والتقى عدداً من قادتها، وهذه الزيارة هي الأولى لدولة عربيّة منذ عام ٢٠١١. ألجدير بالذكر أنّ الإمارات سبق وأن أعادت فتح سفارتها في دمشق، وفتحت قنوات اتصال مع إيران، وترفع وتيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني على مختلف الصعد السياسيّة والعسكريّة والأمنيّة والاقتصادية والثقافيّة.

- استهدف قصف صهيوني أربع مواقع في دمشق وريفها، وتضاربت المعلومات حول نتيجته، إذ أوردت وكالة الأنباء السوريّة {سانا} مقتل مدنيّين والتسبّب بأضرار ماديّة، في حين كشف موقع الحرس الثوري الإيراني {سباه نيوز} عن مقتل عقيدين من قواته المنتشرة في سوريا.

العراق

- بعد عدّة أشهر على انتهاء الانتخابات النيابيّة {تشرين الأول ٢٠٢١} فشل أركان العمليّة السياسيّة في تأمين النصاب البرلماني القانوني لانتخاب رئيس الجمهوريّة ولاحقاً رئيس مجلس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة.

- تعرّض محيط القنصليّة الأميركيّة قيد الإنشاء شمال أربيل لاستهداف ب ١٢ صاروخاً باليستيّاً أدّى إلى إصابة مدنيّين وحدوث أضرار ماديّة. تبنّى الحرس الثوري الإيراني العملية بذريعة أنّ المكان المستهدف هو "مركز إسرائيلي"، فيما نفى مسؤولون في حكومة إقليم كردستان ذلك، واعتبر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ووزارة الخارجيّة أنّ ذلك هو اعتداء على أمن وسيادة العراق. برّر محلّلون إيرانيّون العمليّة لوجود الحزب الكردستاني الإيراني وحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وبسبب أنّ السلطات العراقيّة عاجزة عن منع نشاطاتهما فإنّ لإيران "الحقّ في الدفاع عن نفسها" حسب تعبيرهم. وأوردت تقارير صحفيّة معلومات نفتها السلطات في أربيل وبغداد عن أنّ المكان المستهدف يستخدم لاجتماعات لإنجاز مدّ خط أنابيب غاز من إقليم كردستان إلى تركيا وصولاً إلى أوروبا بتسهيلات ومشاركة

من الولايات المتحدة الأميركيّة و"إسرائيل" وذلك لتعطيل استفادة إيران من تصدير غازها في حال تمّ التوصّل إلى اتفاق في فيينا حول الملفّ النووي الإيراني.

مصر

ـ صادق وزراء الخارجيّة العرب على عقد القمّة العربيّة التي تستضيفها الجزائر في ١ و ٢ تشرين الثاني القادم. هذا وكان من المقرّر انعقادها هذا الشهر.

ـ استضاف منتجع شرم الشيخ قمّة ثلاثيّة بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء العدو الصهيوني نفتالي بينيت، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان. تناولت المباحثات تداعيات الحرب في أوكرانيا على إمدادات الغذاء والطاقة، وقضايا إقليميّة ودوليّة من بينها تلك المتعلّقة بسوريا وإيران.

السودان

ـ تباهى رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الذي يواجه انقلابه منذ تشرين الأول ٢٠٢١ برفض سياسي واحتجاجات شعبية عارمة، في حوار أجرته معه صحيفة "الشرق الأوسط" الصادرة في الثالث والعشرين من هذا الشهر بكسر" لاءات الخرطوم" التي أُعلنت في مؤتمر القمة العربي في ٢٩ آب ١٩٦٧ بعد هزيمة السادس من حزيران.

ليبيا

ـ منح مجلس النواب الليبي الذي انعقد في مدينة طبرق الثقة ل "حكومة الاستقرار" برئاسة فتحي باشاغا، حيث صوّت ٩٢ من أصل ١٠١ بمنح الثقة. شكّك رئيس "حكومة الوحدة الوطنيّة" عبد الحميد الدبيبة في صحّة الجلسة ومنح الثقة، واتهم مجلس النواب بممارسة التزوير في عملية التصويت، وأعاد تأكيد أنّ حكومته مستمرّة في عملها وتركيز جهودها على إنجاز الانتخابات في حزيران المقبل بعد تعذّر تحقيقها في ٢٤ كانون الأول ٢٠٢١ وكذلك في ٢٤ كانون الثاني الماضي.

تونس

ـ شارك وزير الداخليّة والبلديّات بسّام مولوي في أعمال الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الداخليّة العرب في تونس وألقى كلمة أكّد فيها على انتماء لبنان إلى محيطه العربي، وأثنى على المبادرة العربيّة التي نقلها وزير خارجيّة الكويت لدعم لبنان، والدور البنّاء الذي تقوم به قوّات الطوارئ الدوليّة {أليونيفيل} في جنوب لبنان، واحترام قرارات الشرعيّة الدوليّة، ومواجهة ظاهرة تهريب المخدّرات وأعمال والإرهاب.

السعودية

ـ تعرضّت مصفاة لتكرير النفط جنوب العاصمة الرياض لهجوم بطائرة مسيّرة تبنّته ميليشيات الحوثي ممّ تسبّب باندلاع حريق. وبعد يومين على دعوة جلس التعاون الخليجي لإجراء حوار يمني ـ يمني في الرياض بين ٢٩ آذار و٧ نيسان جاء الردّ الحوثي باستهداف عدداً من المنشآت الاقتصادية الحيويّة والمناطق المدنيّة بطائرات مسيّرة وصواريخ باليستيّة من ضمنها صاروخ من نوع كروز. ردّ التحالف العربي الذي تقوده السعوديّة بغارات استهدفت مواقع إطلاق الصواريخ والمسيّرات في محافظتي صنعاء والحديدة.

البحرين

ـ انسحب وفد أكاديمي من جامعات الكويت من مؤتمر استضافته جامعة البحرين الحكوميّة احتجاجاً على مشاركة وفد من جامعة تلّ أبيب. وقال رئيس رابطة "شباب لأجل القدس" في الكويت، مصعب المطوع في حديث لـ "قدس برس": "أنّ انسحاب الوفد الأكاديمي الكويتي يؤكّد موقف الكويت الرّسمي الواضح اتجاه رفض التطبيع مع الاحتلال بكلّ أشكاله."

الصومال

ـ نفّذ الجيش بالتعاون مع "حلفاء دوليّين" غارة جويّة على معقل لمقاتلي "حركة الشباب المجاهدين" في بلدة هريري جوبالدي ممّا أدّى إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ من عناصرها. تعتبر هذه العمليّة حلقة في سلسلة هجمات متبادلة بين الحركة والقوات الحكوميّة..

فلسطين

ـ استشهد محمّد غالب أبو القيعان من بلدة " حورة" في النقب بعد تنفيذه عمليّة دهس وطعن في مدينة بئر السبع ممّا أدّى إلى مقتل أربعة صهاينة وإصابة آخرين. واستشهد أيمن أغباريّة وإبراهيم أغباريّة من بلدة "أمّ الفحم" بعد تنفيذهما عمليّة في مدينة "الخضيرة" أدّت إلى مقتل إثنين من الصهاينة وإصابة أربعة آخرين. واستشهد ضياء حمارشة من بلدة "يعبد" في قضاء جنين بعد تنفيذه عمليّة في مدينتي" بني براك ورمات غان" شرق تلّ أبيب أدّت إلى مقتل خمسة صهاينة وإصابة ستّة آخرين.

ـ أعطب مستوطنون صهاينة إطارات عدد من المركبات وخطّوا شعارات عنصريّة على الجدران في بلدة "ترمسعيا" شمال رام الله، وأحرق مستوطنون آخرون أربع سيارات في "جالود" بنابلس، ونفّذوا اعتداءات على المواطنين الفلسطينيّين، وقطع مستوطنون ١٥٠ شجرة في قرية "اللبن الشرقيّة" جنوب نابلس تعود ملكيّتها للمواطن رجا عويس.

ـ صادقت حكومة الاحتلال على إقامة أربع مستوطنات جديدة في النقب المحتلّ.

ـ أقرّ كنيست الاحتلال قانوناً يمنع منح الجنسيّة للفلسطينيّين في الضفة الغربيّة وقطاع غزّة المتزوجين من حاملي جنسيّة الكيان الصهيوني ممّا سيؤدّي إلى هجرة آلاف العائلات والأسر أو العيش منفصلين.

ـ انتهز العدوّ الصهيوني الحرب في أوكرانيا لاستقدام اليهود إلى فلسطين المحتلّة، حيث وُضعت "خطّة طوارئ" لاستقدام ٢٠٠ ألف يهودي أوكراني بمعدّل خمسة آلاف أسبوعيّاً، يتمّ توطينهم في مستوطنات في الضفة الغربيّة والبلدات اليهوديّة في النقب والجليل.

ـ عُقد لقاء خماسي ليومين في النقب بين وزراء العدوّ الصهيوني والولايات المتحدة الأميركيّة ومصر والمغرب والإمارات المتحدة والبحرين لمناقشة قضايا دوليّة وإقليميّة. هذا وقد رفض الأردن المشاركة لعدم دعوة الجانب الفلسطيني. رافق ذلك زيارة الملك عبدالله الثاني إلى رام الله ولقائه الرئيس محمود عبّاس.

משטרה